ذاكرة المدرسة الجزائرية
كتابي
عمروسي كمال

طرق الإنشاء

سلسلة مؤلفة من ثمانية أجزاء
للصفوف الابتدائية والثانوية

للسنة الخامسة الابتدائية

٤

ذاكرة المدرسة الجزائرية

الوثائق المدرسية القديمة للنظام التعليمي الجزائري، العربي، والأجنبي

موقع ذاكرة المدرسة الجزائرية

أول موقع تربوي يهتم بإعادة نشر

مختلف الوثائق المدرسية القديمة

الجزائرية ، العربية ، والأجنبية

www.kitabbi.com

ذاكرة المدرسة الجزائرية
كتابي
عمروسي كمال

طريق الإنشاء

سلسلة مؤلفة من ثمانية أجزاء
للصفوف الابتدائية والثانوية

الجزء الرابع

للسنة الخامسة من القسم الابتدائي

تأليف
جماعة من الاساتذة

منشورات
المكتب التجاري - بيروت

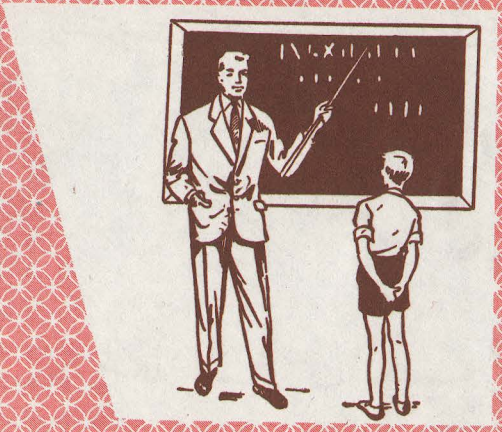

الطبعة الثانية

حقوق الطبع محفوظة

منهج اللغة العربية

للسنة الخامسة الابتدائية

انشاء: وصف مشاهد . تلخيص قصص . رسائل بسيطة .

إملاء: قطع غير محضرة . تمرين على كتابة الهمزة .

استظهار: منتخبات شعرية ونثرية .

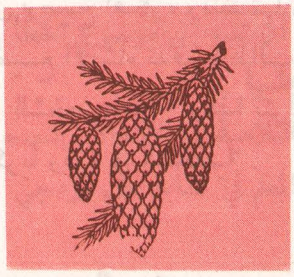

تدريس المحادثة والإنشاء

عن كتاب « كيف نعلم اطفالنا »

الغرض من دروس المحادثة والإنشاء هو تمرين الطلاب على التعبير عن أفكارهم وعواطفهم بسهولة وطلاقة ووضوح ، شفوياً في المحادثة ، وكتابياً في الإنشاء . والروابط بين المحادثة والإنشاء متينة ، **فليست المحادثة سوى انشاء شفوي ، وليس الانشاء سوى حديث كتابيّ** . لذلك كان من الواجب ان تتمشى دروس المحادثة والإنشاء جنباً الى جنب . ولا غنى عن تحضير الإنشاء بمحادثة طويلة او قصيرة حسب الحاجة . وهذا مجمل لفوائد هذين الدرسين :

١ – المحادثة والإنشاء **تدربان الشخص على التعبير عن فكره** ونقله الى الآخرين.

٢ – حمل التلاميذ على **النظر الى ما يحيط بهم نظراً دقيقاً ، وملاحظة المحيط الطبيعي والاجتماعي** ملاحظة دقيقة ايضاً .

٣ – تحليل الأفكار التي تجول في خاطر التلميذ تحليلاً كافياً ولا سيّما في الإنشاء ، مما يدعو الطفل الى توضيح افكاره وتنظيمها وتهذيبها .

٤ – ان كثيراً من مواضيع الإنشاء تدفع بالطالب الى التخيل والابتكار ، مما يحمل الطفل على التفكير الشخصي الحر ، وهذا يترك المجال أمامه رحباً للإبداع فيزيده استقلالا فكرياً وقوة في الشخصية .

تصحيح الأنشاء

كيف نعلم اطفالنا

الغاية من التصحيح **إصلاح المنشىء** ، لا تصحيح التمرين الإنشائي ، أي على المعلم ان يسعى وراء إصلاح الطالب في تعبيره وكتابته اكثر من إصلاح إنشاء بعينه او وظيفة بعينها . ومعنى هذا ايجاد القابلية عند الطفل للتعبير عن افكاره بالشكل المناسب . وهكذا يكون **الهدف الرئيسي من التصحيح هو التصحيح للتعليم ، لا التصحيح للتصحيح** وهذا يحتم ما يلي :

١ – لا تجوز محاولة تصحيح جميع الغلطات ، وإزالة جميع النواقص دفعة واحدة ، كما انه لايجوز استهداف الأسلوب الراقي منذ اللحظة الأولى ، **بل لا بدّ من التدرّج** .

٢ – **يجب تشجيع الكتابات الشخصية** على قدر الإمكان ، هذا وان تصحيح الإنشاء يرتكز على الأسس التالية :

أ – يجب ان يتناول انتقاد المعلم **الخطة** بما فيها من تنظيم وترتيب وحشو واختزال ، ثم **القواعد والتراكيب والمفردات والأغلاط الإملائية** .

ب – يجب ان يفكر في الأسباب التي ادّت الى النقص ويسعى لإزالتها .

ج – يجب **الاكتفاء بالاشارة فقط الى الأخطاء** التي يتمكن التلميذ من تصحيحها لذاته ، بعد أن ننبه إلى موضوع الخطأ ونوعه ، **وذلك باستعمال رموز معينة اصطلح عليها** .

د – **يجب اشتراك التلاميذ** في الانتقاد والتصحيح ، **وقراءة انشاء المجيدين** واشتراك التلاميذ مع المعلم في كتابة نص نموذجي .

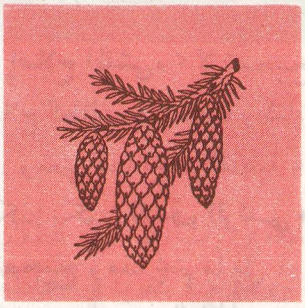

ها نحنُ نعود

عدت الى المدرسة بعـــد عطلة الصيف .
اذكر كيف قضيت يومك الأول في جوّك الجديد .

ربّاه ! أَصحيحٌ أَنّنا سَنعودُ إِلى المدرسَةِ غَدا ؟ أَصحيحٌ أَنّني سَأَرْجِعُ بَعْدَ ساعاتٍ إِلى جَوِّ الصَّفّ . وَأُخَلِّفُ ورائي صَيْفاً حافِلاً بالذِّكْرَيات ؟! مَليئاً بالأَفْراحِ وَالْمَسَرّات ؟

أَنا لا أَكادُ أُصَدِّق !! فَصَوْتُ المدير لا يَزالُ يَرِنُّ في أُذُنَيّ مُنْذُ جاءَ يُوَزِّعُ عَلَيْنا الشّهادات لِيَقول : « أَتَمَنَّى لَكُم يا أَبْنائي عُطْلَةً سَعيدة » وَوَدَّعْناهُ وَانْطَلَقْنا .. وَمَرَّتِ الأَيامُ ، وَانْتَقَلْنا مِنَ المدينَةِ إِلى الجَبَل ، ولم نَدَعْ بالتّالي مَكاناً جَميلاً إِلا ارْتَدْناه ... وَفَجْأَةً أَفَقْنا عَلَى هٰذا النَّبَأ : غَداً بَدْءُ التّسْجيل ؛ وَمَعَ وَقْعِ الكَلِماتِ الثّلاث ، أَدْرَكْتُ أَنَّ الصَّيفَ تَوارى ، وَبَدَتْ لي الْمُتَنَزَّهاتُ وَالينابيعُ وَالعَصافيرُ وَالرِّحلاتُ وَالسَّهَرات ، وَكلُّ ما في الفَصْلِ الدّافِىءِ مِنْ نِعْمَةٍ وَسِحْرٍ وَعَطاء ، بَدَتْ بَعيدةً عَنّي ، ذِكْرى في خاطِري أَحْيا عَلَى أَطيابِها ، كُلَّما حَنَنْتُ إِلى الطّبيعةِ الغَنّاء وَجَوِّها الفاتِن !!.

وَرَأَيْتُني في الصّباح ، هٰذِهِ المرَّةَ ، أَصْحو باكِرا ، فلا أَبْقى في فِراشي إلى ساعةٍ مُتَأَخِّرَة ، وَأَذْهَبُ إلى مَدْرَستي فَرِحاً جذِلاً ..

ها أَنا في مَعْهَدي لا أَشْعُرُ بالغُرْبَةِ ، أَوِ الْوَحْشَة ، فَقَدْ عُدْتُ إلى بيئَتي الأُولى ، وَإِذا بي بَيْنَ الرِّفاقِ نتصافحُ بِحَرارَةٍ وَنَتَساءَلُ عَنِ الفَصْلِ الْمُنْصَرِمِ وَكَيْفَ قَضَيْناه ، وَقَدْ لاحَ في عُيونِنا بَريقُ السّرورِ بِفَرْحَةِ اللّقاءِ ؛ وَلاحَظْتُ أَنَّ الْحَياةَ عادَتْ لِلْمَلْعَبِ مِنْ جَديد ، لَقَدِ امْتَلأَتْ ساحَتُهُ حَرَكَةً وَضَجيجاً .. وَهُنا ارْتَسَمَتِ الابْتِساماتُ عَلَى الْوُجوه ، فالجرسُ قُرِعَ ، وَتَذَكَّرَ التّلاميذ صوتَهُ المِرْنان ، وَبِلا وَعْي ، اتّجهوا لِيَقِفوا صُفوفاً ، دون أَنْ يَكُفُّوا عَنِ الْكَلامِ أَوِ الالْتِفاتِ أَو الإِشارات .

وَخَرَجَ الْمُديرُ والمعلمون ، فَسادَ السّكونُ وَزَغْرَدَتِ العُيونُ مُعَبِّرَةً عن الشَّوْق ، فَقَدِ انْقَضَتِ العُطْلَةُ وَلَمْ يَنْتَظِمْ عِقْدُ المدرسة .

وَحَيَّانا الْمُديرُ بِبَسْمَةٍ أَبَوِيَّة ، وَوَقَفَ يُزَوِّدُنا بالنّصائِحِ الثّمينَة .. مُشَجِّعاً إِيّانا عَلَى أَنْ نُقْدِمَ عَلَى الدَّرْسِ والتحصيلِ بِروحٍ وَثّابَةٍ وَإِرادَةٍ قَوِيَّةٍ ، وَأَنْ نَضَعَ نُصْبَ أَعْيُنِنا الاجْتِهادَ وَالْعَمَلَ الْمُثْمِر ، لِنُرْضِيَ آباءَنا وَمُعَلِّمينا وَأَنْفُسَنا .

وَدَخَلْنا إلى الصُّفوف ، نَتَأَمَّلُ الطاولاتِ وَالْجُدْرانَ وَالزّوايا

وَكلَّ ما يُمكِنُ أَنْ يَحْمِلَ مِنْ حياتِنا الدِّراسِيَّةِ أَثَرا ..

نَسَخْنا أَسْماءَ الْكُتُب، وَرُحْنا وَمُعَلِّمَنا نَتجاذبُ أَطْرافَ الْحَديث، وَخَرَجْنا بَعْدَها وَكُلُّنا هِمَّةٌ وَنَشاطٌ لِلْعَمَلِ في الْعامِ الْجَديد ...

شرح الكلمات

أخلَّف : اترك ، ادع
ارتاد المكان : ذهب اليه ، زاره
توارى : اختفى

جذلاً : مسروراً
المرنان: الكثير الرنين
وضع الشيء نصب عينيه : إتخذه هدفا

أمثال سائرة

- من فتح مدرسة أقفل سجناً .
- الصيفَ ضيعْتِ اللبن .

اسئلة حول النص

لِمَ تساءل التلميذ عن العودة الى المدرسة ؟ ماذا تذكَّر ؟ كيف قضى فصل الصيف ؟ وكيف استقبل المدير التلامذة ؟ لِمَ راح هؤلاء يتأملون الصف والجدارن ؟ وأنت أين قضيت الصيف ؟ هل كانت عطلتك كعطلة هذا التلميذ ؟ أين تحب أن تقضيها ؟ ما العبارات التي أعجبتك في هذه القطعة ؟ ضع تصميم هذا الموضوع واكتبه على السبورة .

فرض للبيت

أنت تصطاف في الجبل مع أهلك ، وغداً ستتركون المصيف وترجعون الى المدينة بعد أن اقترب موعد المدرسة . كيف قضيت يومـــك الاخير هناك ؟ تحدث عن مشاعرك .

عناصر الموضوع

١ً – عجباً للإنسان .. لا يكاد يشعر أن الزمن يمرّ عندما يكون مسروراً، فرحا ! لقد توارى تموز وآب وايلول ... !

٢ً – لم يبق لنا إلا يوم واحد في الجبل ... عليّ أن أودّع كل شيء .

٣ً – رحلة الى « العين » مع الرفاق (تبّولة ، صيد عصافير ، لعب الخ .)

٤ً – في المساء ، ليلة ساهرة بين أشجار الصنوبر ، تحت ضوء القمر قضيتها مع الاصحاب .

٥ً – كم أودّ أن تمضي السنة بسرعة حتى أعود الى الجبل من جديد ! !

موضوع للبسط

كيف قضيت أيام العطلة ؟ ما هي أجمل نزهة قمت بها ؟ هل تعرفت الى رفاق جدد ؟ من كان احبهم اليك ، ولماذا ؟

فوائد في الإملاء

قواعد الهمزة

قاعدة عامة .

القياس في الهمزة ان تكتب بالحرف الذي تسهل عليه اذا خففت . فالهمزة في « يملأ » تكتب بالالف لانها تسهل اليها فنقول « يملا » . وفي مثل « سؤال » تكتب بالواو لانهـا اذا خففت تُسهل إليهـا « سوال » . وفي مثل « خطيئة ورئات » تكتب بالياء لانها تسهل اليها فنقول « خطية وريات » .

في الخريف

هذا بدءُ الخريف ! أخذتِ الرياح تهبُّ منذُ الفجرِ صَبَابَةً وحزنا ، وعلى الطبيعةِ سيماءُ الحزن ! غيرَ أنه حزنٌ مماِلقٌ ملاطفٌ يكاد يكون فاتِنا ...

هذا هو الخريف !

وداعاً أيَّتها الأحلامُ الوردية ، أحلامَ شرفات الصيف ! وداعاً أيتها الطبيعة المتقدةُ الراقصةُ على أنغام الأخضر الهادىء ، والأحمرِ الملتهب ، والأصفر الجسور ، والبنفسجي المغري ! تلك الألوان التي تذوب رقة وطراوة ...

إننا في الخريف !

أيةُ تأوهاتٍ هذه التي تغمُرُ الهواءَ القاتم في الليل الداجي ! ؟ الريحُ تولولُ والغابُ يبكي . إنه أنين اليـــأس من قلب محطَّم كسير !! فيا للمساء الحزين والنزهة الفاتنة !

أحبّ أن أحلمَ منفردةً تحت السماء الساكنة الصافية . أحبّ عدّ الحصى التي تطأها قدماي! وأزاهير الحقل التي أصادفها على الطرقات .

إني لأجدُ عذوبةً أن أتيهَ في الغابات عنـدما يغشى الغسقُ الوادي . وأن أسمـعَ همْس الآلهة مرنِّمةً حول الينبوع . أشعر كأنّ حفيفَ أجنحةٍ لروحٍ خفيَّةٍ تنحدر عليها ...

محي زيادة

الخريف

الوجه الاول : (تشرين الأول)

خريف ناعم، نهار مضيء.. غروب ساحر . أوراق ذابلة. زهرات كئيبة.

الوجه الثاني : (تشرين الثاني وكانون الاول)

خريف مرعب ، ضباب كثيف ، سماء داكنة ، مطر متواصل ، أشجار عارية ، عواصف هوجاء ، (بوادر الشتاء) .

قطاف : التفاح ، الجوز ، العنب ، البطاطا .

أعمال : بذر ، حراثة .

فوائد في الإنشاء

تأمل الأشياء التي تصفها بإمعان ، وأظهر ميزاتها الخاصة لتجعل القارىء يراها كما بدت لك .

بائع الصحف

صف بائع الصحف وتحدث عن حيويته ونشاطه .

أَحْرَقَتْ شَمْسُ الظَّهيرةِ اللّاهِبَةِ وَجْنَتَيْه ، وَأَدْمى الطّريقُ الطّويلُ المُزْدَحِمُ قَدَمَيْهِ الْعارِيَتَيْن ... وَحَوَّلَتْ لَفَحاتُ الصَّيْفِ القائِظَةُ عَيْنَيْهِ إِلى جَمَراتٍ مُلْتَهِبَة .

يسيرُ وَثْباً بِجَسَدِهِ النّحيل ، وَعَلَى جَبينِهِ تَقْرَأُ قِصَّةَ الجِهادِ مِنْ أَجْلِ الْحَياة . لَمْ يَتَجاوَزِ الْعاشِرَةَ مِنْ عُمْرِه ، تُغَطّي رَأْسَهُ الصَّغيرَ قُبَّعَةٌ صَفْراء ، بَانَ مِنْها شَعْرُهُ الأَسْوَدُ المُشَعَّث . يَسْتُرُ جِسْمَهُ الهَزيلَ ثَوْبٌ رَثٌّ بال . وَتَحْتَ إِبْطِهِ حَضَنَ مِلَفّاً كبيراً بَرَزَتْ مِنْهُ أَطْرافُ صُحُفٍ وَمَجَلّاتٍ لا يُحْصى عَدَدُها ، ينوءُ بها هَيْكَلُهُ الغَضّ . وَعَلَى جانِبِهِ تَسْتَقِرُّ جَعْبَةٌ مِنَ الْجِلْدِ الأَسود ، يَضَعُ فيها نُقودَه .

رَأَيْتُه ... يَقْفِزُ كالأَرْنَبِ الصَّغير ... يَلْحَقُ بِالْحافِلاتِ الْكَهْرَبائِيَّةِ ، وَبالسَّيّارات ، يُحاوِلُ إِيقافَ المارَّةِ كأَنَّهُ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِم أَنْ يأخذوا شيئاً من حِمْلِهِ الثَّقيل . وَيُنادِي بِأَعْلى صَوْتِه :

الصّيّاد .. الدّبور .. الطّيّار .. السّياسة .. يَشْتَعِلُ حَيَوِيَّةً وَنشاطاً ورَغْبَةً أَكيدَةً في الجِهادِ المُسْتَمِر ، لِلحُصولِ عَلَى القوتِ اليَوْمي .

إِنَّهُ شُعْلَةٌ مِنْ ذَكاءٍ لَمْ تَسْتَطِعْ أَيْدي الشَّقاءِ وَالحرمانِ إِخْمادَها ! رَأَيْتُهُ يُجْهِدُ نَفْسَهُ في قِراءَةِ عناوينِ الصُّحُف .. ثُمَّ يَبْتَسِمُ ابْتِساماتِ الظَّفَرِ التي كانت تُجَدِّدُ قُوَّتَه .. وَتَبْعَثُ فيه الأَمَل ، ويُعاوِدُ نداءه :

نَتائِجُ البكالوريا ... إِعْتِداءٌ يهودي ... إِنقلابٌ في ... كانَ مِنَ اليَقْظَةِ وَحِدَّةِ النظر بحَيْثُ لا يَفوتُهُ صوتٌ يُنادي ، أَوْ يدٌ تُشير ، فيُسرِعُ نحوَها مُبْتَسِماً مُسْتَبْشِرا .

نَعَمْ أُسْتاذ .. الْعَمَل .. الصّحافَة .. الأَهرام .. أَيَّة صحيفةٍ تُريد ! وكأَني به لا يُبالي بهذا الفَيْضِ من العَرَقِ الّذي يَتَصَبَّبُ من جَبينِهِ ، بل يَمْسَحُهُ بِكُمِّ قميصِهِ وَهُوَ مُنْهَمِكٌ في ترتيبِ صُحُفِهِ وَمَجَلّاتِهِ .

كم أَعْجَبني هذا الصَّغيرُ الْمِقدامُ الّذي طَرَدَ عَنْهُ أَشْباحَ العَوَزِ والفاقَة ! واعْتَمَدَ عَلَى نَفْسِهِ في شَقِّ طريقِ المُسْتَقْبل ، والكفاحِ مِنْ أَجْلِ العَيْشِ الكريم !

وكم كان سُروري عظيمـــاً حينَ رُحْتُ أَرْقُبُهُ وَهُوَ يُحْصي

دَراهِمَه ! لَقَدْ أَشْرَقَتْ عَيْناهُ بِبَريقِ الْفَرَحِ والاُطْمِئْنان ، لأَنَّـــهُ اسْتطاعَ أَنْ يَبيعَ قِسْماً كبيراً من حِمْلِهِ الثّقيل .

وابْتَعَدَتْ بيَ السَّيّارَةُ وصوْتُ البائِعِ الصَّغيرِ لا يزالُ يَرِنُّ في أُذُنَيَّ :

الجَريدَة .. الحَياة .. التَّلَغراف .. الأنوار ! ..

شرح الكلمات

وجنتيه : خديه
هيكله : جسمه
اخمـاد : اطفاء

الظفر : النصر
يبـالي : يهتم
المقدام : الشجاع

اسئلة حول النص

كيف كان بائع الصحف يسير ؟ كم عمره ؟ ماذا يلبس على رأسه ؟ وبم يستر جسمه ؟ ماذا يحمل تحت ابطه ؟ وما يظهر على جانبه ؟ لِمَ كان يحاول ايقاف المارة ؟ ماذا راح ينادي ؟ وبِمَ يجيب من يناديه ؟ هل أعجب به الكاتب ؟ كيف عرفت ؟ ماذا ترامى الى سمعه وهو يبتعد عن مكان البائع ؟ هل رأيت بائعاً مثله ؟ صفه . ما العبارات التي أعجبتك ؟ مـا العبارات التي تصوّر فقره ؟ ذكاءه ؟ سرور الكاتب ؟

اكتب تصميم هذا الموضوع على السبورة .

فرض للبيت

لدى مرورك أمام المقهى لفت نظرك جمع كبير ملتف حول رجل يقرأ في جريدة . صف ما رأيت .

عناصر الموضوع

١ً – الساعة تشير الى الرابعة والنصف وانا عائد من المدرسة .

٢ً – على الرصيف امام المقهى (دائرة كبيرة ، كلٌّ امـــام نارجيلته، في الوسط طاولة قربها رجل كبير السن يقرأ في الجريدة ..)

٣ً – وصفه ووصف الحلقة (سنه ، شعره ، نظارتاه ، ثيابه ، يتوقف بين الحين والآخر ليدخّن ، الرجال يصغون اليه ، يقاطعونـــه بعض الأحيان ، يعلّقون على ما سمعوا الخ ..)

٤ً – نقاشهم (لا لن يصلوا الى القمر والكواكب – بلى لقد وصلوا .. الجدال بعنف .. احدهم يقول : سنقضي الصيف بعد سنوات في القمر الخ ..)

٥ً – كل اخبار البلدة والعالم يتداولها هؤلاء .. ! كلٌّ منهم يرى انه ابو السياسة، وصاحب الرأي الصائب !!

فوائد في الإنشاء

المقابلة الدقيقة بين موصوفيْن (الصيف والشتاء مثلا) تعطي الإنشاء حياة ، وتعبر عن أفكار الكاتب وشخصيته .

الكتاب

عِنْدَما وُلِدَتْ لِلْحَرْفِ صُورَة ، وُلِدَ الْكِتاب . وَعِنْدَما وُلِدَ الْكِتابُ وُلِدَتِ الْمَدَنِيَّة . وَجاءَ فَنُّ الطِّباعَة ، وَتَدَرَّجَ هذا الْفَنُّ إِلى الْحَدِّ الْعَجيبِ الَّذي نَعْهَد ، فَباتَ بِالإِمْكانِ نَشْرُ الْمَلايينِ مِنَ الصُّحُفِ وَالْكُتُبِ في كُلِّ عام ، وفي كلِّ مَكان ، وفي شَتّى اللُّغات . وباتَ الكِتابُ الْمُسْتَوْدَعَ الأَمينَ والأَوْحَدَ لِجَميعِ عُلومِ النّاسِ وَفُنونِهِم ، وتاريخِهِم وَدِياناتِهِمْ ، وَكُلِّ ما يَتَّصِلُ بِحياتِهِمُ الماديَّةِ والرّوحِيَّةِ مِنْ قريبٍ أَوْ مِنْ بعيد .

وَما عَلَيْنا إِذا نَحْنُ شِئْنا أَنْ نَعْرِفَ قيمَةَ الكتاب ، إِلّا أَنْ نَتَخَيَّلَ حَياتَنا مُقْفِرَةً مِنْهُ تَماماً . إِنّها لَكارِثَةٌ تَهونُ بالقياسِ إِلَيْها أَفْظَعُ الْكَوارِثِ هَوْلاً . فلا الْحُروب ، ولا الأَوْبِئَة ، ولا الزلازِلُ تَسْتَطيعُ أَنْ تَهْدِمَ هٰذِهِ المدَنِيَّة ، كما يَهْدِمُها فُقدانُ الكِتابِ من حياتِها .

ميخائيل نعيمه

كلمات جديدة

الأريكة : المقعد المعروف بالصوفة (Sofa)

التُّرْمُس : قارورة تحفظ حرارة ما فيها من طعام وشراب .

الكَجَّة : لعبة التنس .

الكَنَبَة : الفوتيل ، أو الكنباية .

الدُّرْج : محفظة اليد للمرأة .

السَّفَن : ورق البرداخ .

المِرْفقة : مخدة يتكأ عليها « التّكاية » .

الشَّوْذر : الشورت .

الدارة أو الطَّزَر : البيت الصيفي (Villa)

العِلْقة : قميص بلا كمين .

القُنع : طبق الفاكهة على المائدة .

الكُمادة : كيس الكاوتشوك الذي يُستشفى بحرارة ما فيه .

النِّشفة : خرقة أو إسفنجة ينشف بها الماء من أرض البيت .

السَّنون : معجون الأسنان .

مَغْـرور

تعرف وجيهاً قروياً ، يتشدق باتصاله بالشخصيات الكبيرة ، ويسعى لنيل وظيفة فيحول جهله دون الحصول عليها. صفه واذكر ما تعرفه عن سلوكه واخلاقه .

عَرَكَ سياسةَ القريَةِ وَعَرَكَتْه ، فتوَهَّمَ أَنَّـــه « بِسْمارْكُ » زَمانِهِ ، أَوْ عَبْدُ الحميد . ومتى قَعَدَ يُخْبِرُكَ عن بلائِهِ الحَسَنِ في المعارِكِ الاِنتخابية ، تَخالُ أنه يَضَعُ من يَشاءُ ويرفَعُ من يَشاء ، يَظُنُّ أَنه يَقُصُّ عليـــك أَحسنَ الْقَصَصِ ، فَيَسْتَمْـكِنُ مِنَ الْـكُرْسيّ ، وَيَرْفَعُ طَرْبوشَهُ عن جُمْجُمَةٍ كَأَنَّما خُطَّتْ بالْبِرْكار .

أَلقيْتُ عليه نظْرة ، فَتَطاوَل وَنَظَرَ بعيداً ، وَأَخَذَ يُحْكِمُ قَعْدَتَه وَيُرَتِّبُ فَناجينَ القَهْوَةِ عَلَى الطّاوِلَةِ وقال :

إِسأَلْني يا صاحبي ، عندي مليونُ قِصّة ! عمّن تريدُ أَنْ أُخْبِرَك ؟ تريدُ أَخباراً قديمةً أَم جـــديدة ؟ أَنا تاريخٌ من لَحمٍ وَدَم ! فسأَلْتُه : مـــاذا تعملُ في المدينة ؟ طَلَّقْتَ الضّيعة ؟ كلما جِئْتُ بيروتَ أَراكَ في هذه الساحة !

فمدَّ نَحْوي رَقَبَةً زُهاءَ فِتْرٍ ، وَتَثاءَب ، فَوَجَدْتُني تِجاهَ فَمٍ

كأنّه مَغارَةُ قاديشا ، تتَدَلّى من سَقْفِه وَتَرْتَفِعُ في أَرْضِهِ بَقايا أَنْيابٍ وَأَضْراس ... وكأنّه أَحسَّ كَراهيةَ ذلك المَنْظر ، فاتّقاني بيَدٍ أَصابعُها كالَموْز ، ثم اسْتَرْسَلَ في الحَديث وقال : كلُّ هؤُلاءِ الجالِسينَ عَلَى الكَراسي أَعْرِفُهُمْ كما تَعْرِفُني وَأَعْرِفُك . أَمْسِ تَعَشَّيْتُ عِنْدَ فُلان ، وَأَكّد لي أَنَّ غَرَضي مَقْضيّ .

فَقُلْتُ له : وَلَكِنْ أَيَّةُ وَظيفَةٍ تَقْدِرُ عَلَيْها أَنْت ؟

فَطَفِقَ يَفُحُّ كالصِّل ، وَيَتَلَوّى عَلَى كُرْسيِّه ، وَبَعْدَ هَمْهَمَةٍ وَتَمْتَمَةٍ قالَ بِغَضَب : أنا ؟ ! أنا أَيَّ عَمَلٍ أَعْمل ! ؟ كلُّ هؤلاء أَوْلادي ، ما عَرَفوا مِنَ السِّياسةِ والإدارَةِ رُبْعَ ما عَرَفْت ! أَعرِفُ الأَقْلامَ الأَرْبَعَةَ بلا غَلَط ، هٰذي أَساسُ عِلْمِ الحِساب !! الوَظيفةُ لا تَحْتاجُ إلى أَكْثَر . خَطّي جَميلٌ جَميل ، أَكْثَرُ مِمّا تَتَصَوَّر ! كَتَبْتُ لمعالي الوَزير كِتابَ تَهْنِئَة ، فقال لي البارِحَة : سَمِعْتُ عَنْ خَطِّك ، وما صَدَّقْتُ حَتّى وَصَلَتْني رِسالَتُك ! هذا خَطُّ يَدِكَ يا مَخّول بك ؟ فَقُلْتُ له : وَخَطُّ مَنْ يا سَيِّدي ؟ فَقَلَبَ شَفَتَه وقال : الرِّجالُ مُخَبَّأَةٌ في ثِيابِها . قَليلٌ في الدَّوْلَةِ مَنْ يَخُطُّ خَطَّك ! أَلَيْس في كلامِهِ هٰذا ما يُؤَكِّدُ أَنّي سأُعَيَّنُ في هٰذَيْن اليومَيْن ؟

ـ وَلٰكِنْ أَنْتَ واثِقٌ مِنْ هٰذِهِ الْوُعود ؟ .

ـ مُؤَكَّد ! وشدَّ عَلَى الكافِّ شَدّاً عنيفاً . بِهٰذَيْن الْيَوْمَيْن يَنْتَهي كلُّ شيء ! .

وَبَعْدَ شُهورٍ هَبَطْتُ إِلى بَيْروت فوَجَدْتُه حَيْثُ كان في تِلْكَ الزّاوِيَةِ مِنَ الْقَهْوَة ، أَصْفرُ هَزيل ، ثِيابٌ رَثَّة وَسِخَة ، إِطارُ طَرْبوشِهِ مُسْوَدٌّ كَأَنَّهُ مَصْبوغٌ بِفَحْمِ الْقِدْر ، عَيْناهُ غائِرَتان حَتّى تَخالَهما قابِعَتَيْنِ في كَهْف . خَفَّتْ خُطُواتُه وَذَهَبَ نَشاطُه .

وَلاحَ لَهُ الْبَيْكُ مارّاً في التِّرام فَلَحِقَ به ، وكانَتْ مُحاولةً فاشِلَة . دارَ دولابُ الْقَدَرِ دَوْرَتَه فإِذا بِمَخّول يَتْرُكُ إِحْـــدى رِجْلَيْهِ تَحْتَ الدّواليب ! .

مارون عبود
«بتصرف»

شرح الكلمات

بسمارك : سياسي الماني كبير
عرك : خبر ، جرّب
تخال : تحسب ، تظن
يحكم قعدته : يُحسنها ، يجيدها
عبد الحميد : سلطان تركي
يفحّ كالصلّ : ينفخ كالأفعى
الأقلام الأربعة : قواعد الحساب الأربع
غائرتان : منخسفتان

اسئلة حول النص

كيف يصوّر مخولُ نفسه ؟ ماذا يفعل عندما يحدّث ؟ ما معنى « انا تاريخٌ من لحم ودم » ؟ كيف ظهر فمه للكاتب؟ كيف وصف أصابعه ؟ إلامَ كان يطمح؟ علامَ تعتمد الوظيفة في نظره ؟ لِمَ شدَّ على الكاف عندما قال : مؤكَّد ؟ كيف انتهى الأمر بمخُول ؟ هل عرفت تلميذاً مغروراً ؟ صفه في الصف ، والملعب ، وبين رفاقه ، ما التعابير التي أعجبتك في هذه القطعة ؟

فرض للبيت

تعرف رجلاً او ولداً متكبراً يزعم أنه أفضل الناس علماً وخُلقاً. صفه وصِف حركاته وأبْدِ رأيك فيه .

عناصر الموضوع

١ً – صلاح بك رجل متكبر ... يحسب انه وحيد زمانه .

٢ً – وصفه : عندما يجلس (رجل على رجل ، صدر منتفخ ، فوطة في جيبه ، سُبْحَةٌ في يده ، يتكلم بصوت عالٍ ، السيجارة في طرف فمه ، الخ ..)
عندما يسير (متثاقل الخطوات ، يدفع الهواء أمامه ، يهزّ يديه ، ينظر الناس شزراً الخ ..)

٣ً – أخلاقه ، لا يحترم الآخرين ، لا يحدث إلا عن نفسه .

٤ً – علمه ، يدّعي معرفة كل شيء ولا يعرف شيئاً .

٥ً – تبارك الغرور ! ...

فوائد في الإنشاء

● عندما تطرق موضوعاً ، حاول جاهداً أن تجد العبارات التي تظهر انفعالات الوجه والعيون والشفاه والأيدي ، وتنطبق على حالة نفسية مماثلة (الحزن ، الفرح ، الغضب ، الارتياح الخ ..)

حنّا افندي

صاحبُنا حنّا شابٌّ انسلخَ من جميع معـاني محيطه ، فأصبحَ كاللفظةِ الجوفاء . كانَ منذُ نَطَقَ لا يَعْثُرُ بالصدق ، وقد يكون كذبَ في المهدِ صبياً فمن يعلم ! ؟ كان يخرجُ مع لِداتِهِ على عادةِ الصغار في القرى إلى البرّيّة ، ويعودُ إلى البيت ، وفي جَعْبَتِهِ أَخبارٌ كلُّها خارجةٌ عن نَسَقِ العادة . فكمْ مِن حيَّةٍ قَتَلها بضربةِ قضيبِه ، ثم أخذَ بذنبِها ليقايسَها على قامتِهِ ، فبقيَ منها على الأرض قَدْرُ شِبْرَيْن ، وكم من ثعْلَبٍ ضَرَبَهُ بحجرٍ فأصابَ مَقْتَلَه ، وكمْ من عابرِ سبيلٍ تعرَّضَ لرفـاقه حتى تصدّى له هو ، فلفَّ ذَنَبَه ومشى .

كان حنّا مِلْساناً حتى الهَذَر ، كان يتطاولُ على الناس ، وبقي كذلكَ من شَبَّ إلى دبَّ .

في ذاتِ يوم أَخَذَ يحدّث رفاقه في المدينة عن مزارعيه في الضيعة ، عن أخبار المواسمِ الطيّبةِ التي وَرَدَتْ إليه من جنـاب الوالدِ الشيخِ خليل ، وعن الدارةِ التي بناها له أبوه ، وفقاً لخريطةٍ

كان يحملهـــا في جيبه : صورة بيتٍ مُسَنَّم ، مُقَبَّبٍ كأَنّه قصرُ الحمراء ، وتمنّى على أصحابه ان يزوروه فيها فوعدوه خيراً .

وبعد أشهر ، أقبل الضيوف يسألون عن بيت حنّا أفندي ، ابن الشيخ خليل ، فَدُلُّوا على بيتٍ حقيرٍ لا يصْلُـــح إسطبلاً لخيولهم ، وطلبوا حنّا فما وجدوه ! فقد كان منطوياً على نفسه في قَبْوِ البقر !! .

وجوه وحكايات

« بتصرف »

فوائد لغوية

من الاسماء المؤنثة :

أذُن . أرض . أرنب . إصبع . أفعى . بِئر . جَهَنَّم . حرب . دار . ذراع . رِجْل . ريح . سِنّ . ساق . شمس . شِمال . ضَبُع . عصا . فأس . فخِذ . قدم . قوس . كأس . كتِف . كرِش . كفّ . نار . نعـــل . ناب . يد . يمين .

فائدة ـ اسماء البلاد والمدن والقبائل كلها مؤنثة ، وكذلك اسمـــاء الأعضاء المزدوجة ما عدا الصدغ والمرفق والحاجب والخد ، فإنها مذكرة .

طرائف السينما

بَدَأَت السّينما صُوراً ساكِنةً فَحَرَّكوها، قَصيرةً فَطَوَّلوها، صامِتَةً فأَنْطَقوها، ذاتَ لونٍ واحدٍ فَلَوَّنوها ... وَلَجأوا إلى الاِحتيالِ لِيَسْتَثيروا إعجابَ الجماهيرِ بتمثيلِ بعضِ الحوادثِ المُعْجِزَةِ العجيبة، التي لا يُمْكِنُ حدوثُ مثلِها في الحياةِ الطبيعيةِ، واليكَ بعضَ هذه الحِيَل.

رجل وسط النيران :

كثيراً ما نُشاهِدُ في السّينما رجلاً أَو امرأةً في وَسَطِ النّارِ يكافِحُها مدّةً طويلة، فَنَعْجَبُ لعدمِ احتراقِه بها، وإنما هي حيلةٌ من حِيَلِ الإخراجِ السينمائي، إذ تُصَوَّرُ في أولِ الأَمرِ مناظرُ الحريق بدونِ وجودِ أَحَدٍ بينها، ثم يُعادُ استخدامُ فِلْمِ التصويرِ نفسِه، فيصوَّرُ به الممثلونَ وهم يؤدّونَ حَرَكاتِهم بعيدينَ عن النار، فإذا تَمَّ إظهارُ الفلم بعد ذلك، بدا هؤلاءِ الممثلونَ لِلْعَيانِ كأَنهم كانوا يؤدّونَ تِلْكَ الحركاتِ بين النّيران، فَيُصَفِّقُ المشاهدونَ معجَبين بهذه البطولةِ التي لا يُتَصَوَّرُ حدوثُ مثلها ...

بساط الريح

وكثيراً ما نُشاهِدُ في السّينما بِساطاً يتحرَّكُ في الهواء، وعليه رجالٌ وأطفالٌ ونساء، يطيرُ بهم من مـــكانٍ إلى مكان، كما نشاهِدُ أحياناً حصاناً يطيرُ بِرَكْبِه في الهواء.

ومثلُ هذا المنظرِ أو ذاك، إنما هو من خداعِ السينما! إذ يَرْبِطُ المخرجونَ البساطَ أو تِمثالَ الحصانِ بأسلاكٍ دقيقةٍ متينةٍ من الحديدِ الصُّلْب، ثم يربطونَ هذه الأسلاكَ إلى آلةٍ رافعة، فيرتفعُ البِساطُ أو الحصان، ويتحركُ بسرعةٍ في الهواء كأنه يطير، دون أن تظهرَ تلكَ الأسلاكُ أو تلك الآلةُ الرافِعةُ للعيان، ثم يصوِّرونَ الشخصَ أو الأشخاصَ مرةً ثانية، بالطريقةِ التي عرفْناها في منظرِ مكافَحَةِ النّيران، وبذلكَ يُفْرِحون المشاهدينَ بهـــذا المنظرِ الجذّاب ... أو الكذّاب!.

القفز العالي

وبامثالِ هـذه الحيلِ يصوِّرونَ لنا أبطالاً خياليين، يقفزون من شُرُفاتِ البيوتِ العاليةِ إلى الطريق، وسياراتٍ تتصادمُ ولا يُصابُ ركّابُها بسوء، ونساءٍ ورجالاً يسبحونَ وَسَطَ الأمواجِ

العاتيةِ في عُرْضِ المحيط ، وصحارى وبيوتاً ومدناً كاملة ، ولا شيءَ من ذلك في الحقيقة ، وإنما هي حِيَلُ المُخرِجينَ وألاعيبُهم ، يستخدمونَ فيها فنَّ التصويرِ المزدوجِ عَلَى الفلم الواحد بمهارة ، فتبدو المناظرُ في النهايةِ أُعجوبةً من الأعاجيب ، لا يُمكنُ تَصَوُّرُ حدوثِ مثلِها في الواقعِ الذي نراه بأَعيُنِنا كلَّ يوم ...

« سندباد »

اسئلة حول النص

كيف بدأت السينما ؟ كيف تطورت ؟ لِمَ لجأ المخرجون إلى الاحتيال ؟ أذكر بعض حيلهم ؟ هل أعجبتك هذه الحيل ؟ هل كنت تظن أن هذه المشاهد صحيحة ؟ لخص لنا فلماً سينمائياً حضرته ، وأعطِ رأيك فيه . أتحب السينما ؟ لِمَ ؟ ما منافعها ؟ ما مضارّها ؟

أمثال سائرة

- لكل مقامٍ مقال .

فرض للبيت

لخص فلماً سينمائياً اعجبت به ، واثار شعورك ، وتكلم عن بعض مشاهده التي لفتت نظرك بروعة تمثيلها .

عناصر الموضوع

١ً – متى حضرت الفلم ؟ وفي أية مناسبة ؟ الحركة أمام السينما .

٢ً – في السينما (الصالة مضاءة ، الأغنيات ، اطفاء النور ، المناظر ، الجريدة الناطقة .)

٣ً – موضوع الفلم ، خلاصته .
٤ً – المناظر المثيرة ، هل وفق الممثلون ؟ هل أخفقوا ؟ ماذا بقي في ذهنك ؟
٥ً – خروج الناس وحديثهم عن الفلم وتأثراتهم .

موضوع للبسط

جاءك ابن الجيران يطلب اليك ان ترافقه الى السينما ، لحضور فلم شيق في يوم عمل ، فلم توافق على فكرته ، ورحت تقنعه بالذهاب الى المدرسة ، فماذا قلت له ؟ وكيف كانت النتيجة ؟

يُقال

- خرير الماء
- صرير القلم او الباب
- حفيف الأوراق
- فرقعة الأصابع
- هديل الحمام
- طنين الأذن

فوائد في الإنشاء

- مقدمة الموضوع تنبىء به .
- أفضل بداية هي البداية المختصرة .
- الخاتمة المبتكرة تلخّص الموضوع وتعبّر عن صدق الشعور .

التلفون المتكلّم

زُرتُ مَعرِضَ الرّادار الذي عُرِضَتْ فيه الصّناعات التي تَتَّصِلُ بالكهرباء على اختلاف أنواعها .

وَسَرَّني ما سَمَّوْه (التِلِيسك) أي (التليفون السكرتير) الذي يقومُ بِعَمَلِ الكاتِب ، أو الوكيل عن ربِّ البيت ، أو صاحِبِ العمل ، فلقد وُضِع بِجانب السّمّاعةِ جهازُ تسجيل ؛ ويستطيع ربُّ البيت ، إذا عَزَمَ على الخروجِ من المنزل ، أن يُسجِّلَ ما يريدُ أَنْ يُجيبَ به ، كأَنْ يقولَ : إنني سأعودُ مَساء ، أَوْ بَعْدَ ساعَتَيْن ، أَوْ ذَهَبْتُ الى القرية .

فإذا طَلَبَهُ صديقٌ - وهو غائبٌ - يسمع جهازَ التّسجيلِ يَرُدُّ عليه ؛ وإذا رَغِبَ المُتكلِّمُ في أَنْ يُبَلِّغَ خبراً ، أَوْ يَترُكَ عُنوانا ، أَوْ يُحَدِّدَ مَوْعِدا ، فإنّ جِهازَ التّسْجيلِ المُتَّصِلَ بالتِّلِفُون يَتَلقّى الحَديثَ وَيُسَجِّلُهُ ، وَيَظَلُّ هٰكذا يَقُومُ بِدَورِهِ مع كُلِّ مُتَكلِّم ، حَتّى يَعُودَ صَاحِبُ البيتِ فَيَرْفَعَ السمّاعة ، ويسمعَ ما سَجَّلَ الجِهاز ، وَبِذٰلِكَ قَدْ يَنُوبُ هذا التِلِيفُونُ عَنِ الأُسْرَةِ وَأَصْحَابِ الأَعْمَالِ في الرَّدِّ على المتكلِّمين .

حَقا إنَّهُ ابْتِكارٌ عَجِيبٌ وَجَمِيل .

الأعمى

شاهدتَ أعمى يحاول اجتياز الطريق فلا يستطيع ، اخذته بيده وقطعت به الشارع . صفه واذكر تأملاتك .

وَجْهٌ تكْسوهُ التّجاعيد ، وَجِسْمٌ نَحيلٌ عَصَفَتْ بِهِ أَنواءُ البُؤْسِ وَالشّقاء ، فَصَيَّرَتْهُ ضَعيفاً هَزيلا ..

شاهَدْتُه أَمسِ يَمْشي بِخُطىً ثَقيلةٍ يَجُرُّ قَدمَيْه المُتْعَبَتَيْن ... كان يَضَعُ عَلَى رَأْسِهِ الأَشْيَبِ قُبَّعَةً بالِيَة ، تَقيهِ لَفْحَ حَرارَةِ الشَّمسِ عِنْدَ الظَّهيرة ، وَقَدْ تَدَلّتْ لِحْيَتُهُ البَيْضاءُ التي تَتَخَلَّلُها بِضْعُ شَعَراتٍ سَوْداء ، ولا عَجَبَ فَهُوَ يُناهِزُ السّتينَ مِن عُمْرِه ، عَيْناه غائِرَتانِ مُظْلِمتان ، سِيّانِ عِنْدَهما بَياضُ النّهارِ وَسَوادُ اللّيْل ! أَما ثَقَلُ السّنينَ فَقَدْ تَرَكَ عَلَيْهِ آثارَه ، فَبَدَتْ هُزالاً في جِسْمِهِ وَرَجْفَةً في يَدَيه .

وَكَأَنَّ الأَيّامَ أَبَتْ إِلّا أَنْ تَسْقِيَهُ كأْسَ العَذابِ حَتّى الثُّمالَة ، فَتَرَكَتْهُ شَريداً تائِهاً ، يَتَخَبَّطُ في دياجيرِ الحَياة .

اتّخَذَ جِدارَ المَعْبَدِ رَفيقاً له ، وَرَصيفَ الشّارِعِ مَأْوىً أَوْ مَلْجأً ! سَمِعْتُهُ يَسْتَجدي وَيَطْلُبُ العَطاء مِنْ أَعْماقِ نَفْسِهِ الحَزينَة ، مُتَمْتِماً بِكَلِماتٍ تَنْفَطِرُ لَها أَشَدُّ القُلوبِ قَسْوَةً وَصَلابة ... وَفي

بِيدِهِ الْيُمنى عَصاهُ الَّتي لا يُفارِقُها أَنّى ذَهَب ، وَحَيْثُما اتّجه ، يَسْتَنِدُ إِلَيها وَيَتَحَسَّسُ بها مَعالِمَ الطّريق ...

كانَ مُضْطَرِبَ الْفِكر ، هائِماً شارِدا ، حاوَلَ اجْتِيازَ الطّريق ، فاسْتَوى قائِماً ثُمَّ خَطا عِدَّةَ خُطُواتٍ وَتَوَقَّف ... لَعَلَّه سَمِعَ شَيْئاً ! ها هُوَ يُرْهِفُ سَمْعَه ، وَيَجْمُدُ في مَكانِه ... بَعْدَ ثَوانٍ تَقَدَّم ، كانَتْ أَمامَهُ حُفْرَة ، خِفْتُ أَنْ يَقَعَ فيها فَاقْتَرَبْتُ مِنْه ، وَأَمْسَكْتُهُ بِيَدِه ، وَساعَدْتُهُ عَلَى الْوُصولِ إِلى هَدَفِه في الجانِبِ الآخَرِ مِنَ الشّارِع .

رَأَيْتُ النّاسَ يَمُرُّونَ أَمامَ هذا البائِسِ الكَهْل ، وَيَنْظُرونَ إِلى الْيَدِ الرّاجِفَةِ النَّحيلَةِ دونَ مُبالاة ... وَرُحْتُ أَتَأَمَّلُهُ وَالأَلَمُ يُمَزِّقُ أَحْشائي ، وَتَزاحَمَتْ في رَأْسي أَلْفُ فِكْرَةٍ وَفِكْرَة .. لَوْ كانَ بَصيراً ، لاسْتَطاعَ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْ عُبودِيَّةِ الْفَقْرِ وَقُيودِ الْعَجْز ، وَلَراحَ يُكافِحُ كَغَيرِهِ لِيَحْيا حَياةً حُرَّةً هانِئَة !!

وَتابَعْتُ طَريقي ، وَأَنا أُرْسِلُ بَيْنَ الْخُطْوَةِ وَالأُخْرى نَظْرَةً نَحْوَ هذا الأَعْمى وَأَقولُ في نَفْسي :

« مساكينُ هؤُلاء ... إِنَّهُمْ لا يَشْعُرونَ بِجَمالِ الْحَياة ، وَسِحرِ الطّبيعة وَرَوْعَةِ الأَضْواء .. فالسّوادُ يُغَلِّفُ حَياتَهُم وَيَلُفُّها

بِرِدائِهِ القاتِم .

أَلا يَجِبُ عَلَيْنا أَن نُخَفِّفَ عَنهُم آلامَهُم وَنقاسِمَهُم عَذابَهُم ، لِئَلاّ يَشْعُروا أَنَّ الْمُجْتَمع يُضْفي عَلَى شَقائِهِم شَقاءً جَديدا ، رُبّما يكونُ أَشَدَّ وَطْأَةً مِنْ مَأْساتِهِم مَعَ الْقَدَر ؟ ...

شرح الكلمات

أنواء : عواصف

يناهز: يقارب

سيّان:لا فرق

الثمالة : البقية الباقية مما في الكأس

انّى : حيثما

استوى قائماً : وقف

يغلّف : يلفّ

وطأة : ثقل

أمثال سائرة

- هو أعمى البصر والبصيرة .
- قل هل يستوي الاعمى والبصير ؟ (قرآن كريم) .

اسئلة حول النص

كيف كان الاعمى يسير عندما شاهده الكاتب ؟ ماذا كان يرتدي ؟ كم عمره؟ ما العبارات التي تدل على كبر سنه ؟ ما يفعل هذا الأعمى في الشارع ؟ ما فعل عندما حاول اجتياز الطريق ؟ هل قطعها وحده ؟ من ساعده ؟ هل رأيت أعمى ؟ صفه. ما هو شعورك نحو هؤلاء البؤساء؟ كيف يمكننا ان نخفف آلامهم؟

فرض للبيت

ذهبت الى السوق لشراء بعض الحاجات . لفت نظرك أعمى يجلس على الرصيف ، وأمامه علبة من « العلكة » وفي يده عدة أوراق يانصيب .

صفه وتحدث عن مشاعرك .

عناصر الموضوع

١ً – طلبتْ اليّ أمي شراء بعض اللوازم من السوق ، فلبّيت الطلب حالا .
٢ً – في السوق (على الرصيف أعمى بجانب الحائط ...جرّب حظك !) .
٣ً – وصفه (عمره ، ثيابه ، وجهه ، يداه ، حذاؤه الخ ..) .
٤ً – كيف كان يتحسس النقود (يميّز بين نصف الليرة وربع الليرة والفرنكات الخ ..) .
٥ً – شراء الناس منه . اعطاؤه أكثر مما يطلب . ٦ً – شعورك .

موضوع للبسط : اختر الموضوع الذي تريده ووسّعه .

فوائد في الإملاء

الهمزة في أول الكلمة

١ – اذا وقعت الهمزة في اول الكلمة كتبت على الف سواء كانت مضمومةً أو مكسورة ، وسواء كانت همزة وصل أو همزة قطع : ابن ، أخ ، أن ، أجمل ، إسمع ، إحسان .

٢ – اذا دخلت السين والفاء والواو واللام والياء على كلمات مبدوءة بهمزة لا تتغير كتابتها : سأبني ، فإني ، وأحلى ، لإعطائه ، بالإقبال . تكتب همزة « لئن ، لئلا » على الياء ، وهمزة « هؤلاء » على الواو لأنها اشتهرت كذلك .

٣ – اذا وقع بعد الهمزة المفتوحة في اول الكلمة همزة ساكنة تبدل الساكنة مدة : آدم اصلها أأدم ، آمل = أأمل .

٤ – اذا وقع بعد الهمزة المضمومة التي في اول الكلمة همزة ساكنة تبدل الساكنة واواً : أوثر = أؤثر ، أوتي = أؤتي .

٥ – اذا وقع بعد الهمزة المكسورة التي في اول الكلمة همزة ساكنة تبدل الساكنة ياء : ايت = ائت .

عمياء تنال الدكتوراه

حَضَرَتْ إلى مصرَ سيدةٌ أمريكيةٌ صَمّاءُ بكماءُ عمياءُ ، وكانت تُحادثُ كبارَ الرِّجالِ وأدباءهم ، تُفْهِمُهُم وتَفْهَمُ منهم . وقد عَلِمْتُ أنها أَلَفَتِ الكتب ، وَمَهَرَتْ في الموسيقى ، وألّفتْ فيها المقطوعاتِ الرائعةَ ، ونالتْ شهادةَ (الدكتوراه) وقادَتْ حركة فَذَّةً لتعليم ذوي العاهاتِ ، وتأهيلهم للقيام بأعمالٍ نافعة . تلك هي السيدةُ الدكتورة (هيلين كيلر) .

كانت لهذه السيدة رفيقةٌ تلازمُها ملازَمةَ الظِّلِّ ، وكانت هذه الرفيقةُ تستمعُ إلى كلامِ الناسِ الذين يُريدون التَّحَدُّثَ إلى تلك السَّيدة ، وتنقُل هذه الأحاديثَ إليها عن طريقِ لَمْسِ يَدِها لَمَساتٍ خاصَّة ، وأحياناً كانت « هيلين كيلر » تضعُ أصابعَها على رقبةِ رفيقتِها فتُحِسُّ بذَبْذَباتِ كلامِها ، وَتَفهَمُ ما تَقُولُ ، وتردّ عليه فوراً بِلُغَةٍ فيها كثيرٌ من العجز ، وقليلٌ من الوضوحِ ، ولكنّ رفيقتَها كانت تَفهَمُ ما تَنطِقُ به ، وَتَنْقُلُهُ إلى الحاضرين ؛ وكانت هيلين تضْحَكُ للنكتةِ معَ الضاحكين ، وتَبْتَئِس للخَبَرِ المُحْزِنِ مع المُبْتَئِسين .

وقد أَلْقَتْ هيلين خطاباً فصَفَّقَ لها الناس ، فانْحَنَت على الفور شاكِرةً ، ولما سُئِلَتْ كيفَ عَرَفَتْ أن الناسَ قد صَفَّقُوا ، قالت : باهتزاز الأرْضِ من تحتِها عند التصفيق ؛ وقالت : إنها تستطيعُ أن تُمَيِّزَ المكانَ المزدحمَ أو الضيِّقَ أو المظلم ، وهي تعرفُ الأزهارَ وتُعْجَبُ بها .

القراءة الإعدادية

فوائد في الإملاء

الهمزة في وسط الكلمة

١ – لكل حركة حرف يناسبها فالضمة تناسبها الواو ، والفتحة تناسبها الالف والكسرة تناسبها الياء . تعتبر الكسرة اقوى الحركات وتليها الضمة فالسكون ، وتعتبر الياء الساكنة بقوة الكسرة : بيئة .

٢ – تكون الهمزة في وسط الكلمة متحركة او ساكنة : سأل ، رأس .

٣ – تكتب الهمزة الساكنة بحرف الحركة التي قبلها : لُؤم ، فأس ، بئر . اي انها تكتب على الواو اذا كان الحرف الذي قبلها مضموماً ، وعلى الالف اذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحاً ، وعلى نبرة اذا كان الحرف الذي قبلها مكسوراً .

ملاحظة : لكتابة الهمزة المتوسطة ينظر الى حركتها وحركة ما قبلها وترسم على ما يجانس اقوى الحركتين : مؤلم ، بئر ، سئل .

في المقهى

صف مقهى تعرفه ، وتحدث عن الزبائن ، وكيف يقضون نهارهم ، وأبدِ رأيك فيه .

يَتَصَدَّرُ مَقْهى « أَبي سعيد » ساحَةَ الْبَلْدَةِ الْفَسيحَة ، وَيُضْفي عَلَيْها جَوّاً مُشْبَعاً بالصَّخَبِ والضَّجيج ، كأَنّما قُدِّرَ لَهُ أَلّا يَعْرِفَ الْهُدوءَ والسَّكينة .

ما مَرَرْتُ مَرَّةً أَمامَه ، إِلّا وتَرامَتْ إِلى سَمْعي أَصْواتٌ مُرْتَفِعَة ، تَتَجاوَبُ في أَرجاءِ الْمَقْهى طالِبَةً إِلى الخادمِ إِحْضارَ كَأْسٍ من الشّاي ، أَو فِنجانٍ من الْقَهْوَة ، أَو جَمْرَةٍ « لنارجيلَةٍ » بَدَأَتْ نارُها تَهْمُدُ شَيْئاً فَشَيْئاً .

وَخَطَرَ لي أَمْسِ أَنْ أُراقِبَ الزبائن ... كانوا يُؤَلِّفونَ حَلَقاتٍ مُبَعْثَرَةً في أَنْحائِه : فَهُنا الْتَفَّ رَهْطٌ مِنْهُم حَوْلَ رَجُلٍ يَسْتَمِعونَ إِلى تَعْليقاتِهِ على الأَحْداث ، وَهُناكَ اشْتَبَكَتْ جماعَةٌ أُخرى في جَدَلٍ عَنيف ، بَيْنما راحَتْ فِئَةٌ ثالِثَة تَمْلَأُ الْمَقْهى ضَحِكاً وَضَجَّة . وَتَرى أَحَدَ أَفرادِها يَتَلَهّى بِتَرْكيزِ الْجَمْرَةِ عَلى نارجيلته التي أَبَتْ إِلّا أَنْ تشارِكَ الْجَمْعَ في الصَّخَبِ « بِكَرْكَرَتِها » الرَّتيبة .

وفي وَسَطِ الْمَقْهى كُنْتُ أَسْمَعُ ضَرَباتِ اللّاعِبينَ بالنَّرْد ،

وَصُراخَهُمُ المُتعالي ... وَأُلاحِظُ ارتياحَ بَعْضِهِمْ ، وَغَضَبَ البَعْضِ الآخَر ... وَكانَ صَوْتُ المُعَلِّمِ أَبي سعيدٍ يَتَرَدَّدُ مِنْ كُلِّ صَوْب : « واحد قَهْوَة ... واحِدْ شاي ... نارْ يا وَلَد ! ... »

وَيَمُرُّ الصِّبْيان يَحْمِلونَ الطَّلَبات ، بِخِفَّةٍ وَرَشاقَة ، والابْتِسامَة لا تُفارِقُ وُجوهَهُم ... كُلُّ ذلِكَ وَأَبو سعيد لا يَهْدَأ ، تَراهُ مَرَّةً هُنا ، وَمَرَّةً هُناك ، يجيب عن كل صَوْت : حاضِر ! حاضر ! وَيَنْطَلِقُ مُسْرِعا ، فَيَصْطَدِمُ بالْكُرْسِيّ ، وَيَسْقُطُ الطَّلَبُ عَلى رَأْسِ زَبون ، فَيَقْفِزُ مِن مكانِهِ ، وَقَدْ جَحَظَتْ عَيْناهُ ، وَارْبَدَّ وَجْهُه ، وَأَخَذَ يَشْتُمُ أَبا سَعيد ... وَهُنا يَتَوَقَّفُ اللاّعِبون لِيَرَوا ما حَدَث ، فيشاهِدوا أَبا سعيد مُنْحَنِياً على الأَرْضِ ، يَجْمَعُ حُطامَ الكأس بيد ، وَيَمْسَحُ بالأُخْرى رَأْسَ الزَّبونِ المِسْكين .

خَرَجْتُ مِنَ المَقْهى ضاحِكاً ، متألماً ومُشْفِقاً ، في الوَقْتِ نَفْسِه ، على هؤلاء الذين يَئِدونَ وَقْتَهُمْ ، يَجْتَرّونَ الأَحاديث وَيُنْفِقون أَمْوالَهُمْ على غَيْرِ طائِل .

شرح الكلمات

الصخب : الضجيج
تتجاوب : تتردد
تهمد : تنطفىء
النرد: لعب الطاولة
رهط : جماعة
جدَل: نقاش
اربدّ وجهه : اغبرّ لونه
يئده : يقبره حيا

اسئلة حول النص

صف مقهى المعلم ابي سعيد : موقعه ، تجمع الزبائن ... لعبهم ... ماذا حدث لأبي سعيد ؟ ماذا رأى اللاعبون ؟ كيف كان موقف الكاتب ؟ هل توافقه على رأيه ؟ هل أعجبتك هذه القطعة؟ لِمَ ؟ ما التعابير التي تصور انصراف الزبائن الى اللهو ؟ هل ترتاح الى هذا اللون من الحياة ؟ لماذا؟

فرض للبيت

حضرت حفلة عامة (عرس ، مأتم ، اجتماع انتخابي ، استقبال مهاجر الخ) في بلدك . صفها وتحدث عن مشاعرك .

عناصر الموضوع

١ً – نسيم وحيد والديه ، دعي الناس الى حفلة زفافه .

٢ً – التجمع (وصف الناس ، حركة الوالد ، سروره ، الدبكة ، الزغاريد ، الدق على الطبلة وأنغام المزمار الخ) .

٣ً – استقبال أعيان القرية (المختار ، رئيس البلدية الخ ..) .

٤ً – انتصف الليل ولا تزال الحفلة قائمة .

٥ً – لكل بيئة طريقتها الخاصة في التعبير عن سرورها ...

موضوع للبسطاء

إختر موضوعاً تحب أن تكتب فيه ، ووسعه بعد أن تضع عناصره ، وحاول ان تكون مرحاً .

يُقال

- أذَلُّ من وتَد .
- أرْوَغُ من ثعلب .
- أبْرَدُ من الثلج .
- أطْيَشُ من فراشة .
- أعْدى من الجرَب .

أرجِعْ لنا ...

أَرْجِعْ لَنا ما كانْ يا دَهْرُ في لُبْنانْ
كانَتْ لَنا أَحْلامُنا والمُنى
وكان صَفْوُ الزمانْ
أَرْجِعْ إِلَيْنا الصّاجْ والْجُرْنَ والمِهباجْ
وَخِضْبَنا في الرُّبى وَنورَنا في السِّراجْ
يا دَهْرُ أَرْجِعْ لَنا
ما كانَ في لُبْنان
أَرْجِعْ إِلى الْوادي فَلاحَهُ الْغادي
وَطَيْرَهُ الشّادي
والرَّفْشَ والمِعْوَلا والمَوسِمَ المُقْبِلا
إِلى الْقُلوبِ الْبَأْسْ إِلى الْعُيونِ الْجَمالْ
وَعِزَّةً للنَّفْسْ وراحَةً لِلْبالْ
أَرْجِعْ لَنا وَجْهَنا
يا دَهْرُ أَرْجِعْ لنا
ما كان في لُبْنانْ

إلياس أبو شبكة

الحمّال الصغير

« ذهبتَ الى السوق ... تجمّعَ حولك الحمالون ... اخترت واحداً منهم ... سلمته ما اشتريت من أغراض ... صعدت وحدك إلى الترام . وذهب مـاشياً ... انتظرته على المحطة فتأخر ... شككت بأمانته ... أقبل بعد قليل ... إسراعه ... وقوعه ... خجلك ... مساعدته ... حملت السلّ بدلا منه . »

وسّع هذه القصة ..

اكتشفْتُ أَمسِ اكتِشافاً ...

عرَفتُ أَمْسِ أَنّ الْحَمّالَ الّذي يَنْقُلُ لي أَمْتِعَتي مِنَ السّوق إِلى الْبَيْتِ إِنْسانٌ سَوِيٌّ مِثْلي . فَلَمْ أَدْهَشْ مِنْ هذا الاِكْتِشافِ وَلٰكِنَّني خَجِلْتُ خَجَلاً عَظيما .

أَتُريدُ أَنْ أَقُصَّ عليكَ الحادِث ؟ إِنَّه جَديرٌ أَنْ أَقُصَّه عَلَيْك ، وَجَديرٌ أَنْ تَسْمَعَه مِنّي . وَمَنْ يَدْري ؟ رُبَّما كُنْتَ أَنْتَ أَيضاً مِثْلي ، عَلَى عَيْنَيْكَ غِشاوَةٌ سميكةٌ من التّقاليدِ ، وَضَعَتْها الطبَقةُ لتي تَنْتَمي إِليهـــا ، فَحالَتْ دونَكَ ودونَ النَّظَرِ الصحيحِ إِلى بناءِ الطَّبَقَةِ الدُّنيا .

٤٢

كَلَّفَتْني امْرَأَتي أَنْ أَنزِلَ إلى السّوق وَأَشْتَرِيَ لوازمَ البيت. فوصَلْتُ إلى سوقِ الخُضار، وما كِدْتُ أَدْنو مِنْ حانوتيٍّ لأُساوِمَه على بعضِ ما عندَهُ حتى تَزاحَمَ حوالَيَّ الحَمّالون. وفي سوقِ الخُضارِ منهمُ العَشَرات، أَكثرُهُمْ يُراوِحُ عُمْرُهُمْ بينَ السابعةِ والرابعةَ عَشْرة. صِغارٌ حُفاةٌ يَدْعسُونَ على الحصى والوحْلِ منْذُ وِلادتهم، فالطّبقةُ السّفلى من أَقدامِهم أَحْذِيَةٌ يابسة، مُشَقَّقَة، لم يَدْفعوا لها ثَمناً، ولا احْتاجوا يوماً إلى تَبْديلها. على ظهورِهم سِلالٌ ضَخْمة، والسّلُّ الواحدُ يَسَعُ اثْنَيْنِ مِنْهم. تَزاحموا حَوالَيَّ يَدْفَعُ بعضُهم بعضاً، وَيَشْتُمُ بَعْضُهم بَعْضاً، وَتَتَصارَعُ السِّلالُ فيما بَيْنها عَلَى ظُهورِهِم، وَهُمْ لا يَدْرون... وَكُلُّ واحدٍ يَرْفَعُ إليَّ عَيْنَيْنِ مُتَوَسِّلَتَيْنِ وَيَصيح: أنا!

فَحِرْتُ فيمنْ أَختارُ مِنْهم، وأخيراً وَجَدْتُ حَلاً لِلْقَضِيَّة، فالتفَتُّ إلى صَبِيٍّ بَقِيَ بعيداً عَنِ الزِّحامِ لِهُزاله وَصِغَره وَعَجْزِه، فَأَشْفَقْتُ عَلَيْه وَأَشَرْتُ إِلَيْه أَنْ يَدْنو.

وَجَعَلْتُ أَدورُ في السّوقِ مِنْ دُكّان إلى دُكّان، والحمالُ الصّغيرُ يَتْبَعُني بِسَلِّهِ الكبير، وأنا أَضَعُ فيه مِن هُنا رَطلَ بطاطا، ومِن هُنا رَطلَيْ لَحْم، ومن هناكَ أُقَّة كوسى، إلى ما هنالك من الأشياء التي وضَعَتْ لي امرأَتي بها قائِمَة.

انتهَيْنا من الشِّراء، وَأَرَدْتُ الرجوعَ إلى المنزل. ومنزلي بعيدٌ عن سوق الخضار، إذا ماشَيْتُ الحمالَ إليه استغرَقَ ذلكَ

أكثرَ من ثلاثةِ أرباعِ الساعة. فسوقُ الخُضارِ إلى جانبِ ساحةِ الشُّهداء، ومنزلي في رأسِ بيروت. فعَرَضْتُ على الحمّالِ أنْ يَرْكَبَ معي في «التراموايِ» على أنْ أحسِمَ له من أُجْرَتِه، وهيَ سبعةُ قروش، قرشيْنِ ونصفَ القرش، وهو رسمُ تذكرتِهِ في «التراموايِ». ففضَّلَ أنْ يمشيَ ويَبْقى له القرشانِ والنصفُ القرش. واتّفقْنا على أنْ أسبقَه أنا في «التراموايِ» وأنتظرَه على المحطّةِ الفُلانيَّة حتى يَصِل... وكان ذلك!

ولكني انتظرتُ على المحطّةِ ساعةً كامِلَة، بدَلاً من الثلاثةِ الأرْباعِ، فلم يَأْتِ الحمّال، فقَلِقْت، ثُمَّ دَخَلَ عليَّ الشكُّ بأمانتِهِ فجعلتُ أسُبُّه، وأستنزلُ عليه اللَّعَناتِ وعلى حمّالي الأرضِ جميعاً. وقلتُ في نفسي: لقد ذهبَ ابنُ كذا وكيتَ بمالي، ومن أينَ لي أنْ أعرِفَه بينَ مئاتِ الحمّالينَ في المدينة؟

وخَطَرَ لي في تِلْكَ الساعةِ خواطِرُ كثيرة. خَطَرَ لي أنْ أذهَبَ إلى المَخْفَرِ وأشكوَ أمري وأُدْليَ إلى رجالِهِ بأشكالِ السارقِ الوَقِحِ، وأن أذهبَ في غدٍ إلى الصحفِ فأنشرَ الخبرَ وأنادي بالويلِ والثُّبور! وخطر لي أيضاً أن أُفتِّشَ عنه في سوقِ الخضار، أن أبْقى في السوقِ من الصباحِ إلى المساء، حتى إذا وقعَتْ عيناي عليه هجمتُ عليه ورفَسْتُه برجلي على رأسه!..

وبينما أنا في هذهِ الأفكارِ، إذا بي ألْمَحُ عن بُعدٍ شبحَ حمّالي الصغير. فبدلاً من أن أتنفَّسَ الصُّعَداء تضاعَفَ سُخْطي

عليه وسَعَيْتُ إليه وأنا أُدَمْدِم . فما كِدْتُ أَدْنو حتى رَأَيتُه ينوء تحتَ حِمْلِهِ ، وَيَرْفَعُ إليَّ عينينِ مُحْمَرَّتَيْن ، حاوَلَ أن يبسِمَ بهما ، كأَنَّهُ يريدُ أن يعتذِرَ عنْ تَأَخُّره . وكان ظهرُه مُقَوَّساً ، ورُكْبَتاه تَصْطَكّان ، وَأَوْداجُه تَنْتَفِخ . وَلَعَلَّهُ أَرادَ أَن يَسْتَعْجِلَ فصبَّ آخرَ جَهْدٍ فيه ، وقدَّمَ رِجْلاً في خطوةٍ كبيرة ، وَلٰكِنَّهُ لم يَسْتَطِعْ ، فوَقعَ على الأرضِ تحتَ سَلِّه ، وتبعثرتِ البضاعةُ في كلّ جهة . وجاءَ هو على وجْهِهِ ، فسالَ الدمُ من أَنْفه ، فلم يُعِرْهُ اهتماماً بلْ مَسَحَهُ بظاهرِ يَدِه الصغيرةِ الوسِخَة ، ثم طَفِقَ يَلُمُّ البطاطا والكوسى والفحم ... التفتُّ فإذا بيضتانِ قد انكسرتا واندلقتا على التراب ، فانْفَجَرَ بالبكاء وهو لا يَجْسُرُ أَن ينظرَ إليَّ من خَوْفه !

وَلَيْتَهُ نظرَ إليَّ ! بل ليتَ لي مَنْ كانَ حاضراً ليراني ! جَمَدْتُ جموداً غريبا ، وانحلَّ غَضَبي في نفسي انْحِلالَ المِلْحَةِ في الماء ، وسالَ في لُعابي سائلٌ حُلْوٌ غريب ، فاقتربْتُ مِنَ الحَمّال الصَّغير ، وكأَني أنا الساعةَ غيري منذُ ساعَة ، وتناولتُ منديلي مِنْ جَيْبي ومَسَحْتُ الدمَ عن أَنفه بيدي . ثم طمأَنْتُه بتَرْبيتَةٍ على كَتِفه ، وانصرفْتُ أَجمعُ الأَمْتِعَةَ عنِ الأرض وأُرْجِعُها إلى السَّلّ . ثم مَدَدْتُ يدي إلى السَّلِّ عندما امتلأَ وامتَحَنْتُ ثِقَلَهُ فهالني ، ولكني لم أَعْبَأْ . فأَدَرْتُ بصري حوالَيَّ ثم انْحَنَيْتُ وقَلَبْتُ السَّلَّ على ظَهْري ومشَيْتُ به . وكانَ بيني وبينَ البيتِ نحوٌ من خمسينَ

متراً . فَبُهتَ الحمّالُ الصغيرُ وأخـــذ يُناديني وَيَرْكُض ... وكلٌّ ظَنِّهِ أنني أُصِبْتُ بالْجُنون .

ولما وَصَلْتُ إلى البَيْتِ نَقَدْتُ الحمّالَ الصّغيرَ عَشَرَةَ قُروش ، فَتناوَلَها دَهِشاً وعـــادَ يَرْكُض ، والسَّلُّ يَقْفِزُ على ظَهْرِه من شِدَّةِ الفَرَح .

توفيق يوسف عواد

فرض للبيت

لخص هذه القصة بلغة الغائب بما لا يزيد على ثلاثين سطراً :

« ... اكتشف صديقنا كريم امس اكتشافا ... »

فوائد لغوية

من الأسماء التي يجوز فيها التذكير والتأنيث:

إبط . إزار . حال . حانوت . خمْر . درع . دلْو . روح . زقـــاق . سبيل . سلاح . سكين . سُلَّم . سماء . سوق . طريق . عَضُـد . عقرب . عُنُق . عنكبوت . فَرَس . قِدْر . قميص . موسىً . نَفْس .

فائدة ـ يجوز التذكير والتأنيث في اسماء الحروف الهجائية .

تحيّة العَلَم

رأيتَ علماً يخفق فوق دار الحكومة، فماذا أوحى اليك ؟ وفيمَ فكرت ؟

أَلْفُ سَلامٍ عَلَيْكَ أَيُّها الْعَلَمُ الْمُقَدَّس ! تَجَسَّمَتْ فيكَ روحُ الْوَطَنِ الْمَحْبوب ، فَباتَتْ تُنْشِدُ أَغانيَ الشَّرَف وَأَناشيدَ الحَماسة ، كُلَّما حَرَّكَ الهواءُ طيّاتِكَ ، وَتُمَثِّلُ صورَ التَّفاني وَالْوَطَنِيَّة ، كُلَّما تَلاعَبَتْ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ بِأَلْوانِك .

حاكَتْكَ يَدُ الْأُمَّهاتِ ، وَطَرَّزَتْكَ يَمينُ الْأَخَوات ، وَزَخْرَفَتْكَ دِماءُ الآباءِ والْأَجْداد ، فَباتَ الْوَطَنُ ، وَكُلُّ ما نُحِبُّ في الْوَطَنِ ، مُمَثَّلاً في طيّاتِك ، فَسَلامٌ عَلَيْك !

دَقَّ النَّفيرُ فَكَهْرَبَ الْقُلوب ؛ ضَجَّتِ الطُّبول ، وَصَهَلَتِ الخُيول ، رُفِعَتِ الْبُنود وَعَبَّسَتِ الْجِباه ! صاحَ صائِحُ الْمَنِيَّةِ بَيْنَ الْقَوْم : « إِنَّ يَوْمي هٰذا الْيَوْم ! » قَصَفَتِ المدافِعُ فَقَذَفَتِ الْمَوْتَ مِنْ فُوهاتِها ، وَدَوَتِ الْقَنابِلُ فَحَمَلَتِ الدَّمارَ مَعَ كُراتِها ، صَفَرَ الرَّصاصُ وَبَرَقَتْ بيضُ الصِّفاح . رُفِعَتْ رايَةُ الْوَطَنِ وَنُشِرَتْ فَوْقَ رُؤوسِ الْجُنود ، وَسارَتْ أَمامَ الصُّفوفِ تَخْفِرُها الْبَنادِقُ والسُّيوف ، وَتَحومُ حَوْلَها الْمُهَجُ والنُّفوس ! هُناكَ

انْفَتَحَتْ فُوهَةُ النّار ، فَرَأَى الْجُنْدِيُّ فيها المَوْتَ الزُّؤام ، وهو سائِرٌ بل طائِرٌ إلى النَّصْرِ أَو الْهَلاك . نَظَرَ نَظْرَةً أَخيرَةً إلى عَلَمِ الْوَطَنِ وَتَمَنَّى أَنْ يكونَ لَهُ كَفَناً وَزَأَرَ كالْأَسَد .

رَجَعَ الْعساكِرُ مِنْ مَيْدانِ الْكِفاحِ وَقَدْ تَرَكوا في السَّهْلِ فَريسَةً هائِلَةً لِمَلاكِ الموْت ، وَخِرْقَةً بالِيَةً تَتَقَدَّمُ الصُّفوف ، مَزَّقَتْها الْقنابِلُ وَسَوَّدَها الْبارود ؛ إِنّما هذه الْخِرْقَةُ البالِيَةُ هي رايَةُ الْوَطن ، عِنْدَ مَرْآها تَخْتَلِجُ الْقُلوب ، وَتَرْتَفِعُ الْأَيْدي إلى الرُّؤُوسِ الْمُنْحَنِيَة ، وَتَصيحُ الْأَفْئِدَةُ قبل الأَفْواه : « عَلَى الرّايَةِ المحْبُوبَةِ سَلام ! » .

انطون الجميل

شرح الكلمات

تجسم : صار جسداً محسوساً
زخرف : زين ، حسن
النفير : البوق ينفخ فيه
البنود : الاعلام
بيض الصفاح : السيوف
خفر : حمى
الزؤام : الكريه

اسئلة حول النص

لِمَ يخاطب الكاتب العلم بمثل هذا الاحترام ؟ لِمَ كان ممثلاً للوطن؟ هل انتصر الجنود ؟ كيف عرفت ؟ ماذا كان يتقدمهم ؟ هل تسر عندما ترى علم بلادك ؟ لماذا ؟ هل تحب أن يحارب الناس بعضهم ؟ هل يمكننا أن نقضي على الحروب ؟ كيف ؟ ما سبب الحروب ؟ هل تقضي عليها العدالة ؟

فرض للبيت

شهدت احتفالاً وطنياً (بمناسبة عيد الاستقلال ، او عيد الجلاء ، او عيد الشهداء) صف هذا الاحتفال وما رأيت فيه من مظاهر العزة والكرامة وتحدث عما بعثه في نفسك من مشاعر .

عناصر الموضوع

١ً – في الثاني والعشرين من تشرين الثاني كان عيد الاستقلال .

٢ً – الاحتفال (مكانه، تجمع الناس . الجنود . الفتيات . الاعلام ، المصفحات، الطائرات) .

٣ً – استعراض الجنـــود (وصفهم . لباسهم ، شاراتهم ، بنادقهم ، سيرهم المنتظم ، تحيتهم) .

٤ً – الاناشيد ، الخطابات .

٥ً – فداك روحي يا وطني .

موضوع للبسط

جاء بضعة جنود من دولة اجنبية الى ضواحي قرية على حدود بلادك ، فأمسكوا بولدٍ صغير ، واخذوا يسألونه عن المخفر وجنوده فلم يجب ، أغروه بالنقود والحلوى فلم يرد ، هددوه فلم يفه بكلمة ... ضربوه فما لان .. خطف مسدساً من أحدهم وراح يهددهم .. اعجب الجنود بشجاعته وتركوه ...

إروِ القصة .

وَطني

وَلي وَطَنٌ وَجَدْتُ بِهِ ... نَعيمَ الْعَيْشِ مُقْتَرِنا
إِذا يَدْعُو لِتَضْحِيَةٍ ... بَذَلْتُ الرّوحَ والْبَدَنا
سَأَحْميهِ وَأَرْفَعُهُ ... لِيَأْخُذَ في العلا سَكَنا
وَلَسْتُ أَبيعُهُ مَهْما ... أَتاحوا الْخُلْدَ لي ثَمَنا
فيا وَطني إِذا ناديتَ : ... مَنْ لِلْبَذْلِ ؟ صِحْت : أَنا

محمد رضوان

بالعيون نسقي ثراه

ذَكَرَ الأَرْزَ بَعْدَ شَطِّ مَزارِهْ ... أَيُّ جُرْحٍ يَسيلُ مِنْ تَذكارِه
لَيْس أَشْهى على القُلوبِ وَأَنْدَى ... مِنْ شذا شيحِهِ وَنَفْحِ عَرارِه
وَطَنٌ بالعيونِ نسقي ثراه ... إِن توانى الغَمامُ عَنْ إِمطارِه
إِنْ حُرِمْنا مِنْ نِعْمَةِ الْعَيْشِ فيه ... ما حُرِمْنا مِنْ مَرْقَدٍ في جِوارِه

عقل الجر

الشهيد

في دُجى الليلِ العميقِ
وجهُه المفترُّ أَلْقَوْه هَشيما [1]
وأراقوا دَمَه الصّافي الكريما
فَوْقَ أحجارِ الطريقِ
وَعقابيلُ الجريمهْ [2]
حَمّلوا أعباءها ظَهْرَ القدَرْ [3]
ثُمَّ أَلْقَوْه طعاماً للحجر
ومتاعاً وغَنيمَه .
وصباحاً دفنوه
وَأَهالوا حِقْدَهم فَوْقَ ثَراهُ [4]
عارُهُم ظَنُّوه لَن يُبْقي شذاهُ [5]
ثُمَّ ساروا ونَسُوه

...

حَسِبوا الإعصار يُلْوَى [6]
إنْ تَحَدَّوْه بِسِتْرٍ أَوْ جِدار
وَرَأَوْا أن يُطْفِئوا ضَوْء النهار
غَيْرَ أَنّ الْمَجْدَ أَقْوَى
وَمِنَ الْقَبْرِ الْمُعَطَّرْ
لَمْ يَزَلْ مُنْبَعِثاً صَوْتُ الشَّهيدِ
طَيْفُهُ أَثْبَتُ مِنْ جَيْشٍ عنيدِ
جاثِمٍ لا يَتَقَهْقَرْ .

...

يا لِحَمْقى أغبياءَ
مَنَحوهُ حينَ أَرْدَوْهُ شَهيدا
أَلْفَ عُمْرٍ وَشَباباً وخلودا
وَجَمالاً ونقاءَ
إِنّهُ عاد نَبيّا
وَهْوَ قَدْ أَصْبَحَ ناراً تَتَحَرَّقْ
في أَمانينا وَثَأْراً يتَمَزَّقْ
وَغَداً يُبْعَثُ حَيّا !

نازك الملائكة

(١) المفتر : المبتسم هشيما : محطما
(٢) عقابيل : آثار
(٣) نسبوا الجريمة الى القضاء والقدر
(٤) اهالوا : صبوا
(٥) الشذا : الرائحة الزكية
(٦) يلوى : يثنى

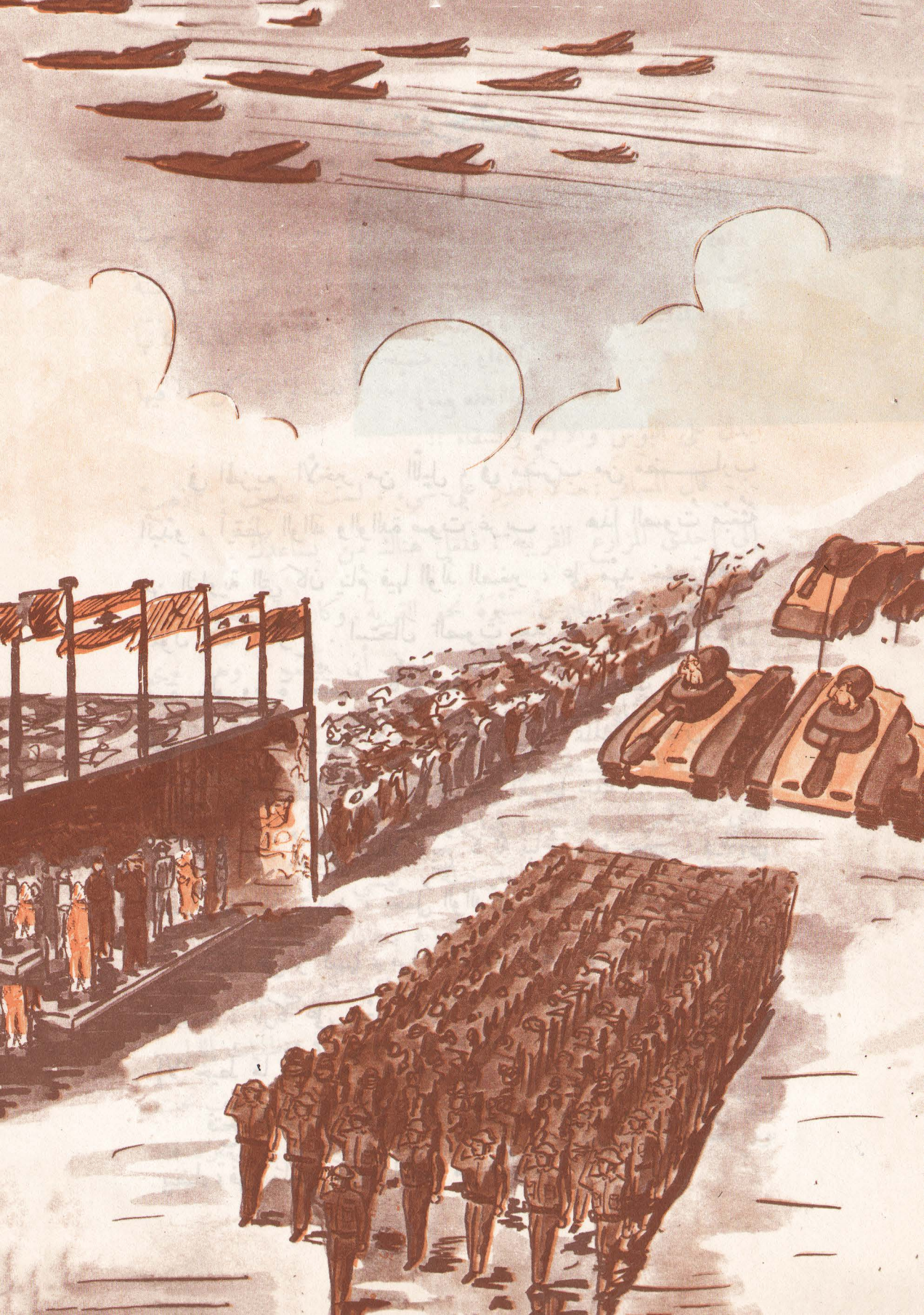

فقير يحتضر

« في خيمة بدوية استيقظ الابوان على انين ابنهما ... الأب يجد ولده في خطر ... ذهابه الى المزرعة ليبحث عمن يعالجه ... بعد سير طويل رأى نوراً ... اتجه نحوه فاذا هو في خيمته ... واذا ابنه قد مات ... »

وسع هذه القصة .

في الهزيعِ الأخيرِ من اللّيلِ ، في مَضْرَبٍ من مَضـــارِبِ البَدْوِ ، أيقظَ الوالدَ والوالدةَ صوتٌ غريب ... هذا الصوتُ مَبْعَثُهُ من الزاويةِ التي كان ينامُ فيها الولدُ الصغير ، على مَهْدٍ خشبيّ باهتِ اللَّوْنِ رثِّ الألواح . استحالَ الصوتُ بعدَ لَحَظاتٍ أنيناً رتيباً ، مَرّةً يعلو ومرةً يَخْفُتُ ، كأنّه مقدِّمةُ احتضارٍ مرعبٍ أخذَ بخناق الولدِ ، فليسَ بينَه وبين الاختنـــاق شيء . تملّكَ الوالدَيْن رُعْبٌ غريبٌ تركهما ذاهلَيْن لا يَمْلِكان من أمْرِهما شيئاً ...

كان الولدُ يُرَجِّعُ سُعالاً أبَحَّ كأنّهُ نُباحُ جَرْوٍ صغير ، وينتهي السعالُ باختناقٍ شديد ، يَجْعَلُ الوالدَيْنِ جامدَيْن مَذعورَيْن .

حَبَوا على رُكَبِهما ، فرأَيا الموتَ يحيطُ بولدهمـــا ، مُغيِّراً ملامحَه ، تاركاً على وجْهِه آثارَهُ المخيفة ، فلم يَعُدْ بينَه وبينَ الحياةِ إلا خَيْطٌ ما أيْسَرَ ما ينْقَطِع .

فتحَ الوالدُ فمَ ولده بملْعَقةٍ صغيرة ، فوجَدَ داخلَ الحلْقِ بُقَعاً بيضاءَ ، فهَزَّ رأسَه علامةَ اليأسِ مِن الشِّفاء .

خرجَ الرجلُ فوقعَ على بدَويٍّ وصاحَ به :

أَنقِذْني يا هٰـــذا ، أَنْقِذْ وَلدي مِن الموت !! وَلَدي يموتُ هُناكَ ، تعالَ معي . رافقه المسافر إلى بَيْتِه ، فَرأَى المرأَةَ الساكنَةَ سكونَ التِّمثال ، والولدَ النائمَ على حِضْنِها ، والأستارَ البالية كأَنّها خِرَقٌ ممزَّقة ، والغِطاءَ المُهَلْهَلَ المثْقوب ، تلك لَوْحةٌ كلُّ ما فيها يدلُّ على البؤسِ والألَمِ والشقاء !!

قال المسافر : ـ لا أَقدِرُ على شيء ، لستُ بطبيب ، إذهبْ إلى إحدى المزارعِ القريبة ، فلَعلّ هناك مَنْ يُساعِدُك .

عادَ الوالِدُ البدويُّ سَيْرَهُ نحو القرية ، وكان طريقُه في البَدْءِ سَهْلا ، ثم بدأ الوَعْرُ يمتدُّ أمامه بدون أن يَشْعُر ، وهو يرى ـ في أَعْماقِ شَقاوَتِه ـ خَيْطاً من خُيوطِ الأَمَل ؛ وفي هٰذهِ اللّحْظَةِ ، انْفَتَلَ إلى الوراء فشاهَدَ في أعماقِ الوادي ، نَفْسَ النّورِ الضعيف الذي يَنعكسُ في الخَيْمَةِ ، فَزادَهُ ذلك إلحاحاً في المسير ... كانَ يُريدُ أن يَبْلُغَ المُرْتَفَعَ بِأَيَّةِ حيلَة ، يَمْشي تارةً وَيَعْثُرُ طَوْرا ، وأخيراً بَلَغَ المُرْتَفَع . وبدأَت الغابةُ ، فاذا خَشْخشَةٌ مُبْهَمةٌ بينَ الأوراقِ اليابسة ، فراح يترنَّحُ مَرَّةً وَيَسْقُطُ أُخرى .

وفي النهايةِ انْبَسَطَ أَمامَهُ طريقٌ أَبيضُ في ظُلُماتِ اللّيل ، فسارَ عَليه مُسْرِعا . يا لَلْهَوْل ! إنّهُ لمحَ خيمةً سوداءَ ترتَجِفُ تحت نورٍ باهت ... إنّ هذا الضائِعَ عادَ إلى خَيْمتِهِ ليرى صغيرَه قد

مات ، وأُمّه تُرْسِلُ النُّواحَ عاليا . وفي الصّبـــاح كانَ الوالِدان يَقْتلعان الخَيْمَةَ ويعاودانِ السَّيْرَ وَحْدَهما على الطّريقِ الطويل !

أَسَفاه ! ليسَ لِمِثْلِ هؤُلاءِ في مدينةِ الأَحياءِ بُيوتٌ يَنزِلونَها ، ولا في مدينةِ الأَمواتِ قُبورٌ يَعيشونَ فيها بالذِّكْرى !!

خليل الهنداوي
بتصرف

اسئلة حول النص

ما الذي أيقظ الوالدين ؟ كيف استحال هذا الصوت ؟ لم هزّ الوالد رأسه ؟ ما قال للبدوي ؟ هل أفادَ منه شيئاً ؟ إلى أين رجع ؟ ماذا شاهد في أعمـــاق الوادي ؟ إلى أين أتجه ؟ الى أين قاده الطريق ؟ هل كان يعلم ذلك ؟ لِمَ ؟ كيف كان الولد وأمه ؟ هل قرأت قصة مفجعة كهذه ؟ قصّها علينا . ضع تصميم هذه القصة واكتبه على السبورة .

فرض للبيت

راح ابنها يتلوى من الألم بين يديها ، وليس معها أجر الطبيب ، أو ثمن الدواء ، بعد أن مات زوجها ... فأجهشت بالبكاء ، ومع آخر أنفاس الليل كان صغيرها جثة هامدة أمامها . صوّر الحادث .

عناصر الموضوع

١ً – هند أرملة فقيرة ، ليس لديها سوى ولد صغير .
٢ً – مرض الولد (اصفراره ، هزاله المستمر ، بكاؤه ، تألمه ، ارتفاع حرارته ..)
٣ً – حيرة الأم (آلامها ، سهرها المتواصل ، فقرها يمنعها من استدعاء الطبيب ، ليس لديها ما تبيعه لتؤمن ثمن الدواء) .
٤ً – تساؤل المرأة عن قسوة الناس ، فالفقير قلّما يجد من يعطف عليه ويساعده .
٥ً – « لقد قتلك الفقر يا بني » !!

الفقير

همٌّ ألمّ به مع الظلماء ... فنبا بمقلته عن الإغفاء
تَعِسٌ أقام الحزنُ بين ضلوعه ... والحزن نارٌ غيرُ ذات ضياء
قد عضّه اليأس الشديد بنابه ... في نفسه، والجوع في الأحشاء
يبكي بكاءَ الطفل فارق أمَّه ... ما حيلةُ المحزون غيرَ بكاء !!
حيرانُ ! لا يدري أيقتل نفسه ... عمداً، فيخلصَ من أذى الدّنياء
أم يستمرّ على الغضاضة والقذى ... والعيش لا يحلو مع الضّرّاء

* * *

طَرَدَ الكرى وأقام يشكو ليله ... يا ليلُ طلتَ وطال فيك عنائي
يا ليل ! حسبي ما لقيتُ من الشقا ... رحماك ! لستُ بصخرةٍ صمّاء
بِنْ يا ظلام عن العيون فربّما ... طلع الصباح، وكان فيه عزائي
قل للغنيّ المستعزّ بماله : ... مهلاً لقد أسرفتَ في الخُيلاء
فمن القساوة أن تكون مُنَعَّماً ... ويكونَ رهنَ مصائب وبلاء
وتظلُّ ترفُلُ بالحرير أمامه ... في حينَ قد أمسى بغير كساء !
أتَضِنُّ بالدينار في إسعافه ... وتجودُ بالآلاف في الفحشاء ؟

* * *

أُنْصُرْ أخاكَ فإن فعلْتَ كفَيْتَه ... ذلَّ السؤالِ ومِنّةَ البخلاء

ايليا ابو ماضي

مِن مَواضيع الشهادة الابتدائية

تصور مهاجراً لبنانياً يعود الى وطنه . صفه وهو على ظهر الباخرة وتحدث عن شعوره عندما شاهد أرض الوطن . ١٩٥٩

صف حادثاً من حوادث حياتك سبب لك سروراً ، وبقيت ذكراه في مخيلتك . ١٩٥٩

اهدى اليك والدك هدية بمناسبة نجاحك في امتحان الشهادة الابتدائية . صف هذه الهدية واذكر شعورك . ١٩٥٨

في يوم من الأيام ذهب بعض الرفاق الى النزهة ، فرأوا عشاً فيه بعض فراخ صغيرة ، فتسلق احدهم الشجرة واخذ الفراخ .

في هذه اللحظة اقبلت ام الفراخ واخذت تتطاير من هنا وهناك وتصيح صيحات محزنة .

وسّع هذه القصة وتصور موقف الأولاد وما دار بينهم من حديث وعبّر عن رأيك . ١٩٥٧

كيف قضيتِ ليلة البارحة ، قبل الامتحان ، هل اضطربتِ ؟ هل نمت بطمأنينة ؟

صفي نفسك في تلك الليلة . ١٩٥٣

عيد الشجرة

من خطاب لرئيس « جمعية اصدقاء الشجرة » في لبنان .

في هٰذا اليَوْمِ يَحتفلُ لبنانُ حكومةً وشعبا ، في مدُنِه وقُراه ، في سُهولِهِ وجبالِه ، بغَرْسِ الأشجار والتّغنّي بفوائدِها الصِّحّيةِ والمعنويَّةِ والمادّيَّة ، وما هذا الاحتفال المتواضعُ إلا رمزٌ تقومُ به الجمعيةُ في العاصمة ، لِتُحْيي الشجرةَ العزيزة ، وَغَرْسَ محبّتِها في النّاشئَة ، وَحَثَّ الأَهلينَ على زَرْعِها ورعايَتِها . وإنّنا بفضْلِ هذا الوعيِ القَومي نَأْمُلُ أَلَّا يطولَ بنا الزَّمنُ حتّى تتحقّقَ غايتُنا العُمرانيةُ المنْشودة ، وتُصبحَ تلكَ الأَراضي الجرداءِ جَنّاتٍ خضراء ، تُزَيِّنها الغاباتُ ومختَلِفُ الأَشجار ، فيعودُ إلى لبنانَ رَوْنقُه وجلالُه ، ويقولُ المستقبلُ ما قالَه الماضي ، وعندئذٍ نكونُ قد أَحسنّا المحافظةَ على الميراثِ والأمجاد ، وحمَلْنا رسالَةَ الآباءِ والأجدادِ إلى الأبناءِ والأحفاد .

* * *

هـذا يومُ الشّجرةِ العزيزةِ التي أتخذَها أَجدادُنا رَمْزاً لهم ، وأَحلّوها المكانَ الأسمى من قلوبِهم ، وَنثروها في ذُرى القِممِ وبُطونِ الأَودية وَفَوْقَ السّهول ، فجعلَتْ من هذا الساحلِ اللّبنانيِّ

العربيِّ روضةً خضراءَ تُطِلُّ على البحر ، فما أَسْعدني ورفقائي اليومَ أن نرى أغراسَ بذورنا تنمو وتزدهرُ وتُعطي الثمرَ الطيّب ! وأنْ نرى مجهودَنا ، في سبيلِ الشجرة والتشجير ، يَنال عطفَ هذهِ الجماهيرِ الوطنيةِ المُحتشِدَةِ ، التي أتَتْ تشاطِرُنا الحفاوةَ بهذا اليومِ المبارَك !

وما الشَّجَرَةُ إلا أختُ العُمران ؛ هي المَلِكةُ الخضراء ، في ربوعِها الأمنُ والطُّمأنينة ، ومن نَسَماتِها الصِّحةُ والنَّشاط ، وفي ظلالِها الدَّعَةُ ونِعمةُ السُّكونِ والراحة ، وفي عروقِها شرايينُ البقاءِ ودِماءُ الحياة ...

لقد اكْتَسَبَ لبنانُ مُنْذُ القِدَم شُهرةً في الرَّوْعةِ والحُسْن والصَّفاء ، فكانَ ذِكرُهُ يَقْتَرِنُ دَوْماً بالإشارةِ إلى أَحْراجِهِ وجنّاتِهِ ، وحقولِهِ التي كانَتْ تُزَيِّنُ الوِهادَ والسُّفوحَ ، وتُرْسِلُ روائحَ العطرِ والبخور ، وتَسْخو بأطايبِ الفاكهةِ والحبوب ... وإذا كنّا نَرْجو في المستقبلِ أن يقولَ العالَمُ في لبنانَ ما قالهُ في الماضي ، فَعَلَينا أن نَهتَمَّ بالأشجار ، وأن نَرْسُمَ خِطَّةً مُنْتِجَةً من شأنها ترغيبُ الناسِ في تلكَ الغَرسات ، التي كَسَتْ لبنانَ في الماضي حُلّةً

قَشِيبةً ، نسيجُها الأَرْزُ والصَّنَوْبَرُ والصَّفْصافُ والسِّنْدِيان .

بدر دمشقية

شرح الكلمات

تغنّى بالشيء : امتدحه	محتشد : متجمّع
الرعاية : المحافظة	تشاطر : تشارك
الجرداء : الخالية من الشجر والبنات	الحفاوة : الإكرام
رونق : بهاء	الدعة : السكون

اقوال مختارة

ازرع ولا تقطع . الأشجار ثروة وجمال .

فرض للبيت

احتفت مدرستكم بعيد الشجرة ، بحضور ممثلي الحكومة والسلطات المحلية (القائمقام ، المختار ، الضابط) وغرستم بضع نصوب في أطراف الملعب ، وألقى المدير خطاباً بهذه المناسبة ، صف الاحتفال مبيناً شعورك .

عناصر الموضوع

١ً – اليوم عيد الشجرة ... المدير يدعو التلاميذ للحضور .

٢ً – اجتماع في باحة الملعب ، نصوب وأدوات للحفر .

٣ً – – قدوم ممثلي الحكومة والسلطات المحلية واستقبالهم بالترحاب .

٤ً – خطاب المدير ، الإشادة بمنافع الشجرة (تُنقي الهواء ، تحفظ التربة ، تزين الأرض ، تعطي الأثمار ، تزيد ثروة البلاد ، تجذب المصطافين ، فيئها ، سرير في الصغر ، عصا في الكبر ، زند للعول ، قيثارة الشادي ، نار الموقد ... زورق البحري... الخ..)التصفيق والهتاف

٥ً – الشجرة جمال خالد ، وثروة فياضة ، ورمز مفدّى !

موضوع للبسط

رأيت حطاباً يقطع شجرة ، فمنعته وحاولت أن تقنعه بفوائدها . ماذا قلت له ؟ وكيف انتهى الأمر ؟

صوت الشجرة

رُوَيْدَكَ ، حَرامٌ عليكَ أن تُسيءَ إليّ ؟ ألَمْ أَكُنْ ظِلاً لطيفاً يَقيكَ لافحةَ الهجير ؟ ونسمةً بليلةً تَهُبُّ فَتَنْتَعِش ؟ وجنةً وارفةً مَلْأى بألحانِ الصباح ؟!

حرامٌ أن تُسيءَ إليّ ! فأنا مثلُك أَحْلُم ، وأنا مثلُك أَشْقى ، وشَقائي في سبيلك ؛ فمِنّي مَهْدُك الحُلوُ الصغيرُ ، يُداعِبُ أحْلامكَ الأولى ! ومِني عمودُ البيتِ وسَقْفُه العتيق . مِني الثّمارُ الشَّهيَّة ، ومِن أزْهاري عَبيرُ الطيوب .

أتُنْكِرُني وتَكْفُرُ بي ؟! أَلَمْ تَتَّخِذْ من ضُلوعي سريراً يُريحُك ؟ وعصاً تُعينُك ، وزَنْداً لِمعْوَلِك ، وقِيثارةً تُشْجيكَ أَلْحانُها وتُطرِبُك ؟!

أتكفُرُ بي ؟ أنا خِوانُ المائدةِ تَلْتَفُّون حَوْلي في العَشِيَّات الهانِئَة ، وأنا نارُ المَوْقِد حولي كُنْتُم تَسْمَرون وتُسْحَرُونَ بالأقاصيص الرائعة ، وتنْعمون بالدِّفْءِ والأمانِ في اللّيالي العاصفة .

أنا الزَّوْرَقُ يَشُقُّ عُبابَ اليَمّ ، أنا الخَشَبَةُ التائِهَةُ لتنجِّيكَ يوماً ، أنا رفيقَتُكَ الدائمةُ كالظِّل ، رافَقْتُكَ بأمانةٍ من المهد ، وأبقى صديقَتَكَ الأمينة إلى اللَّحْد .

«عن البرازيلية»

كلمات جديدة

البَهْو : قاعة الاستقبال الكبرى Salon .

الرَّدْهة : الفسحة او الصالة Salle .

المَثوى : غرفة تؤجر مؤثثة Pension .

السِّرداب: مكان تحت الأرض Sous-sol .

المِصْراع : درفة الباب Battant .

المِشَنّ : الدوش Douche .

المِدفأة : اداة الدفء المنقولة Poêle .

الطُّرْقة : الطريق الضيق في الدار بين الحُجَر .

المالج : آلة البنّاء التي يستخدمها في الطلاء Truelle .

المِطْمَر : الخيط الذي يسوى عليه البناء Niveau .

الطُّنُف : الكرنيش البارز في اعلى البيت Marquise

الوشيعة : كل ما شبك من حديد او خشب حول البيوت او الحدائق لمنع تسوّرها Grillage .

الغِدان : القضيب الذي توضع عليه الفُوَط Porte-manteau .

المِمْطَر : ما يُلبس للتوقي من المطر .

المِنْظفة : الأداة من ريش أو نحوه مما ينظف به متاع البيت .

الأصيص : الوعاء الذي يزرع فيه Pot à Fleur .

تحتَ المطـر

عدتَ ظهراً الى البيت ، وفي الطريق تجهمتِ السماء ، وأمطرت ، فلجأتَ مع بعض رفاقك الى سقيفة دكان . صف ما رأيت واذكر ما حدث.

هـا هِيَ عَقارِبُ السّاعةِ تُشيرُ إِلى الثّانِيَـةَ عَشْرَةَ وَالرُّبْـع ، وَنَحْنُ عَلَى مَوْعِدٍ مَعَ الْجَرَسِ يَقْرَعُهُ النّاظِرُ مُعْلِناً انْتِهـاءَ الدَّرْسِ الأَخير ... وَما لَبِثَتْ أَنْ تَجاوَبَتْ دَقّاتُهُ في أَرْجاءِ الْمَدْرَسَةِ تَدْعونا إِلى الاِنْصراف .

كان جَوُّ الصَّفِّ دافِئا ، فَلَمْ يَدُرْ بِخَلَدِنا أَنّ السّماءَ سَتَسْتَقْبِلُنا عند الظهيرةِ بالرِّياحِ وَالرُّعود ، إِذْ لَمْ نَكَدْ نُغادِرُ بابَ الْمَلْعَبِ الْكَبيرِ حَتّى انْهَمَرَ سَيْلٌ غَزيرٌ مِنَ الْمَطر ... وَتَبَعْثَرَ التّلاميذُ في جَوانِبِ الشّارِعِ ، هذا يَبْحَثُ عن شُرْفَةٍ يَقِفُ تَحْتَها لِيَتَجَنَّبَ الشِّتاءَ الْمُنْهَمِر ، وَذاكَ يَدْخُلُ دُكّانا لِيَتَظَلَّلَ مِنَ الْمِياه ، وَآخَرُ يَفْتَحُ مِظَلَّةً وَيُضاعِفُ خُطُواتِه .. وَأَنا أُحاوِلُ أَنْ أُحْكِمَ وَضْعَ قُبَّعَتي عَلَى رَأْسي ، إِلى أَنِ انْتَحَيْتُ أَخيراً زاوِيَةً لا يَصِلُ إِلَيْها الماء .

ظَنَنْتُ آنذاكَ أَنّ الْمَطَرَ لَنْ يَلْبَثَ طَويلا .. وَنَسيتُ جوعي ، وَغَرِقْتُ في مُراقَبَةِ الصِّغارِ الْفَرِحينَ بِهٰذا الْمَنْظَرِ الْفَريد ...

وما هِيَ إلاّ دَقائِقُ حَتّى هَدَأَتِ الْحَرَكَةُ في الشّارِعِ وَتَجَمَّعَ النّاس في الْحَوانيت وَتَحْتَ الشُّرُفات ، كُلّ ذلكَ وَالْمَطَرُ يَزْدادُ انْهماراً ، وَالرّيحُ تُوَلْوِلُ بِجُنون ، وَالرَّعْدُ يَقْصِفُ فَيَتَرَدَّدُ دَوِيُّهُ في كُلِّ الأَرْجاء .. وَلِصَوْتِ الْمِياهِ الْهاطِلة تَرجيعٌ جَميلٌ عَلَى سُطوحِ الْقَرْميد ، وَلِلْميازيب غِناءٌ شَجِيّ ...

وَيأبى « الْعفاريت » الصِّغار أَنْ يَقِفوا مَكْتوفي الأَيْدي أمامَ غَضَبِ الطّبيعة ، فيَسْتَغِلّون هذِهِ الْفُرْصَة ، وَيَتَحَدَّوْنَ الْماءَ والأَحْواضَ التي تَكَوَّنَتْ في جَوانِبِ الشّارِعِ وفي حُفَره ، فَيَنْزِلون إلى هٰذِهِ السّواقي الصّغيرةِ لِيُؤَلِّفوا السّدود ، أَوْ لِيَسْرِقوا قُبَّعاتِهِم وَيَرْموها تَحْتَ الأَمْطار . وَيَرْكُضُ أَحَدُهُم لِيَلْحَقَ بِقُبَّعَتِهِ فَتَزِلُّ رِجْلُه وَيَقَع ، فَيَتَعالى ضَحِكٌ يَعْمُرُ الأَنحاء . وَيَلْفِتُ نَظَرَ التَّلاميذ جَميلٌ ، وَهُوَ يَعْدو وَراءَ حِذائِهِ بَعْدَ أَنْ جَرَفَتْهُ الْمِياه ، فَيَزْدادُ ضَحِكُهُم ... وَهُناك راحَ سُهَيْلٌ يَبْحَثُ عَنْ ميزابٍ لِيَقِفَ تَحْتَهُ وَيُحِسَّ بِالْمَطَرِ يُبَلِّلُ رَأْسَهَ وَجِسْمَه .

كُنْتُ أُراقِبُ هذا الْمَشْهَد ، وَأَتَأَمَّلُ نُقاطَ الماءِ وَهِيَ تَنْهَمِرُ ، فَتُؤَلِّفُ فَقاقيعَ وَدَوائِرَ في الْمُسْتَنْقَعات والْحُفَر ...

وَطالَتْ وَقْفَتي في تِلْكَ الزّاوِيَة ، وَاشْتَدَّ جوعي ، وَانْطَلَقَ بَعْضُ التلاميذِ إلى بُيُوتِهِم رَغْمَ الْمَطَرِ والرّياحِ والرُّعود . وَبَعْدَ قليل صَحا الْجَوُّ فغادَرَ كُلٌّ مَلْجَأَهُ مُهَرْوِلاً إلى بَيْتِهِ ، لِيَنْعَمَ بِالْجَلْسَةِ الدّافِئَةِ الهانِئَة !

شرح الكلمات

تجاوبت : ترددت
بخلدنا : بفكرنا
الواقية : التي تقينا ، تحمينا .

أحكم : ركّز
تأبى : ترفض

اسئلة حول النص

كيف استقبلت السماء التلاميذ لدى خروجهم ؟ ما فعلوا في الشارع ؟ أين تفرقوا ؟ أين وقف صاحبنا ؟ هل كان للمطر المنهمر صوت ؟ وللميازيب ؟ ما فعل «العفاريت» الصغار ؟ لِمَ تعالى الضحك ؟ أين وقف سهيل ؟ هل طالت وقفة الكاتب ؟ ما العبارات التي تصوّر فرح التلاميذ بالشتاء ؟

فرض للبيت

هطل الثلج في بلدكم ، وخرجتم للعب ، وبناء التماثيل ، وصيد العصافير .. اذكر ما فعلت وقل كيف قضيت نهارك .

عناصر الموضوع

١ً – استيقاظك في الصباح ... أمام النافذة ...
٢ً – الثلج يغمر الأرجاء (كساء أبيض . الشوارع . سطوح البيوت . أغصان الأشجار . آثار الأقدام) .
٣ً – العصافير على الأغصان ... بين البيوت .
٤ً – فرح الصغار ، خروجهم (تماثيل ، لعب ، صيد عصافير بالغربال)
٥ً – أقمت تمثالاً كبيراً ، كسرت يده ، رأسه ، رجله ، الخ ...
٦ً – شعورك .

موضوع للبسط

اليوم عطلة... أعددت ورفاقك لوازم غداء في البرية على « النبع » ، وما إن غادرتم البلدة حتى تغيّر الجو ، وهطل المطر... اذكر ما فعلت، وتحدث عن شعورك .

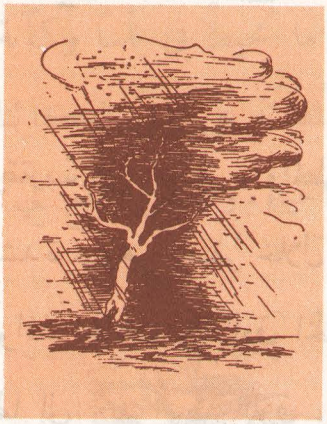

فوائد في الإملاء

الهمزة في وسط الكلمة

– اذا كانت الهمزة متحركة وقبلها ساكن تكتب بالحرف الذي يناسب حركتها : يسأل ، يضؤل ، يُسئم .

– اذا كانت الهمزة متحركة وقبلها حرف متحرك تكتب على حرف اقوى الحركتين :

سئل : رسمت الهمزة على نبرة لأن الكسرة أقوى من الضمة .
فؤاد : رسمت الهمزة على الواو لأن الضمة أقوى من حركتها وهي الفتحة .
سأل : رسمت الهمزة على الالف لأن حركتها وحركة السين واحدة .

– اذا كانت الهمزة مفتوحة بعد الف تكتب منفردة : عباءَة ، انباءَه .

لَيلة عاصفة

... كانَ المساءُ يقتربُ على مهل ، والمطرُ يتساقطُ بغزارة ، وريحُ الشَّمالِ تهبُّ بشدّة ، وهي تصفرُ خلالَ المظلّاتِ والدكاكين الفارغة ، وتعصفُ بنوافذِ الحاناتِ والفنادقِ الخاويةِ المقفرة ، وتصفع مويجاتِ النهرِ وتحوّلها إلى زبدٍ أبيضِ اللون ، فيثورُ رَذاذُها صافياً على الشاطئِ الرَّمْليّ ، وَتَرْتَفِعُ أَعْرافُها البَيْضاءُ عالياً في الْفَضاءِ ، متلاحقةً في انْطلاقها الى المدى المُظْلم ، وَهي تَقْفزُ بانْدِفاعٍ وَتَهوُّر ، بَعْضُها فَوْقَ أَكْتافِ بَعْض . وَكَأَنَّ النَّهْرَ كانَ يُحِسُّ باقترابِ الشِّتاء ، فَيَعْدو — في اغْتِباط وَطَيْش — مُوَلِّياً مِنْ أَصْفادِ الجليدِ وَأَغْلالِه ، تحملُها إليه ريحُ الشَّمالِ في تِلْكَ اللّيلةِ بالذّات .

وكانت السماءُ ثقيلةً سَوداء ، تَنْهَمِرُ منها قَطراتٌ مُتَلاحقة منَ المطرِ يَكادُ النظرُ لا يُحيط بها ... وكانَ يُضاعِفُ مِنْ كآبةِ الطبيعة المحيطةِ بي ، مِن كُلِّ جانِب ، بَعْضُ أشجارِ الصَّفْصافِ المُنكسرةِ المشوَّهة ، وقاربٌ رُبِطَ إلى جُذوعِها وَقَدْ قَلَبَتِ الرياحُ عالِيَهُ سافِلَه .

كان القـارِبُ الصّغير المقلوبُ بِجَوانِبِهِ المَهَشَّمَـة ، وَالشَّجَراتُ البائِسةُ الهرِمَةُ وَهِي تَخُشُّ في مَهَبِّ الرّيح الباردَةِ ... كانَ كُلُّ شيءٍ يُحيط بي مُقْفِراً قاحِلا ، مَيْتا ، والسّماءُ تَسحُّ دُموعـاً لا تَجِفُّ أو تَنْضب ... كان كُلّ ما يُحيطُ بي يأساً وكآبة ... فَيُخَيَّل إِليّ أَنَّ الموتَ قَـدْ بَسَطَ سُلْطانَهُ عَلَى كُلِّ الكائنات ، إلا أنا ، فَقَدْ خَلَّفَني وَحيداً بَيْنَ الأَحْياء ، وَلـكِن يَقْبَعُ لي في الإِنْتظـارِ مَوْتٌ بارد ...

مكسيم غوركي

الشتاء

أسماء وصفات

— غيوم سوداء ، أشجار عارية ، طبيعة حزينة جرداء .
— ثلج متساقط ، صمت مخيّم ، راحة مُمِلّة ، بيوت بيضاء .
— شمس متوارية ، أيام رتيبة ، فراشات حائرة ، رياح هوجاء .
— رعد قاصف ، برق لامع .
— حكايات مشوّقة ، سهرات مسلّية ، حياة ساكنة هادئة .

رثاء كنار

كان عندك كنار تحبه ، افتقدته ذات يوم فوجدته ميتاً . صف شعورك وتأملاتك .

رَبّاه ! ما الّذي أَسكتَ الكنارَ في هذا الصباح ؟! وكناري يُوقِظُ الشّمْسَ غناؤه ، ويُنَبِّهُ البيتَ تغريدُه ، ويخلعُ على النهارِ الطالعِ تصفيقُ جناحيه ، وترجيعُ كرّاته بشرى ومرحاً وحبوراً ؟..

ولما طالَ به السكوتُ قُمتُ إليه ، فما راعني إلّا سكونٌ في القفص لا عهدَ لي به ، وعهدي بكناري دائمَ القفز ، سريعَ الحركة ، يتنقلُ بينَ الجدرانِ الأربعة ، والسقف ، والأرض ، ككُرَةٍ لا تهدأُ ولا تستريح ، إلّا أَن يَنزلَ عليه الوَحي ، فيقفَ ريثما يُرسلُ الغناء ، ثم لا يلبثُ أن يعودَ سيرَته الأُولى .

ما لِهذا القفصِ يعمُر بالسكونِ بعد أَن كانَ يعمُرُ بالحركةِ والحياة ؟! ورأيتُني أَمشي إلى القفص ، وبي قلقٌ وحَذر ، كأني أَمشي إلى قبر !!.

حتى إذا أخذتُ القفص بكِلتا يدَيّ ، وأدنيتُهُ مني ، تحقّقْتُ المُصيبةَ وفداحةَ الخَطْب ...

رأيتُ الكنارَ ملقىً على ظهرِه في أَرضِ القفصِ ورِجلاه

مُسْبَلتان كما ينامُ الأطفالُ لا كما تنامُ الطيور ، وألقيتُ القفصَ من يَدي ، فانْفتحَ بابهُ الصغير ، وما عَليه إذا انْفتح ، فلن يهرُبَ الكنارُ بَعْدَ اليوم !!

ثم حَفَرْتُ للكنارِ حُفْرَةً صغيرةً في الحديقة . ودفَنْتُهُ بين الأزهارِ والخمائلِ والأوراقِ ، وقلت :

لعلَّ الموتَ يُعطيه ما سَلَبَتْهُ إياه الحياة ! !

يا كناريَ الرّاحل !

أتُراكَ مُتَّ غمًّا ، أمِ انْتَحرْت ، أَمْ لَجَّ بِكَ حبُّ الحرّية والانفلات فلمْ تُطِقْ على حياةِ العبودية صَبْرا ؟!...

ولكنْ ، يُحيِّرني أمر ، ويُشْقيني سؤال : أكانَتْ تلك الأغاريدُ تملأُ بها ارجاءَ منزلي أياماً ولياليَ وشهوراً بِرُمَّتِها ، غناءَ جَذْلانَ وزقزقةَ طروب ، أم كانَتْ ، ونحنُ لا نَدْري ، ترجيعَ كئيب ، وأنّاتِ محزون ، وآهاتٍ يُصَعِّدُها قلبٌ دامٍ فيطربُ لها الناسُ ، بينما تذوبُ حشاشةُ الكنار ؟!...

بالله خبِّرْني يا كناريَ الحبيب !؟!...

خليل تقي الدين

شرح الكلمات

ترجيع : ترديد
راعني : أخافني
الوحي : الإلهام
فداحة الخطب : عظم المصاب

لجّ به : ألحّ عليه
أرجاء : نواحٍ
برمّتها : بأسرها . بكاملها
جذلان : فرح . مسرور

اسئلة حول النص

ما حمل الكاتب على التساؤل ؟ كيف مشى الى القفص ؟ لماذا ؟ كيف رأى الكنار ؟ هل كان بوسع الكنار أن يهرب ؟ لم ؟ ما الأسئلة التي وجهها الكاتب الى الطائر ؟ هل ربيت أو رأيت كناراً في قفص ؟ صفه . ما هو شعورك نحوه؟ هل يستطيع الانسان أن يعيش مقيداً ؟ لماذا تحارب الشعوب من يستعبدها ؟ ما قيمة الاستقلال في حياة الناس ؟ هل يَحْصُلون عليه بسهولة ؟.

اقوال مختارة

الاستقلال يؤخذ ولا يعطى .

متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم آمهاتهم أحرارا؟

فرض للبيت

صعدت إلى شجرة لتأخذ أفراخاً من أحد الأعشاش. مددت يدك لتتناولها، وإذا بأمها مقبلة من بعيد، فلما رأتك أخذت ترفرف وتزقزق مستدرّة شفقتك.. ماذا حدث لك ؟ لخّص المشهد واذكر شعورك .

عناصر الموضوع

١ً – لقد عيل صبري وأنا انتظر هذه الافراخ... ها هي قد كبرت !!
٢ً – الصعود إلى الشجرة (مجيء الأم ، وصفها ، حركاتها ، قلقها ، زقزقتها ، رواحها ومجيئها ، طيرانها فوق رأسك الخ ..)
٣ً – ترددك في أخذ العصافير : إنها كبيرة ، أكلة لذيذة ، ولكن أمها ستبكي.. سأتألم في المستقبل كلما رأيت عصفوراً فلأتركها !.
٤ً – ماذا فعلت ؟ تُرى بماذا يحدث لأمي لو ابتعدتُ عنها ؟! فكيف إذا فقدتني ؟!.

موضوع للبسط

رأيت أولاداً يعبثون بعش دوري على إحدى الاشجار ، نهيتهم . ماذا قلت لهم ؟ وبم أجابوك ؟ وكيف انتهى الحادث ؟

فوائد في الاملاء

الهمزة في وسط الكلمة

– اذا كانت الهمزة مفتوحة بعد واو ساكنة تكتب منفردة : ضوْءَه .
اما اذا كانت مكسورة بعد واو ساكنة فتكتب على نبرة حسب القاعدة : ضوئِك .

– اذا وقعت الهمزة بعد ياء ساكنة تكتب على نبرة كيفما كانت حركتها : هيئة ، يسيئون . وكذلك اذا وقعت بعد حرف من حروف الاتصال : فيئه ، شيئان ، عبئان .

بُلبُلي

أَطْرَبْتَني وفَتَنْتَني يا بُلْبُـــلي وتَرَكْتَني ثَمِلاً بوَحْيِ مُنْزَلِ
يا بَهْجَةَ الصُّبْحِ البَديعِ وطاقَـةَ الوَرْدِ الضَّحوكِ وبَسْمَةً في الجَدْولِ
لولاكَ ما كانَ النَّديمُ وكَأْسُهُ وتَأوُّهاتُ العودِ بينَ الأَنْمُـلِ
لولاكَ مـا بَشَّ الربيعُ لمُقْلَتي والروضُ أَقْفَرَ خالياً من مَنْهَلِ
سُبْحانَ مَنْ أَعْطاكَ صوتاً ساحراً وحباكَ ريشاً ناعماً مـن مُخْمَلِ
والعَيْنُ لا ليلى ولا أَخَواتُهـا حَلِمَتْ بها رَقْراقةً كالسَّلْسَلِ

فَالْجَأْ إلى كوخي وعشْ لي مُنْشِداً
ودعِ العيونَ بِسحْرِ طَرْفِكَ تجْتلي
أنا إن قَضيْتُ العمرَ حُسْنَكَ ناظراً
لا يَرْتوي قَلْبي وعيني تَمْتَـــلي

رياض معلوف

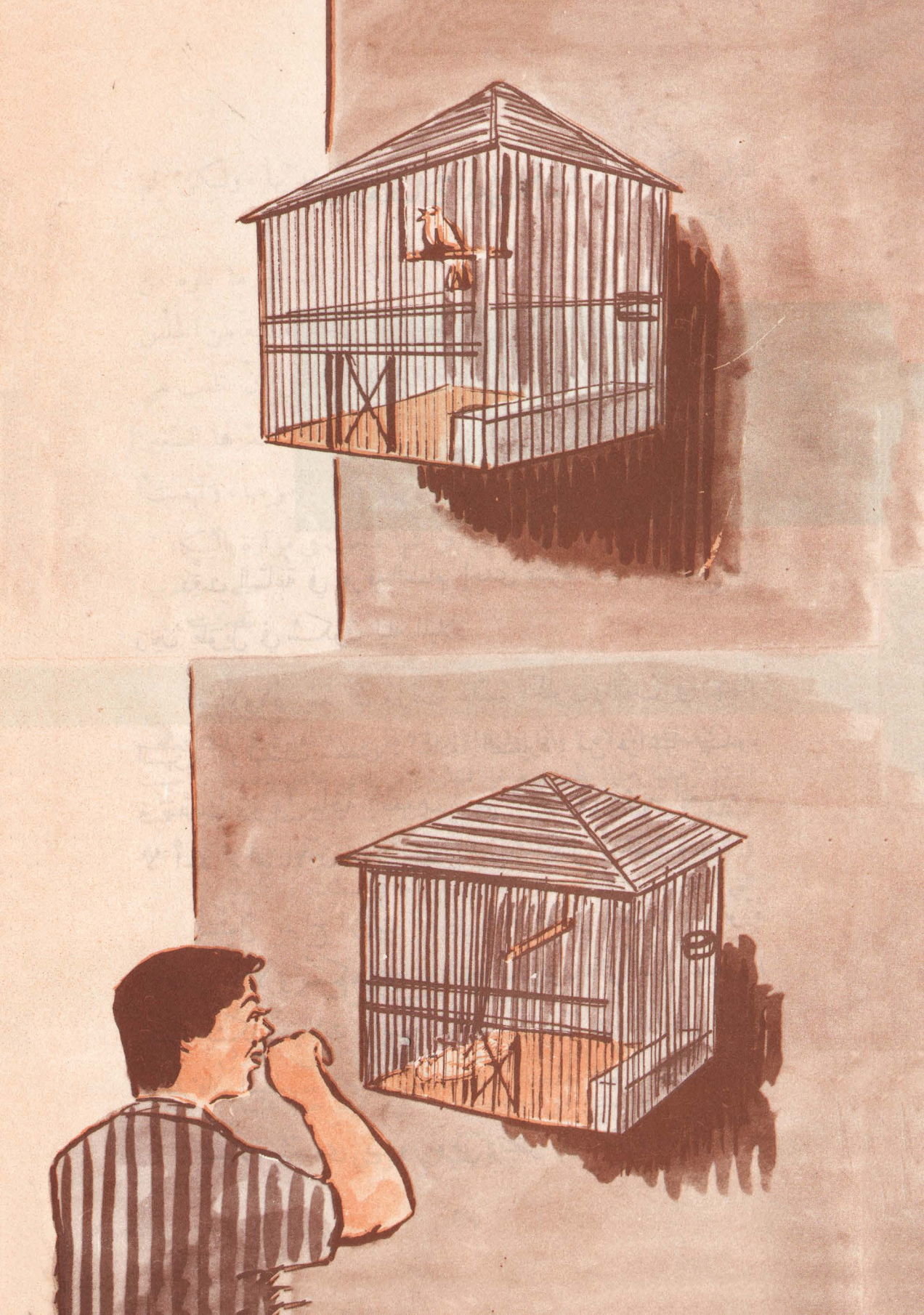

امام مغارة الميلاد

.. نام كل مَن في البيت ، فانسلّت سعدى ، الخادمة الصغيرة الى مغارة الميلاد تتأملها وتتساءل: لِمَ لم يعطوني لعباً ؟.. وعادت الى فراشها وهي تشرق بدموعها !...

صوِّر المشهد

دَقَّتِ السّاعَةُ في غُرْفَةِ الطّعامِ إحدى عَشْرَةَ دَقّةً ، فَسُمِعَ لها رَنينٌ طويلٌ في سُكونِ ليلةِ الميلاد .

نامَ الأَوْلادُ بَعْدَ أنْ وُزِّعَتْ عَلَيْهِمُ الحَلْوى واللُّعَبُ في ابْتداءِ السّهرَة . وَنَهَضَتْ سُعْدى ، الخادِمَة الصّغيرةُ ، مِن فِراشِها بِهُدوء وَتَقَدَّمتْ رُوَيداً حافِيَةَ القَدَمَيْنِ لِتُنعِمَ النَّظَرَ في مَشْهَدِ المَغارَة . لا أحَدَ يَراها الآن ، وَلَنْ يُنادِيَها سَيِّدٌ لِشُغْلٍ أوْ خِدْمَةٍ .

يَشْتَعِلُ سِراجُ الزَّيْتِ الضَّئيلِ أمامَ مَدْخَلِ المَغارَة ، وَنُورُهُ الأَصْفَر يَتَلألأ وَيَنْعَكِسُ على نتوءات « الكرتون » التي تُمَثِّلُ الصّخور ، فَتَبْرُزُ بشكلِ خيالاتٍ واسِعَةٍ سَوْداء . وَتَظْهَرُ في الدّاخِلِ البَقَرَةُ والخِرْفانُ البيض . وَفَوْقَ المَغارَة تَلْمَعُ النَّجْمَةُ لَمَعاناً خَفيفاً

شَعَرَتْ سُعْدى بِسُرورٍ وَهِيَ تَنْظُرُ إلى المَغارَة ، مُنْفَرِدَةً في

الدّار الْكبيرَةِ الْمُظْلِمَة ، فَرَكَعَتْ وَجَمَعَتْ يَدَيْها ، ولكِنْ لِمَ الصّلاة ؟

— صَلّى أَوْلادُ مُعَلّمَيْها لِكَيْ يَشْكُروا الله عَلَى ما نالوهُ مِن لُعَب ، وَلكِن هِيَ ماذا لَقِيتْ ؟ — « جاكتةً » قُطْنيةً مِنَ الجِنْسِ الخَفيف . لماذا لا يُعْطونها لُعَبا ؟ أَلَيْسَ لَها حقٌّ في أنْ تَلْعَب هي أَيضاً ؟ وفَجْأَةً أَحَسَّتْ بقَلْبِها يَنْقَبِضُ وَيُؤْلِمُها في صَدْرِها الصّغير فَبَكَتْ ، بَكَتْ دونَ أَنْ تَتَمَكَّنَ مِنْ حَبْسِ دُموعِها ، وَنَهَضَتْ مِنْ أَمامِ المَغارَةِ وَرَكَضَتْ إِلى فِراشِها فنامَتْ في مَرارَةِ الْبُكاء !

ص . ارقش
بتصرف

اسئلة حول النص

كيف نام الأولاد ؟ ماذا فعلت الخادمة ؟ هل رأيت مغارة في ليلة عيد الميلاد ؟ صفها . ماذا يظهر في داخل المغارة ؟ من الذي يُحتفل بميلاده ؟ بم أحست سُعدى ؟ ما فعلت ؟ هل تابعت صلاتها ؟ لماذا ؟ ما رأيك بعملها هذا ؟ ما لقيت في العيد ؟ لِمَ لجأت الى الفراش باكية ؟ كيف يجب أن نعامل الخدم ؟ ما الأعياد التي تحتفلون بها ؟ اذكر بعض العادات الشائعة في منطقتكم يوم العيد .

لَيْلَةَ الميلاد

لَيْلَةَ الميلادِ عودي جدِّدي أَحْلى الْعُهودِ
وَابْعَثيهِ مِنْ جَديدِ يَوْمَ عيدٍ خَيْرَ عيدِ
لَيْلَةَ الميلادِ عودي

فرض للبيت :

اختر موضوعاً واكتب فيه :

« يضع المعلم والتلامذة عناصر الموضوع على السبورة »

١ – صف عيداً من الاعياد الدينية (الميلاد ، الفصح ، المولد النبوي، الفطر..) في بيتكم ، واذكر ما حصلت عليه من هدايا ، وما قدمت من معونة الى البائسين بهذه المناسبة ، وتحدث عن شعورك .

٢ – صف احتفال الناس بعيد رأس السنة ، وما يقوم في البيوت والاسواق من حركة ،وبيّن شعورك .

للمطالعة والحفظ

الاطفال في العيد

صغارٌ بحُلْوان تَسْتَبْشِرُ وَرُؤْيَتُها الْفَرَحُ الأكْبَرُ
فهذا بلُعْبَتِهِ يَزْدَهي وَهٰذا بِحُلّتِهِ يَفْخَرُ
وَهٰذا كغُصْنِ الرُّبى يَنْثَني وهذا كَريحِ الصَّبا يَخْطُرُ
إذا اجْتَمَعَ الكُلُّ في بُقْعَةٍ حَسِبْتَهُمُ طاقَةً تُزْهِرُ
أَوِ افْتَرَقوا واحداً واحداً حَسِبْتَهُمُ لُؤْلؤاً يُنْثَرُ
ولا يَزْدَري بالْفقيرِ الغنيُّ ولا يُنْكِرُ الأَبْيَضَ الأَسمرُ

احمد شوقي

سهرة حول الموقد

صف سهرة من سهراتكم في احدى الليالي العاصفة

كَأَنّي بِالشّتاءِ لا يُريدُ إِلاّ أَنْ يَسْجُنَ النّاسَ ضِمْنَ بيُوتِهم ، وَيُشْعِرَهُمْ بِجَلَساتِه الأَنيسَةِ المُمْتِعَة .

ففي أَكْثَرِ أَيّامِهِ نَسْمَعُ الرّياحَ تُزَمْجِرُ في الخارِج ، والرَّعْدَ يَقْصِف ونرى الْبَرْقَ يومِض ، وَالثُّلوجَ تَتَساقَطُ بِغَزارَة لِتُغَطّي الأَرْضَ بِرِداءٍ ناصِعِ البَياض .

أَمّا نَحْنُ فَكُنّا نَصْطَلي بِجانِبِ مَوْقِد ، راحَتْ تَلْمَعُ فيهِ جَمَراتٌ مُتَأَجِّجَةٌ تَغْمُر الْجَوّ بِالْحَرارة وَالسُّكون .

« إِنّ الرّياحَ تُنْذِرُ بِهُبوبِ عاصِفَةٍ هذِهِ اللَّيْلَة .. » قالَها أَبي ثمَّ تابَعَ نِقاشَه السّياسِيَّ مَعَ جَدّي ، وَأَمامَهُما عَدَدٌ لا يُحْصى مِنَ الصُّحُفِ والمَجَلاّتِ الْيَوْمِيَّة .

وَابْتَدَأَتْ جَدّتي بِسَرْدِ قِصَصِها الْمُخْتَلِفَةِ الطّريفَة ، الّتي يَبْتَدِعُها خَيالُها الخصب ، وَكانَتْ بَيْنَ الحينِ والآخَرِ تَقومُ بِحَرَكَةٍ تِلْقائِيَّةٍ في تَثْبيتِ نَظّارَتَيْها عَلَى أَرْنَبَةِ أَنْفِها ، في وَجْهٍ خَطَّتْ فيهِ السِّنونَ تَجاعيدَ وَأَخاديد .

وَكَثيراً ما كُنْتُ أَصْحو مِنْ تَفكيري الْعَميق ، أَثْناءَ الدَّرْسِ ، عَلَى قَهْقهاتٍ ناعِمَةٍ يُرْسِلُها إِخوتي الصِّغارُ إِثْرَ نُكْتَةٍ تُلْقيها جَدّتي الْحَبيبَة .

وَشَدَّما كُنْتُ أَتوقُ إِلى أَنْ أُشارِكَهُمْ ضَحِكَهُمْ وَمَرَحَهم ، وَهُمْ يَأْكلونَ الْكَسْتَناء ... لَوْلا انهماكي هٰذِهِ السَّنَةَ بالاسْتِعْدادِ لِامْتِحانِ الشَّهادَةِ الاِبْتِدائِيّة .

وكانَتْ أُمّي تُحَدِّثُ أَبي بَيْنَ الْحينِ وَالْآخَرِ في بَعْضِ الْمَسائِلِ الْمَنْزِلِيَّة ، وَتَعودُ إِلى مِغْزَلِها تَحوكُ لي « صَدْرِيَّة » تَقيني لَفَحاتِ الْبَرْد ، وَعِنْدَ قَدَمَيْها راحَتْ هِرّتي الصَّغيرَةُ ذاتُ الشَّعْرِ الصوفي الأَبْيَضِ تُداعِبُ كُجَّةَ أَخي سمير .

أَما أُخْتي الْكُبرى فَعَمَدَتْ إِلى تَسْوِيَةِ النّارِ لِتَزيدَها تَأَجُّجاً وَلَهَبا ...

وَفي ساعَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ مِنَ اللَّيْلِ هَدَأَتِ الْعاصِفَة بَعْدَ أَنْ كَسَتِ الطَّبيعَةَ بِوِشاحٍ كَئيبٍ حَزين ...

وَمِنْ مَجْلِسنا الدّافِئِ الْحَنونِ كانَ يَتَطَرَّقُ إِلى مَسامِعِنا نُباحُ الْكِلابِ التّائِهة ... تَبْحَثُ عَنْ مَأْوى ، وَسُيولُ الماءِ المتساقِطَةُ مِنْ مَيازيبِ الْمَنازِلِ وَالشُّرُفات .

وَبَدَأَ النُّعاسُ يَدِبُّ في أَجْفانِنا ، وَيَدْعُونا لِنَوْمٍ هانِئٍ عَميق بَعْدَ قَضاءِ سَهْرَةٍ مُمْتِعَةٍ تَغْمُرُها الحَرارَةُ وَالطُّمَأْنينة ...

شرح الكلمات

قصي : بعيد
نصطلي : نتدفأ
أتوق : اشتاق

انهماكي : انشغالي
تقيني : تحميني ، تجنبني
تأجج : اشتعال

أمثال سائرة

- النار فاكهة الشتاء .
- كالمستجير من الرمضاء بالنار

اسئلة حول النص

اين كانت تجلس هذه الاسرة في الشتاء؟ ماذا قال الوالد؟ وما فعل بعد ذلك؟ والجدة ما كانت تفعل ؟ ما الذي كان ينبه التلميذ أثناء درسه ؟ ما منعه من مشاركتهم ضحكهم ؟ ما كانوا يأكلون متى هدأت العاصفة ؟ ما هو الصوت الآتي من البعيد ؟ هل تسهرون في بيتكم حول الموقد ؟ من يقص عليكم القصص ؟ ما العبارات التي اعجبتك ؟

فرض للبيت

خيم الليل ، وازداد هطول المطر ، وبيتكم في ضاحية البلدة ... طلب إليك أبوك القيام بمهمة في بيت عمك .. ترددت كثيراً ثم انطلقت.. أذكر ما حدث .

عناصر الموضوع

١ً – السماء داكنة ، والريح تعصف ، والليل مدلهم ، لا حركة في الشارع .
٢ً – بيتنا بعيد عن البلدة . الطريق موحش (كلاب،ظلام،أمطار،رعد،برق)
٣ً – أبي يطلب إليّ الذهاب الى بيت عمي في البلدة (ترددي ، خوفي الشديد ، حيائي ، خروجي ، عصاي الطويلة ، رجفة ، التفات الى كل جانب ..)
٤ً – محاولتي الرجوع عدة مرات (خشبة بشكل رجل ، رعبي ، ضربها بالعصا خجلي من نفسي ...!)
٥ً – في البلدة (اطمئنان ، انجاز المهمة...رجوعي مع عمي الى بيتنا)
٦ً – عندما أصبح كبيراً ، لن أسكن الا بين البيوت !!.

موضوع للبسط

أيهما تفضل : سهرات الشتاء أم سهرات الصيف ؟ ولِمَ ؟

فوائد في الإملاء

الهمزة في آخر الكلمة

١ – يكون الحرف الذي قبل الهمزة المتطرفة متحركا او ساكناً : قرَأَ ، ملْء .

٢ – فاذا كان متحركا كتبت الهمزة على حرف يناسبه : بدَأَ ، جرُؤَ ، مختبِىء .

٣ – اذا سبقت الهمزة واو مشددة مضمومة تكتب منفردة : تبوُّء .

٤ – اذا كان الحرف الذي قبل الهمزة المتطرفة ساكناً كتبت الهمزة منفردة : دفء ، ضوء ، مساء ، تضيء .

٥ – اذا كان بعد الهمزة المتطرفة ضمير لا يطرأ عليها تغيير : بدأ ، بدآ ، يبدآن ، ابدآ .

الحان القرية

نَمْ يا حَبيبي نَوْمَ الْهَنا نامَتْ عُيونُ الزَّهَرْ
وَنامَ إلاّ المُنى والقمر

حتى النَّدى نامَ والنَّسَمْ نَمْ ، يا حبيبي ، نَمْ
النَّهْرُ في الْوادي والغُصْنُ والشُّحْرورْ والْبُلْبُلُ الشادي

وَكُلُّ حَيٍّ نامْ إلا العُطورْ
والْهُيامْ [1] في فؤادي

قُمْ يا حبيبي، لاحَ الضُّحى [2] وَباحَ بالْفُلِّ والْأَقاحْ
والْوَرْدُ في كُمِّهِ صَحا مَع الصباحْ
وَلِلصَّبا [3] أريجْ مِنَ الرُّبى والْخَليجْ
قُمْ يا حبيبي ، يَدُ الظَّلام وَدَّعَتْ مَهْدَكْ
وَحُمْرَةُ الأحْلامْ وَرَّدَتْ خَدَّكْ

الياس ابو شبكة

(١) الحب الشديد (٢) حين تعلو الشمس بعد اشراقها (٣) ريح تهب من الشرق

قصّة ورقة نقد

ليرة تروي قصة حياتها

ورقةٌ صغيرة ، حالَ لونُها ، وَرَثَّتْ هَيْئَتُها ؛ وَضاعَتْ مَعالِمُها ، ودَلَّ مَظْهَرُها على أنها قَضَتْ عُمُراً طويلاً في التَّنَقُّلِ عَبْرَ الأيْدي والمَحافِظِ والأدْراجِ والصَّناديق .

إنها « ليرةٌ » ساقَتْها الأقْدارُ إلى يَدَيّ ؛ لأقْضِيَ بها حاجةً من حَاجاتي ، فَنَظَرتُ اليها وأنا أَرْثي لها ، وخُيِّلَ إليَّ أنها عجوزٌ مُتَهدِّمة ؛ أعْطتها الأيامُ كثيراً من التَّجارب ، وَعَلَّمَها الزَّمَن كثيراً من الدُّروسِ والعِبَر .

وَبَيْنَما أنا أَتَأمَّلها خُيِّلَ إليّ أَنّي أسْمعُ صَوْتها ، كَطَنينِ نَحْلَةٍ سَعيدَة ؛ وهيَ تَقول :

إنني سَعيدَةٌ جداً بأن أكونَ في حَوْزَتك ، لَقَدْ تَعِبْتُ وَأَرجو أن أَسْتَريحَ الآن ، إنَّ منْظَري المُهَلْهَلَ ومَلامِحي الضّائعة وأَناقَتي المَفْقُودَةَ ، كلَّ ذَلك ذَهَبَتْ بِهِ الأيْدي الّتي لَمْ تكنْ تَرْحَمُني ، ولم تَكُنْ ترأفُ بي ، مَعَ أَني كُنتُ أُوَفِّرُ السَّعادَةَ لِجَميع مَنْ كُنتُ مَعَهُم ، وأُحَقِّقُ آمالَ جميعِ الّذين امْتَلَكوني .

رأيْتُ النّورَ إثْرَ خُروجي من المَطْبَعَةِ أنا وآلافٌ مِنْ أَخَواتي .

وكانَ أَوَّلُ عَهْدي بالحَياةِ حينَما فُتِحَ بَابُ الخِزَانَةِ الحَديديّةِ التي كُنْتُ بِداخِلِها ، وتَناولَتْني يَدٌ وخَرَجْتُ مَعَ رُزْمَةٍ مِنْ أَخَواتي ، لأَجِدَ نفسي على مِنْضَدَةٍ نظيفة ، وأمامي رجلٌ وَقورٌ يُحيطُ بِهِ جمعٌ مِن الناسِ ، ويَفْصِلُ بَيْنَه وبَيْنَهُم حَاجِزٌ مِنَ البِلَّوْر .

لهُ كُوَّةٌ يُخَاطِبُونه مِنْها ، وَوَجَدْتُني في قَاعةٍ كَبيرةٍ مَليئةٍ بالمَنَاضِدِ والرجالِ والآلاتِ الكاتِبَةِ والحاسِبَة ، وأجهزةِ الهاتف ؛ وهذه القاعةُ ، كما علمتُ في ما بعد ، هي المَصْرَف « البنك » . وَبَيْنَما أَنا أَتَطَلَّعُ مَشْدُوهةً الى ما يجري في هذا المَكان ، اذا بموظَّف البَنْكِ يُسَلِّمُني الى رَجُلٍ آخرَ خَارِجَ الحاجِزِ الزُّجَاجِيّ ؛ فَيَأْخُذُني هَذا وَيَضَعُني في مِحْفَظَةٍ جِلْدِيّة .

وبعدَ لَحَظاتٍ شَمَمْتُ رائحةَ طعامٍ وَشِواء ، فَعَلِمْتُ انَّ صَاحبي دخلَ أَحَدَ المَطَاعِمِ وأَنَّه يأْكُلُ ، وصَدَقَ ظَنّي إِذْ سَرْعانَ ما أَخْرَجَ المِحْفَظَةَ من جَيْبِهِ وناوَلني لِصَاحِبِ المَطْعَمِ ، الذي أَعْجَبَتْهُ أَناقَتي وحَداثَةُ سِنّي ، وَلَكِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ رَمَاني في دُرْجٍ مَليءٍ بأَخَواتٍ لي أَكْبَرَ مِني سِنّاً وأَكْثَرَ تَجْرِبةً ؛ ومُنذ تِلْكَ اللَّحْظَةِ عرفْتُ مَصيري .

وَفي المَساء .. أُخْرِجْتُ مِنَ الدُّرْجِ لأَسْتَقِرَّ في يَدِ عامِلٍ يَعْمَلُ في المَطْعم ؛ وَلَمْ أَمْكُثْ مَعَه أكثرَ من دقائقَ ، انْتَقَلْتُ بعدَها الى جَيْبِ قذرٍ لِبائعِ خُضَار ، أَعْطَاني هو بِدَوْرِهِ لِسَيِّدةٍ أَنيقةٍ ، لَمْ يَكُن منها إِلّا أَنْ أَوْدَعَتني مِحْفَظَتَها الثّمينةَ المُعَطَّرة ، غَيرَ أَني لَمْ أَسْعَدْ بالإِقامَةِ في تِلْكَ المِحْفَظَةِ الجَميلَة ، وانتقَلْتُ بِسُرعَةٍ إلى

جَيْبِ مُظْلِمٍ لفرّانٍ فقير ؛ ولم أَلْبَثْ طَويـــلاً حتى أَفْرجَ عني الفرّانُ وأعطاني لِبَائِعِ لَحْم، ما كادَ يُمْسِكني بيدَيْهِ حَتّى لوَّثَني بالدهْنِ الّذي يُغَطّيهِمَا ، وَرَماني في عُلْبة مِنَ الخشَبِ أَمَامَه .

سَمِعْتُ من رَفيقَاتِي أَنّهُنّ مَرَرْنَ بكثيرٍ منَ المآسي والتّجَارب، وَأَنَّهُنَّ صَبَرْنَ كثيراً وتعَرَّضْنَ للإِهَانَاتِ تَارة ، وَلِلتّكْرِيم تارةً أُخرى ؛ وَعَلِمْتُ مِنْهنَّ أَنّي أَســـيرُ في نَفْسِ الطّريق ، نَحْو نَفْسِ المَصير .

وفي تلكَ اللّحظةِ اعْتراني اليأْس ؛ وأُصِبْتُ بالخيبَة ، فَلَمْ أَعُدْ أَعي مـا يُفْعَـلُ بي ، وتَقَلَّبَتْ بِيَ الأَيّامُ والظُّروفُ ؛ وعِشتُ كثيراً من لحظاتِ الهناءة ؛ وسَاعَاتِ الشَّقَاء ؛ وقَابَلْتُ أَصْنَافـاً كثيرةً مِنَ البَشَرِ ، وَتعَرَّفْتُ الى أَنواعٍ عديدةٍ مِنَ النَّـاسِ فيهم، الصّغيرُ المُهْمِلُ، الّذي ما تكادُ تَلْمُسني يَدَاهُ حتى يَطْويني كَيْفَما اتَّفق ، ويَذْهَبُ إِلى أَقْربِ بائِـعِ لُعَبٍ لِيَدْفَعَني ثَمَناً « للكُرَاتِ البِلّوْرِيّة » .

وَمِنْهُمُ العَجُوزُ البَخيلُ الّذي يُمْسِكُ بي بِشَراهَـةٍ ، وَيَحْبِسُني في خِزَانَتِهِ مُدَّةً طويلة ؛ وَمِنْهمُ الشّابُّ الطّائِشُ الّذي يَرْمِي بي بِلا مُبالاةٍ ثَمَناً لِتَذْكِرَةِ الدّخولِ الى السينما .

وَمِنْهُمُ العَامِلُ الطَّيّبُ الّذي يَتَسَلَّمُني مُقَابِلَ عَمَلِ يَوْمِـــه ، فَيُقَبِّلُني وَيَضَعُني على رَأْسِه .

وهكذا قضيتُ عُمراً طويلاً حافلاً بالأحداث والآلام والمصاعب ، حتى أفلتُ بأعجوبة من يدِ غنيٍّ عابث ، لَمْ يلحظني وأنا أقعُ مِنْ محفظتِهِ على الأرض... حتى جئتَ انتَ والتقطتني .

ثُمَّ صمتتِ « الليرةُ » أوْ خُيِّلَ إليّ أنها صمتتْ ، وأفقتُ من تخيُّلاتي فوجدتُ الظلامَ قد لفَّ الكونَ بعباءتِهِ السّوْداء .

شرح الكلمات

حال : تغير	اثر : بعد
رثّت : بليت	منضدة : طاولة
ترامى : وصل	كوة : نافذة صغيرة
في حوزتك : في ملكك	لم اعِ : لم افهم

فرض للبيت

لخص هذه القصة بصفحة واحدة :

« كانت ورقة حال لونها ، فوقعت في يدي بعد أن تداولتها أيْدٍ كثيرة . خرجت من المطبعة هي والاف امثالها .....

مواضيع للبسط

إختر أحد هذه الموضوعات واكتب فيه :

١ – طابع بريدي يروي لك قصة حياته .

٢ – قصة الرغيف منذ كان حبة قمح بذرها الفلاح في الخريف إلى أن خرج من الفرن .

٣ – كتاب القراءة القديم . عثرت عليه إذ كنت تبحث عن كتاب ضائع فماذا قال لك ؟

كلمات جديدة

النّدول ج نُدُل : خَدَم الدعوة .

المِطفحة : اداة من نحاس تنتهي بقرصٍ مستدير «الكفكير»

الجمال : ما تنزل به القدر عن النار « الشيال »

النملية : ما يحفظ فيه الطعام .

النشّافة : ما يجفف به الحبر

القاطرة : الآلة التي تجر القطار .

البذلة : الثوب الذي يلبسه العامل وقت العمل .

القفّاز : الكفوف .

بطاقة : كارت .

السَّكْبَةُ : خرقة تقوّر للرأس كالشبكة « ايشارب » .

وَكَفَ البيت : هطل وقطر .

مَشَّ يدَه : مسحها بالشيء الخشن لينظفها من الدسم .

عَرِب الجرح : بقي فيه أثر بعد البرء .

حَصَّب الموضع : فرشه بالحصباء .

المَنامَـــة : قميص النوم (Pyjama) .

الهاضوم : ما يوضع من المقبلات على الموائد .

المِيدَعة : ما يلبس لصيانة ما تحته من الثياب (Blouse)

المخاتلة : مَشْيُ الصياد قليلاً قليلاً في خفية لئلا يسمع الصيد حسّه .

المُصالة : ما يفصل من اللبن من الماء .

العُجّال ، والعَجَل : ما استعجل به من الأكل قبل البدء بالطعام .

صيصيَّة الديك : الإصبع الزائدة التي في مؤخر رجله .

للمسابقات

من مواضيع الشهادة الابتدائية

١ – رأيت بعض الأولاد مجتمعين حول فقير يسخرون منه . صف المشهد ، وعبر عن شعورك وعواطفك ، واذكر :

١ – ما فعلت في سبيل الفقير

٢ – ما كان تأثير موقفك وكلامك في الاولاد .

(١٩٥٦)

٢ – كان يستقيظ مع الفجر فيذهب الى الغابة القريبة حاملاً على كتفه فأسه وحبله ، وهناك كان يقصد احدى الاشجار اليابسة ويهوي عليها بفأسه الحادة ، فيقتطعها ثم يحمل الحطب الى المدينة ليبيعه ويشتري بثمنه قوتاً لامرأته واولاده .

توسعي في الموضوع ، وتخيلي متاعب الحطاب ، وحالة عيلته واستقبال امرأته وأولاده له بعد عودته ، ثم عبّري عن شعورك نحوه ونحو الطبقة العاملة . وما هي واجباتنا نحو هؤلاء ؟

(١٩٥٦)

٣ – سألك اخوك يوماً ، وانت مكب على فروضك ومثائلك :

« لماذا تذهب كل يوم الى المدرسة ؟ ابق في البيت نلعب معاً ما دمت اصبحت تقرأ وتكتب .

أجب اخاك وفسّر له غايتك من الذهاب كل يوم الى المدرسة بالرغم من انك تحسن القراءة والكتابة .

(١٩٥٣)

في ضوء القمر

جلست على صخرة قرب الشاطىء تراقب طلوع القمر . صف ما رأيت واذكر تأملاتك

اِنْحَدَرَتِ الشَّمْسُ نَحْوَ الأُفُق ، وَراحت تَجْمَعُ أَشِعَّتَها المُبَعْثَرَةَ على قِمَم الجبال ، وَتُسبِغُ على الشَّفَقِ لَوْنًا أصفرَ حزينا ، قَبْلَ أن تبترد في ماءِ البحرِ وتغيب ... وخَيَّمَ السكون ، وهَدَأَت الحركة وراحَ صَمْتٌ دافىءٌ على القرية ، فهبَّ النَّسيمُ العليلُ يُدَغْدِغُ الأَغصانَ ويَبْعَثُ الحياةَ في الجماد ...

كان كلُّ شيءٍ يدعو إلى التَّنزُّهِ على الشاطىء الحالِم . بارَحْتُ البيتَ وانْطَلَقْتُ إلى أحضانِ هذا الجوِّ الفاتِن ، ولم أَبْتَعِدْ قليلاً حتى داعبتْني نسْمَةٌ رقيقةٌ تُغْريني بمتابَعَةِ المسير ...

الطَّبيعةُ سَكْرى ، والأشجارُ تَتَمايلُ طَروبةً نشوى ، والهدوءُ يَلُفُّ الأَرْجاء ، والنجومُ تَتَغامَزُ في السماء ، وتَتَهامَسُ مُنْتَظِرَةً مَوْكِبَ القَمَرِ الصَّاعِد .

وَمِنْ هُناك ، مِنْ أَقْصى الشَّرْق ، بَدَتْ هالَةٌ بيْضاء ، تُحيطُ بها غَيْماتٌ ناصِعَة ، اِكْتَسَتْ من جدائِلِ الياسمين التي نَثَرَها عَلَيْها مَلِكُ الليْل ، وتَسَمَّرَتْ عيناي في المدى البَعيد ! ومِنْ وراءِ صِنّين أطلَّ الرَّكْبُ ، تَتَقَدَّمُهُ نُتَفٌ صَغيرَةٌ من السُّحُبِ الشَّفَّافَة ، راحَتْ تُؤَلِّفُ

لَهُ مِحَفَّةً نَدِيَّةً وعَرْشاً .. وتابَعْتُ سيْري ، وعيناي لا تُفارِقانِ المَوْكِبَ المُتَقدِّم ، وغَرِقتِ الطَّبيعَةُ بالسائل الفِضّي ، وبدا البحرُ جميلاً رائعاً ، وانْعكَسَتْ فيه السّماء راقِصَةَ النُّجوم ، مَسْحورَةَ الأَضْواء .. حتى خُيِّلَ إليَّ أنّ الشاطىء سَكْرانُ كذلك .

وأفَقْتُ من شُرودي على صَوْتِ ناي يَتجاوَبُ وسْطَ السُّكونِ المُهَيْمِنِ وأَلْحانٌ من « العتابا والمواويل » تَتَرَدَّدُ لتؤلِّفَ أرْوَعَ موسيقى تُلائِمُ ذلك الجوّ .

ورأيْتُني أتَّجهُ نحو صَخْرتي العزيزةِ التي طالَما نَعِمْتُ بِدِفْءِ جَلَساتِها ، أُراقِبُ الأَمواج التي لا تَفْتُر عن غَزْوِ الشاطىء ، لتَرْتَدَّ كلَّ مَرَّةٍ ذليلةً مُنْحَسِرَة .

لا أَدْري كم بقيتُ أحلمُ ، فالسّاعاتُ كانت تَمُرُّ سِراعاً ، وأنا أتأَمَّلُ القمَر المُنيرَ والطبيعةَ السكْرى والبحرَ السّاجي ، وأتيهُ مع « المُوّال » المُطْرِبِ الحنون !

ولَمّا تصدَّر القَمَرُ السَّماءَ شَعَرْتُ بِرِعْشةٍ باردةٍ تَسْري في أوْصالي ، فَقَفَلْتُ عائداً وأنا مُسَرْبَلٌ بالسِّحرِ والسعادةِ والطُّمأْنينة !!.

شرح الكلمات

قممٌ : جمع قمة وهي اعلى الجبل
ران : خيّم
محفّة : مركب للنساء كالهودج
نتف : جمع نتفة ، قطعة
تسربل بالسربال : تلبس بالقميص أو نحوه

السائل الفضي ، جدائل الياسمين : نور القمر
ناي : مزمار
اتيه : اشرد
الساجي : الساكن

أمثال سائرة

- وفي الليلة الظلماء يُفتقد البدر
- الليل طويل وانت مُقْمِر (مَثَلٌ يُضْرَبُ في التأني والصبر)

اسئلة حول النص

كيف كان الجو عندما خرج الكاتب إلى النزهة ؟ ما الذي دعاه الى الخروج؟ كيف كانت الطبيعة والأشجار ؟ والنجوم؟ ماذا لاح له من اقصى الشرق؟ صوّر لنا هذا الشروق. أين انعكست السماء؟ علامَ أفاق من شروده ؟ أين جلس ؟ هل لبث طويلا ؟ متى غادر مكانه ؟ هل كان مسروراً ؟ أتحب التنزه في ضوء القمر ؟ لِمَ ؟.

فرض للبيت

تحدث عن رحلة قمت بها في السيارة مع رفاقك وتركت في نفسك ذكرى جميلة .

عناصر الموضوع

١ً – كم حلمت أن ارى نفسي في سيارة طيلة النهار اقوم برحلة ممتعة !

٢ً – تحققت امنيتي ، فأنا في داخلها على المقعد المريح !

٣ً – السيارة تنطلق (قلبي يخفق ، السرعة تزداد ، الأشجار والناس وكل ما في الطريق كالظلال – الطريق ، منعرجاتها ، اشجارها ، الخ .)

٤ً – هذا كلب يلحق بالسيارة ... يعدو بسرعة ... ثم يقف لاهثاً .

٥ً – ها نحن على قمة الجبل في الأرز ..

٦ً – ليت لدي سيارة !!

موضوع للبسط

اليوم عطلة ... اشتركتِ مع رفيقاتك في إعداد حفلة « تبولة » على النبع الواقع في ضاحية البلدة ... تكلمي عما اعددتن وكيف قضيتنّ نهاركنّ .

في غابات لبنان

ليس شيءٌ من ذَواتِ الأجْنحَةِ يُلْمَحُ في هذه الغابة ! إلا أنّ اصواتاً لا تُحصى تُنْشِدُ في الأفنان ، حتى لكأنَّ الغابةَ بأسرها تُغَرِّدُ وتَشدو !

يا لَهذه الأصواتِ الشَّوادي !!

يا لَأَصواتِ الصيفِ الساطعِ على هذه القِمَم تَبْدو من البحرِ مُتَوَغِّلةً في تيهِ الأثيرِ الذي لا يُدْرَكُ ولا يُحَدُّ ! يا لَلسَّاعاتِ الحُلْوَةِ التي تَنْقَضي خاليةً مُتَرَيِّثةً ، حالمة ، منعَّمة ! بأيِّ شوقٍ ، بأيّ شوقٍ انتظَرْتُها طوال الشّتاء !!

ما أهْنَأَ التمتُّعَ بهذا الأُفُقِ اللامعِ السَّادِرِ ، وبمَنْظَرِ الجبالِ والوهادِ المتموِّجَةِ المتحاذِية ، وبانبساطِ تلك المسافةِ الزرقاء من البحر البعيد ! ولكنْ ها سحابةٌ بيضاءُ كبيرة تعترضُ قُرصَ الشمس ، فاذا بالجو تَغْشاهُ كآبةٌ طفيفةٌ حلوة ! ويهب النسيم فتهتزّ الأوراق وتميسُ غصونُ الصنوبر .

يا هذه البرية ! يا هذا الخلاء في لبنان !

كلما أحببتكِ زدتُ نمواً واقتدارا !!

كلما دقّقْتُ عليكِ، أيا قِممَ جبالي، عواطفي وذهولي تجدَّدَ فيَّ الحبُّ وذَكَتِ الحماسة، فاذا بي مثلُك باقية !!

أحبُّكِ ! وسأحبُّكِ على الدوام.

محي زيادة

الرّبيع

أسماء وصفات

سنونو عائدة . نسيم منعش . شروق فاتن . نهار وضّاء . سماء زرقاء . طبيعة خضراء . عبير منتشر . براعم متفتحة . اشجار مكسوّة . فراشات نشوى . عصافير مغرّدة . نزهات جميلة . ليالٍ مقمرة . نجوم متلألئة . ساقية مرنّمة . أمسيات عذبة . دروب مزهرة . حياة متجددة ساحرة .

في هياكل بعلبك

قمت بزيارة الى هياكل بعلبك .
صف ما رأيت مبيناً تأملاتك .

... هَيْكَلٌ عَظيم يَرْتَفِعُ في قاعِدَتِهِ عَن مُسْتَوى الأَرْضِ حَوْلَه . فلا بُدَّ ، إِذَنْ ، أَنْ يَكونَ في الأَصْلِ قَدْ جُهِّز بِمَرْقاةٍ بَديعةٍ مِنَ الأَدْراج ، تُؤَدّي إِلى واجهةِ مَدخَلِهِ الكَبير . على أَنَّ هٰذِهِ المَرقاةَ لَمْ يَبْقَ مِنها أَثَر .

هُنالِكَ مَمْشىً إِلى الباب مَسْدودٌ بَعْضَ الشيء يُؤَدّي إِلى أَوَّلِ بَهْوٍ في الدّاخِل : بَهْوٍ عَظيمِ الجَوانب ، يَتْلوهُ مُسْتَطيلٌ مُنْطَلِقٌ مَفْتوحٌ أَعْظَمُ حَجْماً . وَعلى مَدارِ هٰذا المُسْتَطيلِ صوامِعُ مُتَعاقِبَةٌ ، صَوْمَعَةٌ منها مُرَبَّعَةُ الشَّكْل ، ثم صَوْمَعَةٌ مُسْتَديرة ، وَهكذا بالتّتابُع .

وَيَظْهَرُ أَنّ هذِهِ الحُجُراتِ إِنّما قصِدَ بها أَنْ تكونَ مَحاريب ، مُسْتَقِلٌّ بَعْضُها عَنْ بَعْض ، كُلُّ مِحْرابٍ مِنْها مُزَيَّنٌ بِتَزايين (هَنْدَسِيَّة) مُلائِمَةٍ مَوْفورَة ، وَمُزَخْرَفٌ بِزَخارِفَ غَنِيَّةٍ ، شَأْنُه في ذلكَ شأْنُ سائِرِ أَجْزاءِ البناء وما فيه من تجاويفَ جميلةِ الجُدران ، مُضَلَّعَةِ القِشْرَة . وَيَنْتَأُ فَوْقَ البناءِ كُلِّهِ طَنَفٌ بارزٌ قَوِيٌّ يُسْبِغُ عَلَى

مَجْموعِ البِناء سِماءَ بَديعةَ التّأثير .

بَقِيَ إلى أَقْصى الجِهَـةِ الْيُمْنى مِن هذِه الْبُقْعـة ، مَمْشىً إلى الْبابِ فَسيحٌ مُزَيَّنٌ تَزْييناً عظيما . فَهَلْ كانَ هذا المَمْشى يَقودُ الى جَناحٍ آخَرَ مِنَ البِناء تَهَدَّمَ الْيَوْم ، أم أَنَّهُ كان مَدْخَلاً آخَرَ إلى الْهَيْكل ؟

... مـا مِنْ قِطْعَةٍ مُنْعَزِلَةٍ من هٰذهِ الآثار تتناهى في جَمالِهـا تناهي الأَعْمِدَةِ السّتّةِ الّتي تَقِفُ عَلَى حِدَةٍ مُنْفَرِدَةً منحذِفَةٍ . يا له مِنْ جوٍّ شَجيٍّ كئيبٍ يُحيطُ بهذه الأعمدة : جَوٍّ جَذّابٍ يُطالِعُهُ الْمُطالِعُ فَيَشْعُرُ كأنه يَهُمُّ بِالْقُعودِ على أَقْدامِ الْأَعْمِـدَةِ لِيُجْهِشَ بالْبُكاء والعويل !

رحلة في لبنان

شرح الكلمات

مرقاة : سلم ، مصعد
بهو : قاعة كبيرة
صومعة : مكان للعبادة
محراب : مقام الامام

نتأ : برز
طنف : سقيفة تقام فوق الباب
سيماء : علامة ، هيئة
أجهش بالبكاء : تهيأ له

أسئلة حول النص

كيف عرف الكاتب انه اقيمت مرقاة على مدخل البناء ؟ إلامَ يؤدي الممشى؟ ماذا يلي البهو ؟ ما الغاية من الحجرات ؟ كيف ظهرت المحاريب ؟ ما الذي يلفت النظر في هياكل بعلبك ؟ ما يوحي جو الاعمدة الستة ؟ هل زرت هذه الهياكل؟

هل اعجبـــك وصف الكاتب لها ؟ هل رأيت شيئاً لم يتحدث عنه الكاتب ؟ ما هو ؟

فرض للبيت

قمت ورفاقك برحلة الى أحد الآثار في بلادك . ما هو ؟ صفه ، وقل ماذا أوحى إليك ؟ وما هي فائدته ؟ وما العظة التي اخذتها ؟

عناصر الموضوع

١ً – المناسبة (جو جميل ... تعب من الدرس.. تقرير النزهة)
٢ً – الذهاب الى ... حيث تقوم آثار تعود الى عهد ...
٣ً – وصف هذا الأثر ...
٤ً – ماذا اوحى إليك ؟
٥ً – أتت موجات الفاتحين الى بلادنا.. ولكنها زالت وبقيت اوطاننا خالدة .

موضوع للبسط

اختر موضوعاً تحب ان تكتب فيه عن حياتك أو حياة أحد من اهلك او رفاقك أو من تشاء .

فوائد في اللغة

الإقدام ضد الإحجام	الإحسان ضد الإساءة
المُقام « الرحيل	الصداقة « العداوة
الصلة « القطيعة	الثواب « العقاب

شجر الأرز

هذه طائفةٌ من أعرقِ أشجار الأرز قِدَما. عَلَى الجذعِ الضَّخْمِ حَفَرَ كثيرٌ مِن السائحين اسماءهم، ومِنْ أَقْرَبِها عَهْداً اسْمُ «لامرتين» الشاعِرِ الرّحالَة، وَقَدْ جهدَ في حَفْرِ اسمِهِ بِأَحْرُفٍ كبيرة.

... لا شكَّ أنّ هٰذهِ الأَشْجار قديمةٌ جدّا وتَبْقى قديمةً حتّى لو أسْقَطْنا مِنْ عُمْرِها بِضْعَ مِئاتٍ من السِّنين... وَهِيَ بِمِقدارٍ مِنْ عِظَمِ الحَجْمِ وَضَخامَةِ المَشْهَد، وَتَمَرُّدٍ على الفَناء، حَتّى لَيسْهُلُ التَّصْديقُ بأنّها كانَتْ فِعْلاً قائِمَةً في العُصور التوراتية.

والطّريقُ إلى هذهِ الأشجارِ صَعْبَة، يُحيطُ بها الثَّلْجُ المُتراكِمُ عَلَى عُمْقٍ كَبيرٍ، حَتّى لَيستَحيلُ عُبورُها قَبْلَ مُنْتَصَفِ الصَّيْف، ساعَةَ يُؤْذِنُ بالذّوَبان، فَضْلاً عَنْ وُعُورَةِ الأَرْضِ الّتي تُغَطّيها الصُّخورُ والحِجارَة، وَتَنْبُتُ في المخارِمِ بَيْنَها خُضْرَةٌ خِصْبَةٌ بَديعة.

إنّ مَرْكَزَ الأَرْز، عَلَى جبينِ الجَبَل، لَيَنْطَوي حَقّاً عَلَى شيءٍ مِنَ القُدْسِيّةِ وَالرَّوْعَةِ... لقد ذهبت عُروشٌ وإماراتٌ وَسُلُطات، وَبَقِيَ الأَرْزُ قائِماً على جَبينِ جبلِهِ خالداً.

جون كارن - رحلة في لبنان
من منشورات دار المكشوف

الولدُ العاق

قصة صينيـــة

فَرَغَتِ الأُسْرَةُ مِنْ طَعام الْعَشاء ، فَقَصَدَ أَفْرادُها جَميعـاً الى قاعَةِ الأَجْداد ، حَيْثُ كانَتِ الْجَدَّةُ « لَنج » جالِسَةً تَنْتَظِرُهُم ، لِيَأْتَنِسوا بِالاسْتِماعِ إِلى حَديثِها ساعَةً مِن اللّيل ، قَبْلَ أَنْ يَـأْوُوا إِلى فِراش النَّوْم ...

وكانَتِ الْجَدَّةُ جالِسَةً الى كُرْسِيٍّ كَبير مِنَ الْخَشَب ، جَميلِ الصُّنْع ، وَقَدْ فَرَغَتْ مِنْ تَناوُلِ عَشائِها كَذٰلِكَ مُنْذُ لَحَظات ...

نَظَرتِ الجدةُ في وُجوهِ أَوْلادِها باسِمَةً سَعيـدة ، ثمَّ الْتَفَتَتْ إِلى حَفيدَيْها الصّغيرين « شانج » و « لانج » وقالَتْ لَهُما : هَل تَعرفانِ يا وَلَدَيَّ قِصَّةَ « الولد العاقّ » ؟

قالَ الوَلَدانِ في نَفَسٍ واحِد : « لا ؛ فما هِيَ قِصَّتُـهُ يا جَدَّتَنا العَزيزة ؟ »

قالتِ الجدَّة : « في الزمانِ القديم ، كان يعيشُ في إِحدى الْقُرى فَتىً قاسي القَلْب ، غليظُ الطِّباع سيىءُ الْخُلُق ، اِسْمُهُ « تنج لان » ؛ وكثيراً ما كانَ يَشْتُمُ أُمَّه وَيُؤْذيها بِلِسانِهِ ويَدِه ، ناسياً كُلَّ ما

بَذَلَتْ مِنْ جَهْدٍ وَمالٍ وَصِحَّةٍ في سَبيلِ تَرْبِيَتِهِ وَالْعِنايَةِ بِهِ، مُنْذُ كانَ طِفْلاً صَغيراً .

وَذاتَ يَوْم ، صَحِبَ هَذا الْفَتى الشرّيرُ قَطيعاً مِنَ الْغَنمِ إِلى المَرْعى ؛ فاسْتَراحَ عَلَى صَخْرَةٍ نائيةٍ في جانبٍ مِنَ التّل ، وَتَرَكَ غَنَمَهُ تَرْعى الْعُشْبَ الأَخْضر ، وَتَتواثَبُ فَرِحَةً مَرِحَةً عَلَى شاطِئِ النَّهْر ، وَبَيْنما هُوَ جالِسٌ على بُعْدٍ يَرْقُبُ الْقَطيعَ في مَرْعـــاه ، أَبْصَرَ حَمَلاً صَغيراً يُسْرِعُ إِلى أُمِّه ، فَيَرْكَعُ إِلى جانِبِها ، ثُمَّ يَلْقُمُ ثَدْيَها بِفَمِهِ لِيَرْضَعَ لَبَنَها ...

أُعْجِبَ « تَنْجُ لان » بِهذا المَنْظَر ، وَقالَ لِنَفْسِه : ما أَجْمَلَ رُكوعَ هٰذا الحَمَلِ الصغيرِ لِأُمِّه !

ثُمَّ تَذَكَّرَ أُمَّهُ التي يَشْتِمُها دائِماً ، وَيُؤْذيها وَيَضْرِبُها ، فعادَ يقولُ لنفسه : ما أَقْساني ، وما أغباني ! أيكونُ هذا الحمـــلُ الصغيرُ أَعْقَلَ مِنّي ، وَأَكْثَرَ عَطْفاً عَلَى أُمِّه ؟

وَبَدَأَ « تَنْج لان » يُحِسُّ بالخَجَل مِنْ نَفْسِه ، وَيَنْدَمُ عَلَى سوءِ مُعامَلَتِهِ لِأُمِّه ؛ ثُمَّ أَسْنَدَ رَأْسَهُ إِلى كَفَّيْهِ وَأَخَذَ يُفَكِّر في أَمْرِهِ وَهُوَ حَزينٌ كَئيب ...

نَهَضَ بَعْدَ لَحْظَةٍ وَهُو يقولُ لِنَفْسِه : لا بُدَّ أَنْ أَكونَ مُنْذُ الآن رَفيقاً بأُمّي ، رَقيقاً في مُعامَلَتِها ، وَلْأَتَذَكَّرْ دائِماً مَنْظَرَ هذا الْحَمَلِ الصَّغيرِ مَعَ أُمِّه ، فَأَكونَ مَعَ أُمّي عَطوفاً ، لطيفاً ، إِلى آخر لَحْظَةٍ مِنَ الْحياة !

وَما كادَ « تَنْج لان » يَنْتَهي مِنْ حَديثِهِ الى نفسه ، حَتّى أَبْصَرَ أُمَّهُ قادِمَةً مِنْ بَعيد ، فَأَسْرَعَ إِلَيْها وَهُوَ يَقولُ لِنفسه : سَأَرْكَعُ عِنْدَ قَدَمَيْها وَأَطْلُبُ مِنها العَفْوَ والمَغفرَة . وأُصَرِّحُ لها بِأَنّي في خَجَلٍ شَديد ، مِنْ سوءِ مُعامَلَتي لها في الماضي ، وَأَعِدُها بأَنْ اكونَ مُنْذُ اليومِ وَلَداً بارّا ، مُطيعا ..

وَلَمَحَتْهُ أُمّه وَهُوَ مُسْرِعٌ إِلَيها مِنْ بَعيد ، فَظَنَّتْ أَنَّهُ قادِمٌ إِلَيْها لِيَضْرِبَها كَعادَتِهِ ، فَخافَتْ ، وَأَسْرَعَتْ هارِبَةً مِنْ وَجْهِه ؛ وكانَ في طريقِها حَجَر ، فَعَثَرَتْ بِهِ ، فَتَدَحْرَجَتْ ساقِطَةً في النَّهْر ...

وَرَأى « تنج لان » أُمَّه وَهِيَ تَتَدَحْرَجُ إِلى النّهر ، فَأَسْرَعَ إِلَيْها لِيُنْقِذَها مِنَ الْغَرَق ، وَلٰكِنها كانَتْ قَدْ غاصَتْ في الماء ، فَلَمْ يَقِفْ لَها عَلى أَثَر ، وهكذا كانَتْ خاتِمَةُ أُمِّهِ المِسْكينة !

وَخَرَجَ « تَنج لان » مِنَ الماءِ حَزيناً مَهْموماً بَعْدَ أَنْ يَئِسَ مِنَ العُثورِ على جُثَّةِ أُمِّه ، وَمَشى ذَليلاً مُطَأْطِئَ الرَّأْس ، وَالدُّموعُ تَنْحَدِرُ عَلى خَدّيه .. ثُمّ رَأى بِالْقُرْبِ مِنَ المكانِ الّذي تَدَحْرَجَتْ فيه أُمُّهُ إِلى النَّهْرِ قِطْعَةً طَويلَةً مِنَ الخَشَب ، فَحَمَلَها إِلى مَنْزِلِهِ ، وَكَتَبَ عَلَيْها اسْمَ أُمِّه وعَلَّقَها في قاعَةِ الأَجْداد ...

وفي كلِّ يَوْم ، كانَ « تنج لان » يَرْكَعُ أَمامَ تِلْكَ القِطْعَةِ مِنَ الخَشَب يُناجي أُمَّهُ بِأَلْطَفِ العِبارات ، وَيَطْلُبُ مِنْها العَفْوَ والمَغْفِرة ؛ وَظَلَّ طولَ حياتِهِ شاعِراً بالجريمةِ الّتي اقْتَرَفَها بِحَقِّ أُمِّه !

وَلمّا فَرَغَتِ الجَدَّةُ «لنج» مِنْ قِصّتِها ، قالَ لها الحفيدانِ الصّغيران : وَهَلْ يَنْفَعُهُ هذا بَعْدَ أَنْ ماتَتْ أُمُّه خَوْفاً مِنْ إيذائه ؟

قالتِ الجَدّة : لقد تَغَيَّرَ قَلْبُ «تنج لان» قَبْلَ أَنْ تَموتَ أُمُّه ، وَهُوَ لَمْ يَكُنْ يريدُ أَنْ يَضْرِبها ، بل كانَ يُريدُ أَنْ يَطْلُبَ مِنها الْعَفْوَ والمَغْفِرَة ؛ ولا بُدَّ أَنَّ أُمَّهُ قد عَرَفَت ذلك في ما بعد ، وَفَرِحَتْ بِهِ ؛ فإنَّ الّذينَ يَموتونَ يَعْرِفونَ كَثيراً مِنْ أَسْرارِ الأَحْياء !

ثُمَّ ابْتَسَمَتِ الجَدَّة «لنج» وَقالت : وَلٰكِنّ «تنج لان» قَدْ عاشَ حَزيناً طولَ حياتِه ؛ فَلَمْ يَبْتَسِمْ قَطُّ حَتّى مات ؛ فإذا أَرَدْتُما أَن تَعيشا سَعيدَيْنِ يا وَلَدَيّ فَأَطيعا وَالِدَيْكُما ولا تُغْضِباهُما ...

عن مجلة سندباد

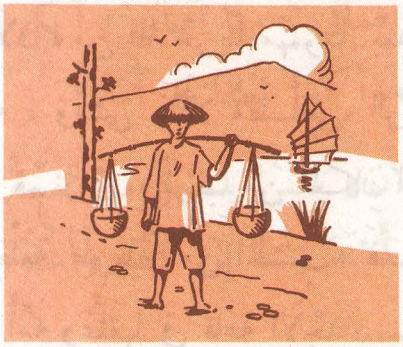

فرض للبيت

١ – لخص هذه القصة وضع عناصرها .

٢ – قمت بعمل سرت به امك . اذكر هذا العمل في قصة عنوانها «الولد البار» – صفحة واحدة –

عرقوب الخير

اِنْطَلَقَتْ مِنَ الْوادي صَرْخَةٌ حادَّة ، فَرَفَعَتْ بَعْضُ الشِّياهِ رُؤُوسَها وَأَجابَتْ عَنْها بِصَيْحَةٍ هَزيلَة ؛ وَوَصَلَتِ الصَّرْخَةُ لِأُذُنِ الْعَمِّ سَليم ، فقال :

— إِلَهي ، هٰذا صَوْتُ صَبِيٍّ مِنْ بَطْنِ الْوادي يَصْرُخُ مَذْعورا . ثُمَّ قالَ لِزَوْجَتِهِ حَليمة : إِحرِسي الشِّياهَ قليلاً لِأَرى هل هُناكَ أَصْلٌ لِهٰذِهِ الصَّرْخَةِ الَّتي سَمِعْتُها .

— حَسَناً اذْهَب . لَعَلَّكَ تَجِدُ اسْتِغاثَةَ أَرْنَبٍ عَجوزٍ أَطْبَقَ عَلَيْها ثَعْلَبٌ جائِع .

وَعَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ بَقايا أَرْطاةٍ [1] مُبَعْثَرَةٍ في الْوادي ، لَمَحَ الْكَهْلُ سَليمٌ جِسْماً طَويلاً لامِعاً مُمَدَّداً ، أَدْرَكَ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ أَنَّهُ جِسْمُ أَفْعى ! وَخُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّها جُثَّةٌ لا حَراكَ بِها ... وَكَمْ كانَتْ دَهْشَتُهُ عَظيمَةً حينَ وَجَدَ آثارَ صَبِيّ ، تَدُلُّ أَنَّهُ مَرَّ مِنْ هُناكَ قَبْلَ لَحْظَة .

فَزِعَ سَليمٌ ، وَلَمْ يَنْسَ أَنْ يُهْدِيَ إِلى رَأْسِ الْأَفْعى ضَرْبَةً مِنْ عَصاهُ الْغَليظَة ، فَأَجْهَزَ عَلَيْها ، وَجَرى مُسْرِعاً مُتَتَبِّعاً آثارَ

---

(١) نوع من الشجر .

الصَّبِيّ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ أَدْرَكَهُ يَئِنُّ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَة ، وَلاحَظَ سَلِيمٌ أَنَّ رِجْلَ الصَّبِيِّ الْيُمْنى مُنْتَفِخَةٌ زَرْقاءُ اللَّوْن ؛ فصاح : يا لَكَ مِنْ مِسْكين !

وَرَفَعَهُ عَلَى كاهِلِهِ وَراحَ يَجْري به ، يُشَجِّعُهُ عَلَى مُواصَلَةِ الْجَرْي أَنينُ الصَّبِيِّ الْمُتَقَطِّع . رَأَتْهُ زوجَتُهُ مِنْ بَعيدٍ فَطَرَحَتْ ما في يَدِها ، وَقَفَزَت ناحِيَتَهُ فَزِعَةً وصاحَت : ما هذا ؟

— صَبِيٌّ ضَيَّعَهُ أَهْلُه ، وَيَظْهَرُ أَنَّ أَفْعى قَدْ لَدَغَتْه .

وَجَرى إِلى أَوَّل شاةٍ اعْتَرَضَتْهُ فَذَبَحَها ، ثُمَّ مالَ بِسُرْعَةٍ فَبَقَرَ بَطْنَها ، وَأَخْرَجَ أحشاءَها ، وَقَرَّب مِنْها رِجْلَ الصَّبِيّ . وَبَعْدَ أَنْ جَرَحَ مَكانَ اللَّدْغَةِ حَشا الرِّجْلَ داخِلَ الْبَطْن ، وَلَمْ تَلْبَثْ كَرِشُ الشّاةِ أَنِ اسْوَدَّتْ شَيئاً فَشيئاً ، بِفِعْلِ السُّمِّ الَّذي امْتَصَّتْهُ مِنْ رِجْلِ الصَّبِيّ .

بَعْدَ قَليلٍ فَتَحَ الصَّبِيُّ عَيْنَيهِ وَدَبَّتْ فيه الْحَياةُ مِنْ جَديد فَقالَتِ الزَّوْجَة :

— اُنْظُرْ ، لَقَدْ فَتَحَ عَيْنَيه ! ما أَجْمَلَهُ مِنْ صَبِي ؛ فَكَيْفَ ضَيَّعَهُ أَهْلُه يا تُرى ؟

حَمَلَ سَلِيمٌ الصَّبِيَّ بَيْنَ يَدَيْه ، وإِذْ ذاكَ تَمَكَّنَ مِنْ رُؤْيَةِ وَجْهِهِ الأَسْمَرِ النَّحيل ، وَعَيْنَيْه السَّوْداوَيْنِ الْمُعَبِّرَتَين ، وَرَأَى ابْتِسامَةً جَميلَةً تَطوفُ على شَفَتَيْه ، فَهِمَ مِنْها أَنَّهُ يَشْكُرُه على صَنيعه ...

وأَطْبَقَ الظّلامُ عَلَى تِلْكَ الْبَرِّيَّةِ الْمُقْفِرَة ، وَرَجَعَتْ حَليمَة بالشياه الْهَزيلَةِ الى الْخيمَة ، وَشَرَعَتْ تُعِدُّ عَشاءً طَيِّباً مِنْ لَحْمِ الشاةِ الّتي ذُبِحَتْ لِمُداواة الصَّبيِّ الضَّيْف . وَحَضَر الْعَشاء ، وَمَدَّتْ يَدَها في لَهْفَةٍ إِلى قِطَعِ اللَّحْم وَقالَتْ :

— الْحَمْدُ لِلّه . أَرزق عَبْدي مِنْ عَبْدي ، وَهوَ كُلُّهُ مِنْ عِنْدي .

***

نَهَضَ الصَّبيُّ نَشيطاً لا يَشْعُرُ بِأَيِّ أَثَرٍ لِلْأَلَم ، وَعَرَضَ على الزوجَيْن أَنْ يَتَوَلّى بِنَفْسِهِ حِراسَةَ الشِّياهِ في ذٰلِكَ اليوم . لَمْ يَكَدْ يَبْتَعِدُ حَتَّى قالَ الْعَمُّ سَليمٌ لِزَوْجَتِهِ :

— ماذا تَرَيْنَ يا حَليمَةُ لَوْ أَمْسَكْنا هٰذا الصَّبيّ فَنَجْعَلَ مِنْهُ وَلَداً حينَ حَرَمَنا الله الْوُلْد ؟

— كَمْ أَوَدُّ ذٰلِكَ يا سليم ... وَلٰكِنْ هَل فَكَّرْتَ أَوَّلاً في مُشْكِلَةِ طَعامِه ؟ إِنَّنا لَنَلْقى عَنَتاً وَجُهْداً في سبيل تَحصيل اللُّقْمَةِ وَنَحْنُ اثْنانِ ، فَكيف يُمْكِننا أَنْ نَجِدَ هٰذِهِ اللُّقْمَةَ حينَ نُصْبِحُ ثَلاثة ؟

— الرِّزْقُ على الله ! وَاللهُ يَرْزُقُ مَن يَشاءُ بِغَيْرِ حساب ... وَمَنْ يَدْري ، لَعَلّ هٰذا الصَّبيَّ يَكون بَشيرَ الرَّحْمَة وناصِيَةَ الْخَيْر !

— أَنْتَ وذاكَ يا سليم ! أَمْسِكْهُ إِذَن ، وما عَلَيْنا إِلاّ أَنْ نَرْجُوَ مِنَ اللهِ أَنْ يَجْعَلَ الْخَيْرَ في عُرْقوبِهِ .

وَبَعْدَ الظُّهْرِ الْتَحَقَ سَلِيمٌ بالصَّبِيِّ حامِلاً إِلَيْهِ شَيْئاً مِنَ اللَّحْمِ مَعَ آنِيَةٍ فيها حِساءٌ من دَقيقِ الشَّعير ، وَرَكْوَةٍ من الماء . وَكَمْ كانَ فَرَحُهُ شَديداً حينَ وَجَدَ بِيَدِ الصَّبِيِّ أَرْنَبا ، رَجَعَ بِها إِلى زَوْجَتِهِ لِيُبَرْهِنَ لَها أَنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِساب . وَطَرَحَ أَمامَها الْأَرنَبَ وَقال :

— انْظُري يا جاهِلَة ! كَيْفَ يَسوقُ اللهُ رِزقَ هٰذا الصَّبِيِّ الْميمون !

— أَرْنَب ؟ وافَرْحَتاه ! وَكَيْف وَجَدْتَها ؟

— إِنَّها رِزْقُ هٰذا الْوَلَدِ الْيَتيم الَّذي ساقَها إِلَيْه عُقابٌ كانَ يُطارِدُها ، فَقَبَضَ عَلَيْها وَذَبَحَها .

— سُبْحانَ الله !أَرْزُقُ عَبْدي مِنْ عَبْدي وَهْوَ كُلُّهُ مِنْ عِنْدي .

وَبَعْدَ أَيّامٍ أَمْطَرَتِ السَّماء فَتَدَفَّقَتِ السُّيول ، وامْتَلَأَتِ القيعان واخْضَرَّتِ الْأَرْض ، وَكَثُرَ الْخَيْرُ فقالَتْ حَليمَةُ لِزَوْجِها :

— اسْمَعْ يا سَليم ! اسْمَعْ رَحْمَةَ اللهِ تَتَكَلَّمُ في السَّماء ! إِنَّهُ عُرْقوب ذٰلِكَ الْيَتيم . ما أَبْرَكَ عَلَيْنا ناصِيَتَه ! لَقَدْ حَلَّ الْخَيْرُ بِحُلوله ، سَأُسَمّيهِ مِنَ الْيَوْم عُرْقوبَ الْخَيْر ، وَسَأَتَّخِذُه وَلَدي حَقيقة .

وعاش عُرْقوب الْخَيْرِ في بَيْتِ سَليم وَحَليمة ، في سَعادَةٍ كانَ يَتَحَدَّثُ بِها الْكَبيرُ والصَّغير ، وَتُضْرَبُ بِها الأَمْثال .

تونس

محمد المرزوقي
« بتصرف »

أسئلة حول النص

اين وجد العم سليم الولد ؟ كيف عرف أنه ملدوغ ؟ كيف عالجه ؟ هل يعالج الملدوغ اليوم بمثل هذه الطريقة؟ لماذا لم توافق المرأة على إبقاء الولد في بيتها؟ ماذا فعل الولد في المرعى ؟ ماذا سمّت حليمة الولد ؟ كيف عاش عرقوب الخير بعد ذلك ؟ ما الذي اعجبك في هذه القصة ؟

فرض للبيت

لخص هذه القصة بصفحة واحدة مستعيناً بما يلي :

١ً – العم سليم يجد الولد ملدوغاً .
٢ً – معالجة الولد .
٣ً – التفكير في اتخاذه ولداً ورفض الزوجة .
٤ً – الولد يحلب الخير . تسميته . بقاؤه في البيت .

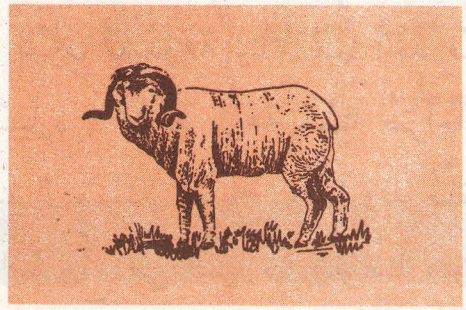

سَيّارة في قَرية

إنّها قَرْيَةٌ نائيَةٌ مِنْ وَطَني ، لا تزالُ حياتُها بَدائِيَّةً غَيْرَ مُعَقَّدَة ، تَعيشُ بِبَساطَةٍ مُتناهِيَة ، فلا تَكادُ تَعرِفُ مِنْ حَياةِ المُدُنِ وما يَسودُها مِنَ اخْتِراعاتٍ وَتَقَدُّمٍ وَتَطَوُّرٍ إلا القليلَ القليل ، حتّى إنَّ السَّيارَةَ لا تَزال بالنِّسْبَةِ إلى أبْنائِها شَيْئاً غَريباً يَسْتَثيرُ التَّساؤُل والتَّعَجُّب .

دُعيتُ مَرّةً مَعَ رِفاقي لِزيارَةِ هذِهِ القَرْيَةِ التي تَتَصَدَّرُ الجَبَلَ المُشْرِفَ عَلَى البَحْر ، وَانْطَلَقَتِ السَّيّارَةُ بنا تَنْهَبُ المسافات ، وَلِشِدَّةِ سُرورِنا لَمْ نَشْعُرْ بالزَّمَنِ الّذي قَضَيناهُ في الطّريق ؛ وما إن أشْرَفْنا عَلَى البَلْدَة وَسَمِعَ الصِّغارُ صَوْتَ السّيارة حَتّى أتَوْا مُسْرعين مِنْ بُيوتِهِم وَنادى بَعْضُهُم بَعْضاً ، وَاصْطَفّوا عَلَى جَوانِبِ الشّارِعِ وَراحوا يَنْظُرون بعُيونٍ مَشْدوهَةٍ إلينا ، بَيْنَما أخَذَ قِسْمٌ مِنْهُم يَعْدو وَراءَنا لِيَلْحَقَ بالسَّيارة .. وَبَعْدَ بُرْهَةٍ سَمِعْنا صُراخاً عالِياً وَضَجَّةً مُرْتَفِعَة ، وَالْتَفَتْنا إلى مَصْدَرِ الصِّياحِ ، فإذا وَلَدٌ مُلْقىً عَلَى الطّريق وَآخَرُ يَقول : لَقَدْ وَقَعَ مِنَ السَّيّارَة ! وَتَوَقَّفْنا ، وَخَفَقَتْ قُلوبُنا بِشِدَّةٍ وَنَزَلْنا لِنَرى ما حَدَث .

كانَ يُقارِبُ السّابِعَةَ مِنْ عُمْرِه ، أسْمَرَ اللَّوْن ، أسْوَدَ الشَّعر ،

مُشَعَّثَه ، بالِيَ الثّياب ، حافِيَ القَدَمَيْن ، وَقَدْ أضاعَ صَوابَـــه . وَيَظْهَرُ أَنَّ هذا الصَّغيرَ لَحِقَ بِالسَّيّارَةِ وَتَعَلَّقَ بِهـــا ، وبِسَبَب السُّرْعَةِ والاهْتِزاز أَفْلَتَتْ يَدُه ، واخْتَلَّ تَوازُنُهُ فَوَقَعَ عَلَى الأَرْضِ مُغْمىً عَلَيْه .

دَنَوْتُ مِنْه وَتَأَمَّلْتُهُ بِحَنان ، فإذا ثِيابُهُ مُلَطَّخَةٌ بِالْغُبار ، وَقَدْ سالَ عَلَى وَجْهِهِ دَمٌ قانٍ مِنْ أَثَرِ جُرْحٍ في رَأْسِه ؛ وَهُنا رَأَيْتُ الصِّغارَ يَلْتَفّونَ حَوْلَنا بِشَكْلِ حَلَقَة وَيَتَساءلون ، فَيُخْبِرُ بَعْضُهُم بَعْضاً بالأمر ، ثُمَّ انْتَشَرَ النَّبَأُ في كُلِّ مَكان ، فالْقَرْيَةُ صَغيرة ، وَالحادِث وَقَعَ قُرْبَ السّاحَةِ الْعامَّة .

أَجْرَيْتُ لِلصَّغيرِ الإِسعافات الأَوَّلِيَّةَ حتى أَفاقَ مِنْ غَيْبوبَتِه ، وَلَمّا رَآنا حَوْلَهُ خافَ مِنا لِئَلاّ نُعاقِبَه ، فَطَمْأَنْتُه وَقُدْتُهُ مَعي إلى السَّيّارَةِ وَأَجْلَسْتُهُ بِجانِبي ، وَقُمْنا بِنُزْهَةٍ قَصيرَةٍ حَوْلَ الْبَلْدَة .

كُنْتُ بَيْنَ الحين والآخر أُراقِبُه ، فَأَراه قَدْ نَسِيَ أَلَمَـــهُ وَجراحَه ، ولا عَجَبَ فَهُوَ في السَّيّارَةِ الّتي يَحْلُمُ بِرُكوبِهـــا أَبْناءُ الْقُرَى الصِّغار .

شرح الكلمات

يسودها : يسيطر عليها .

مشعّث الشعر : غير مصفف الشعر .

نقدته الدراهم : أعطيته بعضها .

اسئلة حول النص

ما هو موضوع هذه القصة ؟ كيف كانت حياة هذه القرية ؟ كيف ينظرون الى السيارة ؟ لِمَ تجمهر الصغار عندما سمعوا صوتها ؟ ماذا فعلوا ؟ وما حدث ؟ كيف كان هذا الطفل ؟ لِمَ انتشر النبأ في القرية ؟ ما فعل له الكاتب ؟ إلى أين أخذه ؟ هل سُرَّ الطفل ؟ ما العبارات التي تصوّر فرح الصغار ؟ سرور الولد ؟ هل تحب ركوب السيارة ؟ والرحلات ؟ لِمَ؟

فرض للبيت

لديكم دراجة (أو فرس) ركبتها يوماً وخرجت تتنزه ، ولشدة السرعة اصطدمت بولد فوقعت ، وكان أن جرحتَه وجُرِحْت . صف الحادث .

عناصر الموضوع

١ً – الجو صاحٍ ، والهواء عليل ، والطبيعة خضراء ..
٢ً – كل ذلك يغري بالقيام بنزهة ... أخذت دراجتي دون ان أخبر اهلي .
٣ً – ما زلت صغيراً ، فأنا لا أجيد ركوبها (الشارع مزدحم ، حيرتي ، خوفي)
٤ً – هذا ولد يركض (سرعتي ، عدم تمكني من الوقوف ، شدة حيرتي ، ارتباكي... لم استطع تجنبه ، الاصطدام .)
٥ً – على الأرض . الدماء تسيل من وجهي ويدي ، الصغير يصرخ .
٦ً – لن أركب دراجة بعد الآن قبل أن أتعلم ركوبها جيداً... ففي يدي آثار جرح لن تزول .

موضوع للبسط

قمت وبعض رفاقك برحلة في السيارة الى بلد لا تعرفونه . تحدث عن هذه الرحلة ، واذكر ما حدث من مفاجآت .

عرس في قرية تونسية

لا يَسْمَعُ المُقْبِلُ عَلَى القَرْيَةِ الزّاهِيَةِ في هٰذا اليَوْمِ السّعيد، إلّا دَقَّ الطُّبول، وَأَنْغامَ المزامير، وَغِناءَ الشُّبّان وَزَغْرَدَةَ النِّساء.. تَسْتَقْبِلُه القَرْيَةُ مُبْتَسِمَة، وما كانَ لَها ابْتِسامٌ في غَيْرِ أَيّامِ الأُنْسِ وَالمَسَرّات. وَيَعْتَرِضُهُ الأَطْفال، وَهُمْ يَتَبَخْتَرونَ في ثِيابٍ جَديدَةٍ مُزَرْكَشَة، وما كانَتْ لَهُم زينَةٌ في غَيْرِ أَيّامِ المَواسِمِ والأَعْراس!

وَيَؤُمُّ المُقْبِلُ مَحَلَّ العَريسِ لِيُهَنِّئَ الأَهْلَ وَالأَقارِبَ، فَيَسْتَقْبِلُهُ الجَمْعُ بِالتَّرحابِ والمُمازَحة، وَيَجْلِسُ بَيْنَهُم وَهُوَ ضاحِك، مُداعِبٌ مَسْرور...

وَكُلَّما وَفَدَ عَلَى الجَمْعِ مَنْ أَلِفوا مِنْهُ الهَزْلَ وَالفُكاهَةَ في إِحْدى الحَفَلاتِ الماضِيَة، صَفَّقوا لَه، وَهَتَفوا باسْمِه فَرَحاً بِقُدومِه، وَوَقَفَ هُوَ في وَسَطِهم يَرْقُصُ عَلَى نَغْمَةِ تَصْفيقِهم، وَهُوَ يَرْقُصُ وَيَرْقُص، وَيَتَفَنَّنُ في رَقْصِه، إِلى أَنْ يَعْروَهُ الفَشَل، وَيُعْيِيَهُمُ الضِّحك، فَيَرْتاحُ وَيَرْتاحون، وَيَهْدَأُ وَيَهْدَأُون.

وَسَرْعانَ ما قَرُبَ الزَّوال، فَأَخَذْنا في تَنْظيمِ المَوكِبِ الموفَدِ إِلى أَهْلِ العَروس.

نُظِّمَ الْمَوْكِب : هَوْدَجٌ زُيِّنَ جَمَلُهُ بِأَنْواعِ الحَرائِرِ الْمُخْتَلِفَةِ الأَلْوان ، وَكُلِّلَ بِحُلىً فِضِّيَّةٍ وَذَهَبِيّة ، فَظُنَّ أَنَّهُ هُوَ الْعَرِيس ، وَخَرَجَ يَتَقَدَّمُ الْمَوْكِب ، وَهُوَ يُجيلُ الْبَصَرَ يَمْنَةً وَيَسْرَة .

عَلَتْ زَغْرَدَةُ النِّسْوَةِ مِنْ وَرائِنا تَرْحيباً بِقُدومِ الْعَروس ، وَدَوَتِ السَّاحَةُ دَوِيًّا اخْتَلَطَ فيه دَقُّ الطّبول بِأَنْغامِ الْمَزامير ، وَطَلَقاتُ الْبَنادِقِ بِصَهيلِ الْخَيْل ، وَغِناءِ الشبّانِ بِأَغاني النِّساء .

وَلَمّا اسْتَقَرَّتِ الْعَروسُ فى بَيْتِها ، وَهَدَأَ الْمَوْكِب دُعِيَ جَميعُ الحاضِرينَ إِلى الْوَليمَة ، وَمُلِئَتِ الْقِصاعُ بِالأَطْعِمَةِ الشَّهِيَّة ، وَانْقَسَمَ النّاسُ جَماعاتٍ دارَتْ كُلٌّ مِنها بِقَصْعَةٍ تَأْكُلُ وَتَتَلَذّذ ، في جَوٍّ مِلْؤُه الصَّفاءُ وَالْمَوَدَّة ...

علي بن هادية التونسي

الفرح بالبريد

ما رَأَيْتُ عاملاً تتعلّقُ به الآمال ، وترتَقبُهُ العيُون ، كما رَأَيْتُ في ساعي البرَيد . هذا مُحِبٌّ يَنْتَظِرُ كَلِمَةً مِنْ حَبيبه ، وهذا مُشْفِق على مَريض يَتَبَرَّمُ مِن انتظار ساعي البرَيدِ يَحْمِلُ إِلَيْهِ كَلِمَةً عَنْ مَريضه ، وَهذا ربُّ مالٍ يرتَقبُ ما يَأْتي به البَريدُ ، لِيَفْرَحَ أَوْ يَحْزَن عَلَى ما خَبَّأَه لَهُ القَدَر مِنْ نجاحٍ أَو إِخفاق ، ومِثلُ ذٰلِكَ كَثير .

قَدْ عَرَفوا مَواعِدَ الْبَريدِ فَارْتَقبوها ، ومنْهُم مَنْ زادَ به قَلَقُه ، فَكانَ يُخْرِجُ ساعَتَهُ يَنْظُرُ إِلَيْها كُلَّما مَرَّتْ دَقائق ، ويَسْتَطيلُ الْوَقت ، وَيَلْعَنُ عَقارِبَ السّاعَة إِذْ تَسيرُ بِبُطْء ، وَمِنْهُم مَن ارتَقَبَ « ساعيه » في شُرْفَةِ الْمَنْزِل لِيُمَتِّعَ بِهِ نَظَرَه وَيُغَذّي به أَمَلَه ، آتياً مِن بَعيدٍ يَتَرَنَّحُ في مِشيته ، وَيَتلاعَبُ بما يَحْمِلُ في يَدَيْهِ مِنْ عواطِف ، وَيَتَنَقَّلُ مِنْ بَيْتٍ إِلى الْيَمين إِلى بَيْتٍ إِلى اليَسار حَتّى يَأْتِيَ دَوْرُه ، فَيَنْقَبِضَ وَجْهُهُ وَيَنْبَسِط ، وَيَتَذَبْذَبَ بَيْنَ اليَأْسِ والأَمَل ، وَقَدْ يَضْحَكُ مِنْهُ الْقَدَر فَيَأْتيه خِطابٌ فَيَفْرَحُ ، وَيَفْتَحُهُ فَيَحْزَن .

وَمِنْهُم مَنْ يَتَكَلَّفُ الرِّزانَةَ فَلا يَتطَلَّعُ لِلسّاعي ، ولٰكِنَّهُ

يُكرِّرُ النَّظرَ في صُندوقِ البَريد ... وَهٰكذا أشكالٌ وَألوان ، وَكُلُّها حَوْلَ البريد .

وَيَكادُ يكونُ الفَرَحُ بالبَريد صِفَةً عامَّةً ، يَشْتَرِكُ فيها الناسُ على اختلافٍ بَيْنَهُم في مِقْدارِ فَرَحِهم .

ومِنَ الناسِ مَنْ يَهْربونَ مِنَ البريد هُروبَهُم مِنْ مُطالَعَة الوجه النَّكِدِ ، والشَّرِّ المُفاجِىء ، كأولئِكَ الَّذين كانوا أَغنياءَ فَبَدَّدوا ثَرْوَتَهُم ، وَأَضاعوا أَمْوالَهم ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْ آثارِ ثَرْوَتِهم إلاّ بريدٌ يُطالِبُ بِدُيون ، أَوْ يُنْذِرُ بحَجْز ، أو يُفْزِعُ بِصُدورِ حُكم .

أحمد أمين

شرح الكلمات

تبرّم : تضجر	الرزانة : الاتزان
اخفاق : فشل	انذر : حذّر من عواقب الأمر
ترنّح : تمايل	بدّد الثروة : فرّقها

اسئلة حول النص

كيف ينتظر الناس ساعي البريد ؟ عيّن العبارات التي يصور بها الكاتب الانتظار . لِمَ يهرب بعض الناس من ساعي البريد ؟ هل انتظرت مرّة رسالة من أحد ؟ كيف كان شعورك ؟ هل الانتظار سهل ؟ لِمَ ؟ ضع عناصر هذا الدرس واكتبها على السبورة .

١١٧

فرض للبيت

صف ساعي البريد في بلدك ، وتحدث عن أهمية العمل الذي يقوم به .

عناصر الموضوع

١ً – رائف حركة دائمة و همّة ٌ لا تعرف الكلل .

٢ً – وصفه (قامته ، بذلته ، قبعته ، جعبته ، انحناؤه على الدراجة ، سيره ماشياً ، على حصانه الخ .)

٣ً – عمله (صلة بين القريب والبعيد ، يحمل الفرح كما يحمل الألم ، يساعد على انتشار الثقافة « صحف ، مجلات» .)

٤ً – إنه جندي مجهول !

موضوع للبسط

برقية وردت ...

حمل إليكم موزع البريد برقية ،فكيف استقبلتموها ؟

يُقال

- أشجع من ليث
- أسرع من الريح
- أحقد من جمل
- أصفى من الدمع
- أشهر من الصبح
- أجود من حاتم
- أوفى من السموأل
- أشجع من عنترة
- أحلمُ من أحنف
- أفصح من قس

خطاب البريد

أَرْكَبُ الْبَحْرَ تارةً وَأَجُوبُ الْبَرَّ طَوْراً وَأَقْطَعُ الأَيَّاما
وَيُوافي النفوسَ مني رَسولٌ لَمْ يَكُنْ خائِناً وَلا نَمّاما
يَحْمِلُ الْغِشَّ والنصيحةَ والبغضاءَ والْحُبَّ والرِّضا والمَلاما
وَلَقَدْ أُضْحِكُ الْعَبوسَ بِيَوْمٍ فيه أُبْكي الْمُنَعَّمَ الْبَسّاما
وَأُهَنِّي عَلى النَّوى وَأُعَزِّي وَأُفيدُ الْحِرمانَ والإِنْعاما
وجزائي عَنْ خِدْمَتي وَوَفائي ثَمَنٌ لا يُكَلِّفُ الأَقْواما

احمد شوقي

فوائد السفر

تَغَرَّبْ عَنِ الأَوْطانِ في طَلَبِ الْعُلى
وسافِرْ ففي الأَسْفارِ خَمْسُ فوائد:
تَفَرُّجُ تَفَرُّجُ هَمٍّ ، واكْتِسابُ مَعيشَةٍ ،
وَعِلْمٌ ، وآدابٌ ، وَصُحْبَةُ ماجِد

في انشاء الرسائل

المقدمة	الخاتمة
أخي العزيز تحية وشوقاً ...	سلامي للجميع واسلم لأخيك المشتاق
سيدي الوالد ألثم انامك وأرجو لك دوام العافية	اقبل يدي والدتي ووجنات إخوتي وارجو ان نجتمع قريباً ودم لولدك
صديقي الحبيب أهديك عاطر تحياتي ووافر اشواقي	لك خالص شعوري واطيب عواطفي اخوك المحب
اختي الحنون كم انا مشتاق الى لقائك بعد هذا الغياب الطويل !	ارجو ان تكون ايامك مليئة بالسعادة ، مفعمة بالهناءة اخوك
استاذي الكريم تحية واحتراماً	وتفضلوا بقبول فائق التقدير ، واسمى الحب تلميذك

تحيّة العيد

اكتب رسالة تهنئة الى صديق لك بمناسبة العيد .

إلى صَديقي ...

وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أُنادِيَك بِصَديقي ، مِنْ أَنْ أُنادِيَك بأخي أو حبيبي ، أوْ أيِّ لَفْظٍ آخَر ؛ فالأَخُ لا وَزْنَ لَهُ ما لَمْ يَكُنْ أخاً صَديقا ، والنَّفْسُ بالصّديقِ آنَسُ مِنْها بالشقيق . وَقَدْ أنصفَ الْعَرَبُ إِذِ اشْتَقُّوهُ مِنَ الصِّدق ، فَأَيُّ شَيءٍ أَجْمَلُ مِنَ الصِّدْقِ في الصَّداقَة ؟

إِنَّ الحياةَ فَراغٌ لَوْلا أَنْ تَمْلَأَها صَداقَتُك ، وَهِيَ ظُلْمَةٌ حالِكَةٌ لَوْلا أَنْ تُنيرَها مَوَدَّتُك .

لَسْنا صَديقَيْنِ لِمَنْفَعَةٍ أَرْجوها مِنْك أَوْ تَرْجوها مِنّي ، وَإِنّما أُصادِقُكَ لأَنَّكَ أَنْتَ أَنْتَ ، وَما دمتَ أَنتَ فَأَنا صديقك .

تَصادَقَ الناسُ لِلْمَنْفَعة ، فَلَمّا زالَتِ الْمَنْفَعةُ زالَتِ الصّداقَة ، تَصادَقَ النّاسُ لِعَواطِفِهم ، فكانَتِ الصداقَة تَشُبُّ وَتَخْمُد ، وَتَتَعَرَّضُ لِلْهَجْر والعِتاب . وَلٰكِنّا تَصادَقْنا بَعْد أن رَفَعْنا الْمَنْفَعَةَ في مَا بيننا ، وَتَصادَقْنا بِقَلْبِنا وَعَقْلِنا ، فَسَمَوْنا عَنِ التَّقَلُّبِ وَعَنِ الْعِتاب .

مِنْ أَطْرفِ ما فيك كُرْهُك لِلدّعايَةِ لِنَفْسِكَ ولِغَـــيْرِك .
تَعْمَلُ كَثيراً وَلا تتكَلَّمُ عَمّا تَعْمَل أَبداً ...

أخي ، بل صديقي ،

مِنْ أجْلِ هٰذا تردَّدتُ كثيراً في أنْ أبْعَثَ إِلَيْكَ كِتابي هَذا ، لِأنَّ أَكْرَهَ ما تكرهُ المَديح ، ولٰكني أَصْدُقكَ أني كَتَبْتُه لِنَفْسي لا لك ، فقد كانَتْ كِتابَتُه فَرْحَةَ العيد عِنْدي ، وَشَعَرْتُ بَعْد كتابَتِه بفرح لا مَثيلَ له ، فإنْ آلَمكَ مَديحي فَلْتُسْعِدْكَ غِبْطَتي .

حَفِظَكَ اللهُ وَأعادَ عَلَيْكَ الْعيد بالْيُمْنِ والسعادة .

أحمد أمين

يُقال

- فوضت الأمرَ إلى فلان
- يسعى لنيل بُغيته
- هذا أمرٌ مهم
- احتاطوا بالمدينة
- لا يخفى عليك
- من دواعي الأسف
- أقبل السيّاح بالمئات

فرض للبيت

أقبل العيد وأخوك الكبير غائب في اوروبة . أكتب له رسالة تحدثه فيها عن شوقك وشوق اهلك اليه ، وكيف قضيتم هذا اليوم بدونه .

عناصر الموضوع

١ – أخي ...

اليوم عيد ، وكلنا شوق إليك وتطلّعٌ إلى أخبارك

٢ – تذكر الأخ (الأم ساهمة تفكر ، والأب يتساءل عن كيفية فضـــاء ولده العيد ، الصغار يذكرون هداياه في العيد السابق من لعب ونقود، الأخت تحمل صورته وتقبلها) .

٣ – وددت لو أقضيه معكَ بسرور وهناء ... فأنا وحيد بدونك !!

٤ – ترى متى تعود ... واسلم للمشتاق

....

موضوع للبسط

اكتب رسالة الى صديق لك في أي موضوع تشاؤه .

فوائد في كتابة الرسائل

- ابدأ رسالتك بمقدمة قصيرة وأنهها بخاتمة مختصرة .
- رسالتك عنوان ثقافتك وبُعدِ نظرك ، فاكتبها بوضوح وبساطة .

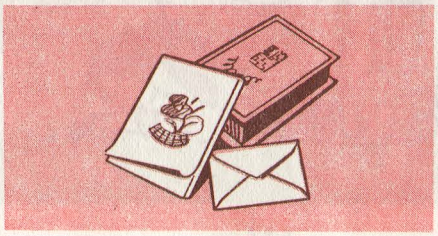

العيد

أيُّها العيدُ مرحباً ... بِكَ يا عيدُ من جديدْ
أنتَ أقبلْتَ زائراً ... فلبسْنا لكَ الجديدْ
وخرجْنا كما ترى ... نتلقّاكَ بالنشيدْ
وجمْعنا لكَ الدُّمى ... وادّخَرْنا لكَ النقودْ

***

أيُّها العيدُ مرحباً ... بكَ يا عيدُ من جديدْ
فرِحَ الناسُ كلُّهمْ ... حينَ أقْبلْتَ من بعيدْ
كلُّ بيتٍ مزيَّنٌ ... لكَ بالزهرِ والورودْ
فلتَدُمْ فرحةً لنا ... وليَدُمْ وجهُكَ السعيدْ

عبد العزيز عتيق

امومة

أُحِبُّ ذاكَ الساعِدَ الحاني ، وذاكَ الفمَ الهاتفَ : يا ابني !
وَأَدْفأُ ، كمْ أَدْفأُ في حِضْن ، على النِّعْمَة ، أَغْمَضْتُ عبرهُ عَيْنَيّ .
وَعَيْنـانِ قالتَا لي : إِكْبَرْ ، إِكْبَرْ يا أَمَـلي . وَدَمْعَتانِ على وَجَنَتَيّ ، حينَ تألّمت ، ما جَفَّتَا إِلَّا مَعَ حُلمي الجميل .

أُمّي قالَتْ لي : غَرَسْتُ لَكَ الزَّنابقَ والسَّوْسَن في جُنَيْنَتِنا ، أُكْرُجْ إِلى الجُنَيْنَةِ يا وَلَدي ؛ تَنَقَّلْ ، خُطْوَةً خُطْوَة ، وَشُـمَّ العَبير ؛ أَنفُكَ هٰذا الحُلو مَرِّغْهُ بالزّنابِق ، لَنْ أَغسِلَ شَذا الزَّنْبَقِ عَنْ أَنفِكَ يا صَغيري ...

عَلَى سَريرِكَ فَراشات ، مُدَّ يَدَيْكَ كَعُنُقَيْ ياسَمينة ، وَالْعَبْ مَعَ الْفَراشات : أَيْقِظْها لِتَطير ، وَتَدورَ حَوْلَ رَأْسِكَ هالَةً بَيْضاءَ كَغُيُومِ الرّبيع النّقيّة ؛ إِهْتِفْ ، إِهْتِفْ لَها لِتَطير ، فَأَلمحَ لَكَ سِنَّيْنِ صَغيرَتَيْنِ تَلْتَمِعانِ في فَمٍ كالْوَرْدَة .

يا صَغيري ، يَدايَ تُداعبانِ شَعْرَكَ الْحَرير ، يا لَلنُّعْمَى تَموجُ في يَـدَيّ ؛ بَعْثَرْتُ شَعْرَكَ ، خَصَّلْتُهُ : خُصْلَةً كَعُنُقِ الْبُرْعُـم ، خُصْلَةً كالْعُنْقود ، وَخُصْلَتَيْنِ مَجْدولَتَيْن ، وَتَعِبْتُ مِنْ شَغَفي بِك ،

فصفَعْتُك، وَبكيْتَ: أَحْبَبْتُكَ تبكي بِدُموع كالماسِ لِأَضعَكَ مَجْنُونَةً في قَلْبي.

أُمّي قالَتْ لي: لِلْفِراخِ الصِّغارِ أُمَّهات؛ لَوْ تَرى فِراخَ العصافيرِ تُطاولُ أَعناقَها، وَتَفْتَحُ مَناقيرَها الزَّهْرِيَّة، لِتَتَناوَلَ «الزَّقْمَةَ» مِنْ مِنْقارِ أُمِّها، لَوْ تراهَا وَأَنتَ صغيرٌ يا مَلاكي، لأَحْبَبْتَ أُمَّكَ كما تُحبُّ الضِّياء. لِكُلِّ الصِّغارِ يا وَلَدي أُمَّهات؛ لِلْحَمَلِ إِذْ يمتصُّ الحليبَ من حَلَمَةِ أُمِّه. وَتَجودُ، تَجودُ عَلَيْه، حَتّى لَكأَنَّها تَذوبُ لِيَنْمُوَ حَمَلُها النّاعِم: لِلْأَرْنَبِ أُمّ، وَلِلثَّعابينِ وَزَغاليلِ الحمام...

عِنْدَمَا تَنْمُو يا صَغيري، وَيَفورُ الشَّبابُ في دَمِك، وَتَصْلُبُ عَزيمَتُك وَتُحِسُّ أَنَّ الْعالَمَ يَضِجُّ في كِيانِك، لا تُطْفِئْ قَبَساً مِنْ أُمِّكَ يُضيءُ فيك، لا تَقْسُ على الصِّغار، إِحْمِلْهُمْ بَيْنَ يَدَيْك، إِبْتَسِمْ لَهُمْ، آوِ مُشَرَّدِيهِمْ إِلى بَيْتِك، أَطْعِمْ جائِعِيهِم، سَلِّ الأَيْتامَ الصِّغارَ التّائِهينَ في المَجاهِل، داعِبْ خُدودَهُمُ الصَّفْراء، وَادْعُ لِتَجْرِيَ الماوِيَّةُ في عُروقِهِمْ.

أَحِبَّ، أَحِبَّ الصِّغار، يا صَغيري الْكَبير، تُحِبَّكَ الْحَياة.

* * *

قالَتْ لي أُمّيْ .. وما زالَ في سَمعِي صَدى نِدائِهَا ؛ كأَنّي أَغْفُو كلَّ لَيْلةٍ على نَغَماتِ أُغنياتِها ، كأَنّي أَلمحُ في عَيْنَيَّ عينيْهَا ؛ وَحَوْلَ عُنقي زَنْدٌ كالْمُخْمَل ، وفي شَعْرِي آثارُ مَجْدولَتَيْن ، وَنِعْمَةٌ عَلَى وَجْنَتَيّ ..

أَسْمَعُ صوتَ أُمّي الْيَوْمَ يَهْتِف : أَحِبَّ الصِّغار ، أَما كُنْتَ بالأَمْسِ، يا كبيري، صَغيراً ؟.

جورج غانم

اسئلة حول النص

ماذا يحب الكاتب ؟ ما قالت له عنا أمّه ؟ بم اوصته أمه أن يلعب ؟ كيف خصّلت شعره ؟ ما قالت له امه ان يتعلم من الطيور ؟ كيف اوصته ان يعامل الصغار ؟ ولِمَ قالت له : أحب الصغار ؟ ما العبارات التي اعجبتك في هذه القطعة ؟ ماذا تذكر من وصايا أمّك ؟ هل تعمل بها ؟

فرض للبيت

يصادف غداً عيد الأمهات . اكتب رسالة تهنئةٍ الى امك مبيناً أثر الامهات في حياة الأبناء والوطن .

عناصر الموضوع

١ً – أمي الحبيبة ...
(لم تكتب اليها ؟ ما قيمة هذا العيد في نظرك ؟)
٢ً – بيان أعمالها في البيت (رعيتني صغيراً .. علمتني كبيراً ... صفحت ... سهرت ... ضحيت ...)
٣ً – أثر الأمهات في حياة الوطن (رقيه وتقدمه متوقف على اعمالهن)
٤ً – الاحتفال بهذا العيد أقل مكافأة يكافأن به .
٥ً – عشتن لنا وللوطن.. وسلمت لي يا أمي ..

فوائد لغوية

- إذا جُمع الثُّلاثيُّ الصحيحُ العين جمعَ مُؤَنَّث سالما تَحَرَّكَتْ عَيْنه بالْفَتْح وجوباً إنْ كان عَلَى وَزْنِ فَعْل أو فَعْلَة : تَمْرة ، تَمَرات .
- وإنْ كانَ على وَزْنِ فِعْل أو فُعْل جازَ الإتْباعُ والْفَتْحُ والتَّسْكين : كِسْرة ، كِسِرات ، كِسَرات ، كِسْرات . حُجْرَة : حُجُرات ، حُجَرات ، حُجْرات .
- وإن كانَ أجْوَفَ وجَبَ سُكونُ الْعَيْن : جَوْزة ، جَوْزات .
- وان كانَ مُدْغَما لا يُفكُّ إدغامُه : عَزّة ، عزّات .

حق الأم

- قال رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّد : مَن أحَقُّ الناسِ بحُسْنِ صحابَتي ؟ قال : أُمُّك ! قال : ثُمَّ مَن ؟ قال : أمُّك ! قال : ثمَّ مَنْ ؟ قال : أمُّك ...

* * *

- الأمُّ هِيَ التَعْزِيَةُ في الحُزْن ، والرجاءُ في اليأس ، والقُوَّةُ في الضَّعْف . هِيَ يَنبوعُ الحُنُوِّ والرَّأْفَةِ والشَّفَقَة . فالّذي يَفْقِدُ أُمَّهُ يَفْقِدُ صَدْراً يُسْنِدُ إِلَيْهِ رَأْسَه ، وَيَداً ، تُبارِكُه ، وَعَيْناً تَحْرُسه .

جبران خليل جبران

الأم الساهرة

أمّاهُ هأنذا رَجَعْتُ فنامي ... مَوْفورَةَ الآمالِ والأحْلامِ

ما زِلْتِ يَقْظى ، لا يُلِمُّ بخاطِرٍ ... منكِ النعاسُ ، وَأَنْتِ بَيْن نيامِ

تَتَسَمَّعين الْوَهْمَ مِنْ خَطْوي إِذا ... حَمَلَ الْهواءُ صدىً من الأَقدامِ

وَتَرَيْنَني الطِّفْلَ الّذي تَرْعَيْنَه ... بالْعَطْفِ رَغْمَ شَهادَةِ الأعوامِ

حتّى أعودَ فَأَنْتِ باسمةُ ودا ... معةٌ مَعاً في لَهْفَةٍ وأُوامِ

سيد قطب

عُدْ الى وطنِك

ودعت صديقاً مهاجراً منذ أشهر . اكتب له رسالة تحثه فيها على العودة الى وطنه وتصف ألمك ساعة وداعه .

بيروت /٢٥/١٠/٩٥٩

عزيزي وَسيما ...

تَحِيَّةً عاطِرَة ، وَشَوْقاً وافِرا ...

وَبَعْد ، فلا أَدْري كَيْفَ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُراقِبَكَ إِلى الْمَرْفَأ ، فَأَنا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ أُوَدِّعُ صَديقاً حَبيباً ، لِأَنّي لا أَمْقُتُ شَيْئاً كما أَمْقُتُ الْوَداع ... وَهٰذا ما جَعَلَني في كَثيرٍ مِنَ الأَحْيانِ أُلَفِّقُ الأَعْذار ، إِذا ما عُوتِبْتُ على إِهمالِ وَداعِ قَريبٍ أَوْ رَفيق .

لا أَزالُ أَذْكُرُ تِلْكَ السّاعَةَ الْحَرِجَةَ الّتي وَصَلْنا فيها إِلى الْمَرْفَأ ، فإِذا النّاسُ بَيْنَ مُسْتَقْبِلٍ تَمْلَأُ الْفَرْحَةُ قَلْبَه ، وَتُشْرِقُ الْبَسْمَةُ عَلَى ثَغْرِه ، وَمُوَدِّعٍ ضاقَتْ عَلَيْهِ الْحَياة فَشَحُبَ وَجْهُه ، وَسالَتِ الدُّموع مِنْ عَيْنَيْه ، وَلَمْ يَجِدْ سِواها لِيُعَبِّرَ عَنْ حُزْنِهِ وَأَساه ...

أَلا تَذْكُرُ ذٰلِكَ الأَبَ الّذي ضَمَّ ابْنَهُ بَيْنَ ذِراعَيْه ، وَراحَ يوسِعُه شَمّاً وَتَقْبيلاً ، كَأَنَّهُ لا يَأْمُلُ أَن يَراه بَعْدَ الْيَوْم ؟ وَتِلْكَ

الأُمَّ التي شَرِقَتْ بِدُموعِها ، وما كادَ ابْنُها يَأْتي لِوَداعِها حَتّى أُغْمِيَ عَلَيْها ، وَذٰلِكَ الّذي وَقَفَ فَوْقَ الباخِرَةِ يُلَوِّحُ بِمِنْدِيلِه مُوَدِّعاً الأَهْلَ وَالْوَطن ؟

إِنَّ الْهِجْرَة ، يا عَزيزي ، مَأْساةٌ تُعَدُّ مِنْ أَكْبَرِ مَآسي بَلَدِنا ... فَكَمْ مِنْ زَوْجٍ غابَ عَنْها قَرينُها وَلَمْ يَعُدْ إِلى الآن ، وَكَمْ مِنْ أُمٍّ فارَقَها وَلَدُها وَماتَتْ دونَ أَنْ تَراه ؟.. وَكَمْ مِنْ مُواطِنٍ تَرَكَ مَسْقَطَ رَأْسِه إِلى بِلادٍ بَعيدَة فَضَلَّ فيها ، وَانْقَطَعَتْ أَخْبارُه ؟

كَثيرونَ ، يا أَخي ، يَعْتَقِدون أَنَّ الْغِنى بانْتِظارِهِمْ في الْمَهْجَر ، وما عَلِموا أَنَّهُمْ لَوْ بَذَلوا في وطَنِهِمْ جُزْءاً يَسيراً مِنَ الْجُهْدِ الّذي يَبْذُلونَهُ في الْبُلْدانِ النّائِيَة ، في سَبيلِ الْحُصولِ على الثَّرْوَة ، لاسْتَطاعوا أَنْ يُؤَمِّنوا لِأَنْفُسِهِمُ الثَّراء ، وَلِأَهْلِهِمُ الطُّمَأْنينَةَ وَالْهَناء ، وَلِبِلادِهِمُ الرّاحَةَ والاسْتِقْرار ...

إِن قُرىً وَقَصَباتٍ كَثيرةً في لبنانَ أَصْبَحَتْ خالِيَةً مِنَ الشَّبابِ الأَقْوِياء ، مَليئَةً بالشّيوخِ وَالْعَجائِزِ والأَطْفالِ الّذينَ يَعيشونَ مُتَرَقِّبينَ الرَّسائِلَ والإِعاناتِ مِنْ أَبْنائِهِم في الْمَهْجَر .. وَهٰكَذا يَعيشونَ بِمَرارَةٍ دونَ أَنْ يَعْرِفوا كَيْفَ يَقْضونَ حَياتَهُم !

وَبَعْد ، فَقَدْ يَكونُ لِلْأَلَمِ الّذي عانَيْتُه ، ساعَةَ فِراقِك ، أَثَرٌ في لَهْجَةِ هٰذِهِ الرّسالَةِ الكَئيبَة ، فَهَلْ تَحْمِلُك عَلَى جَمْعِ أَغْراضِك وَالْعَوْدَةِ إِلى وَطَنِك ؟

إِنّ رِفاقَنا هنا يُسَلِّمونَ عَلَيْك وَيَنْتَظِرونَ لِقاءَكَ الْقَريب . وَأَهْلُكَ بِخَيْرٍ يُهدونَ إِلَيْك التحيات والأَشْواق ، وَاسْلَمْ لِصديقِك

المخلص

...

فرض للبيت

اكتب جواب هذه الرسالة وبيّن لصاحبها أن السفر لا يعني ترك البلاد أبداً، وأن في الاغتراب منافع كثيرة : كاكتساب المعيشة ، والاطلاع على حياة شعوب جديدة والإفادة من عاداتها واخلاقها ، والتعرف الى أرض لا يعرفها الإنسان ؛ وفي مثل هذه الحال لا ضرر من الهجرة ، وأنها لا تضر الا اذا استمرت ...

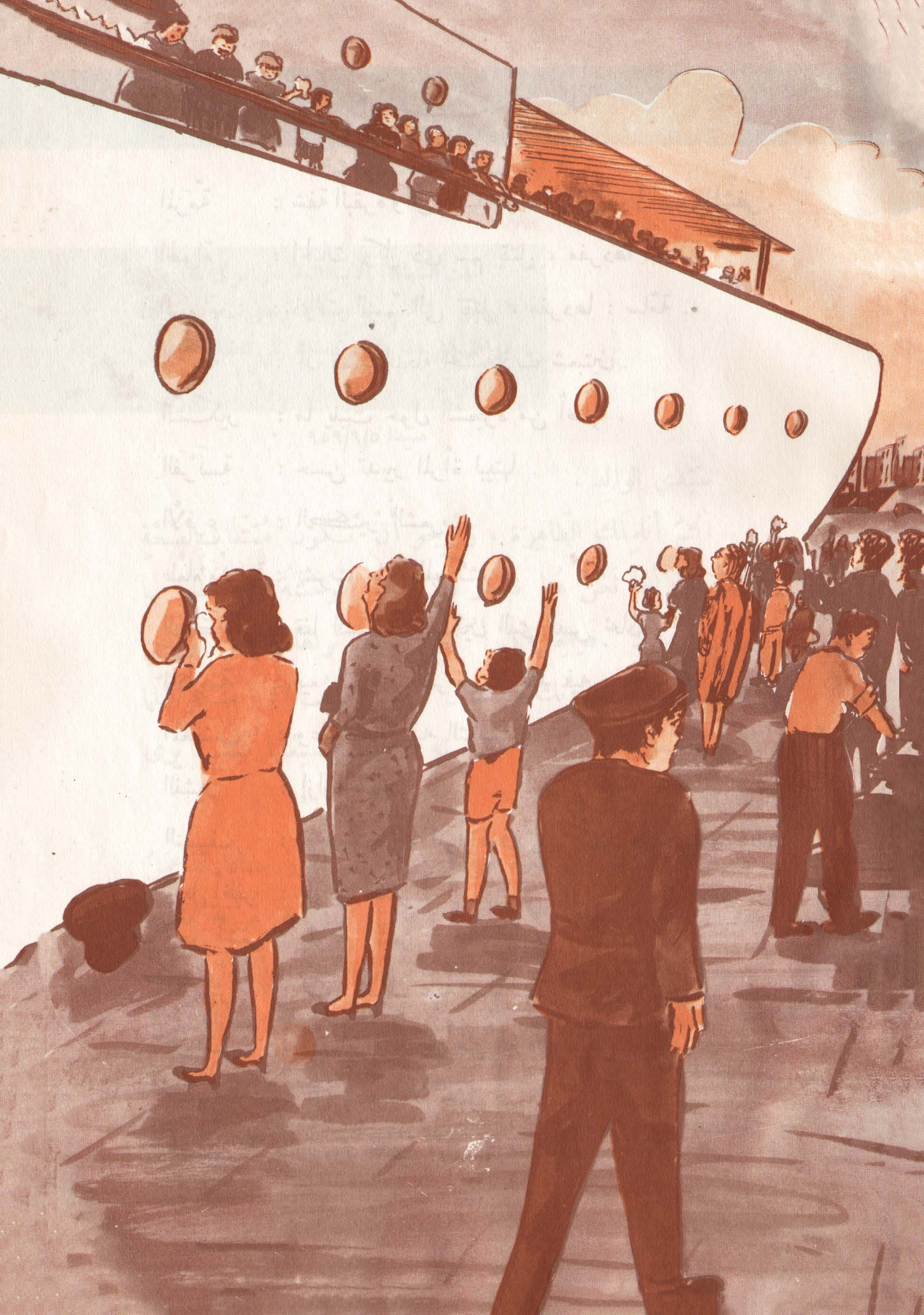

كلمات جديدة

المِزَمّة : شفة البقرة وكل ذات ظلف ، ولذوات الخف : المِشْفر .

الهوامّ : الحيات وكل ذي سم يقتل ، مفردها : هامّة .

السوامّ : ذوات السمّ التي تقتل ، مفردها : سامّة .

الرُّجْبة : أن تعمد النخلة بخشبة ذات شعبتين .

الشَّكير : ما ينبت حول الشجرة من أصلها .

الفَرْنَسة : حسن تدبير المرأة لبيتها .

الأفرع : الكثير الشعر .

طعام مَشْربة : يشرب عليه الماء كثيرا .

الكَلّ : قفا السيف والسكين الذي ليس بحاد .

المغارضة : بيع الغرض بالغرض لا نقد فيه . Le Troc

المِخْضَب : وعاء تغسل فيه الثياب .

النّشير : إزار الحمّام .

النصيف : ثوب تتجلل به المرأة فوق ثيابها كلها. Robe de Chambre

رجل أظفر : طويل الظفر .

رجل أشعر : طويل الشعر .

المِرماش : الذي يُحَرِّك عينه عند النظر تحريكا كثيرا .

الربيب : ابن امرأة الرجل من غيره والأنثى ربيبة .

السَّنمة : كل شجرة لا تحمل .

الصَّيْهور : العمود الذي تُعَلَّق عليه الثياب .

بعد الشهادة

نلت الشهادة الابتدائية ، وابوك غائب في المهجر . اكتب له رسالة ترجو منه فيها ان يوافق على متابعة دراستك التي تفضلها على أي عمل .

صيدا ٥/٩/٩٥٩

سَيّدي الوالِد ،

أَلْثِمُ أنامِلَك الطّاهِرَة ، وَأرْجو أَنْ تَكون مُمَتّعاً بِالصِّحَّةِ وَالْعافِيَة . أَمّا نَحْنُ هُنا فَبِخَير لولا هٰذِهِ الْوَحْشَةُ الّتي نَشْعُرُ بها بِسَبَبِ بُعْدِك . فَوالِدَتي في أَكْثَرِ الأحْيان تَراها واجِمَة ، وَأخي نَديمٌ يَحْمِلُ صورَتَك ويَتَساءل : متى يَعودُ بابا ؟ وَهَناءُ كُلّما صادَفَتْ صُعوبةً في حَياتِها الْمَدْرَسِيّةِ أَوِ الْعامّةِ سمِعْتها تُتَمْتِم : تُرى أَيطولُ غِيابُكَ يا أبي ؟

وَأنا ما أَزالُ في حَيْرَةٍ مِنْ أمْري إِذْ لَمْ أُقَرِّرْ ماذا سَأَعْمَلُ بَعْدَ أَنْ نِلْتُ الشّهادَةَ الابْتِدائِيّة : فَأَنْتَ تَعيشُ في غُرْبَةٍ قاسِيَةٍ تُعاني المشَقّاتِ في سَبيلِ تَأْمينِ حَياتِنا ؛ فَهَلْ أَبْحَثُ عَنْ عَمَل ؟ وَأيُّ عَمَلٍ يُمْكِنُ أَنْ يَعْمَلَهُ مَنْ كانَ مِثْلي في الثّانِيَةَ عَشْرَة ؟ أَأَتَعَلَّمُ صِناعَةً أَمْ أَبْحَثُ عَنْ وَظيفَةٍ بَسيطَة ، لا يَقومُ راتِبُها الشّهْرِيُّ بِنَفَقاتِ أُسْبوع ؟ وَهٰؤُلاءِ الْمَوظَّفون ، حَتّى الْكِبارُ مِنْهُم ، يَقْضُونَ

حَياتَهُمْ في شَكْوى وَتَمْلُمُل ، لِأَنَّ رَواتِبَهم لا تُؤَمِّنُ تَكاليفَ حَياتِهم !

إِنَّني أَنتَظِرَ رَأْيَك في هٰذا الأَمْر ، وَأَرْجو مِنْكَ الْمُوافَقَةَ عَلَى أَنْ أُتابِع دِراسَتي ، لِأَنَّ ما حَصَلْتُ عَلَيْه مِنْ عِلْمٍ لا يُعَدُّ شيئا ، بالنِّسْبَةِ إِلى ما يَجِبُ أَنْ يَتَزَوَّدَ بِهِ الإِنْسان مِنْ ثَقافَةٍ في هٰذا الْعَصر ، لِيَسْتَطيعَ أَنْ يَخْدِمَ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ وَوَطَنَهُ خِدْمَةً مُفيدَة !

وَلٰكِنَّ والِدَتي تَرى في عَوْدَتي إِلى المدْرَسَةِ إِرْهاقاً لَك ، وَتَكْليفَكَ عَناءً لا تَسْتَطيع ، بِإِنْتاجِكَ الضَّئيلِ في دِيار الْغُرْبَة ، أَنْ تَقومَ بِه ؛ وَأَنا وإِنْ كان يَحُزُّ ذٰلِكَ في نَفْسي ، لا أُقِرُّها عَلَى هٰذا الرَّأْي ، لِأَنَّ الْعِلْمَ كَما تَعْلَمُ يا والِدي الْعزيزَ أَصْبَحَ الْيَوْمَ ضَرورةً كالطَّعامِ وَالشَّراب ... وَاكْتِفاءِ الإِنْسانِ مِنْهُ بِقِسْمٍ ضَئيل يَضُرُّ وَلا يَنْفَع .

لِذٰلِكَ أَرْجو أَنْ يَكونَ جَوابك مُرْفَقاً بِرَسْمِ الْمدْرَسَة ، لِأَتَمَكَّنَ بَعْدَ شَهْرٍ مِنْ أَنْ أعود إِلَيْها ، وَأُحَقِّقَ أُمْنِيَّةً هِيَ كُلُّ ما أَطْمَحُ إِلَيْهِ في الْوَقْتِ الْحاضِر .

جَدّاي وَوالِدَتي وَأَخواتي بِخَيْرٍ يُسَلِّمونَ عَلَيْكَ ، وَيأْمُلونَ أَنْ لا تَنْقَطِعَ رِسائِلُك عَنّا .

واسلم لولدك

...

فرض للبيت

اجب عن هذا الكتاب بالموافقة على طلب الولد .

١ً – عزيزي ...

٢ً – سرور الأب بكتاب ابنه (لماذا ؟).

٣ً – عرض الظروف القاسية التي يمر بها (كساد التجارة ، التنافس بين التجار، كثرة التكاليف).

٤ً – مع كل ذلك لا يسعني إلا أن اوافق على طلبك، وإليك رسوم المدرسة ... أرجو ان تكون متفوقاً على غيرك .

٥ً – الخاتمة (تحيات واشواق).

أقوال مأثورة

المراسلة نصف المشاهدة

للمطالعة والإملاء

رسالة اعتذار

الموضوع : كنت على موعد مع أحد رفاقك للقيام بنزهة ، فطرأ حادث أخّرك عن تنفيذ وعدك .

اكتب رسالة الى رفيقك تعتذر له فيها عن اخلالك بوعدك ، ذاكراً له الحادث المفاجيء ، مظهراً شعورك نحوه .

التوسيع

عزيزي عصاما،

لا أدري كيف أعبر لك عن ألمي العميق لإخلالي بوعدي ، وستعذرني بلا شك عندما تعلم ما جرى . فقد كنت أشد حماساً منك للقيام بالنزهة المتفق عليها ، وسَبرعان ما توجهت الى منزلي ، وهيأت كل لوازمي وهممت بالخروج ، وبينما كنت أطأ آخر درجات السلم ، أخبرني أحد المستخدمين في محل أبي بضرورة الذهاب فوراً الى المحل، للبقاء مكان والدي الذي اضطر فجأة الى السفر في سبيل تجارته .

وهنا وجدتني امام واجبين لا مجال للتردد في تنفيذهما ، ولم أطل التفكير ولكني كنت متألماً لعدم تمكني من الاتصال بك وطلب المعذرة ، فقد رحت اتصورك وانت تنتظرني في منزلك ، تارة تنظر الى الساعة ، وطوراً تنظر الى النافذة ثم تعود الى مقعدك وترتمي عليه غاضباً متألماً .

وهكذا كانت افكاري لديك طيلة بقائي في محل والدي، ولم تهدأ ثورتي حتى بدأت بكتابة هذه الرسالة اليك لأعرض لك سبب تأخري . ومع أملي بأن أعوّض عن هذه النزهة بنزهات غيرها ، أرجو ان تتقبل معذرتي وأن تكون على خير ما يرام .

ولك مني ختاماً اخلص مودتي وتحياتي . ودم لصديقك

...

عن « الإنشاء بالمطالعة » بتصرف

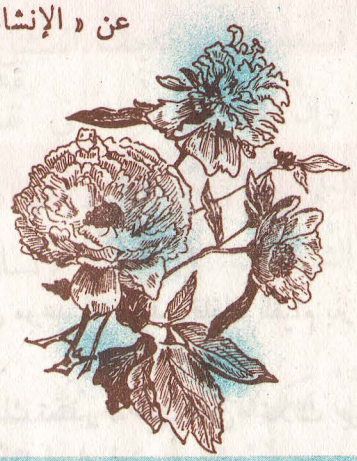

الصيف

أسماء وصفات

صباح مشرق . حياة ضاجة بالحركة . طبيعة غنية . ظهيرة محرقة . قيلولة مريحة . مساء هادىء . غروب رائع . ليلة مقمرة . زرقة شديدة . نزهات ممتعة . حقول ذهبيّة .

وَرقة النصيب

في قَهْوَةِ « الأَفْندِيَّة » بِحَيِّ « الحُسَيْن » رُكْنٌ اصْطَلَحَ عُمَّارُ القَهْوَةِ عَلَى تَسْمِيَتِهِ بِرُكْنِ « سيد افندي » ... فَقَدْ كانَ وَقْفاً عَلَيْه ، ظَلَّ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ قُرابَةَ عَشْرِ سِنين .

يَنْتَسِبُ « سيد افندي » إِلى أُسْرَةٍ لَها في شُؤُونِ التِّجارَةِ قَدَمٌ راسِخَة ، وَقَدْ كانَ لِمَتْجَرِها في « الحمزاوي » صيتٌ بَعيد ... أَيّامَ كانَ « الْحَمْزاوي » مِحْوَرَ التِّجارَة في الْعاصِمَة .

عَلَى أَنَّ الْمَتْجَرَ جَعَلَ يَتَضاءَلُ وَيَخْبو عَلَى مَرِّ الأَيّام ، حَتّى انْتَهى إِلى « سيد افندي » وَهُوَ في دَرَجَةٍ مِنَ الْهُزالِ تُنْذِرُ بالزَّوال ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ « سيد افندي » أَنْ يَنْتَشِلَهُ مِمّا هُوَ فيه ، وَرَأَى خَيْراً لَهُ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْه بالْبَيْع ، وَأَنْ يَقْنَعَ بِما بَقِيَ لَهُ مِنْ عَقارٍ يَدُرُّ عَلَيْه ما يَكْفُلُ لَهُ عِيشَةً قانِعَة ، وَيُيَسِّرُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْيا في هُدوءٍ وَسَكينة ، يَنْعَمُ بِذلِكَ الرُّكْنِ الطَّيِّبِ في قَهْوَةِ « الأَفْنْدِيّة » .

كانَ « سيد افندي » يُوافي رُكْنَهُ في الأَصيل ، فلا يَريمُه إِلّا بَعْدَ أَذانِ الْعِشاء ، يَقْضي وَقْتَهُ في تَراخٍ وَتَثاؤُبٍ حَتّى يَهْبِطَ عَلَيْهِ بَعْضُ السُّمّار ، فَيُطارِحُهُم لَغْوَ الْحَديث .

وَبَيْنَما هُوَ يَرْشُفُ مِنْ قَدَحِ الشّاي إِذْ جازَ بِه بائِعُ أَوْراقِ

النَّصيب ، ذٰلِكَ الْغُلامُ الْمَعهودُ في تِلْكَ الْبُقْعَـة ، فَما إِنِ اقْتَرَبَ مِنْهُ يَعْرِضُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْراقه ، حَتّى زَجَرَهُ « سيد افندي » مُحْنَقَ النَّفْس ، وَهُوَ يَقولُ لَه : هلْ عَهِدْتني أَشْتَري هٰـــذا الْوَرَق ؟ لِمَ تُضايقُني ؟

فقالَ لَهُ الْغُلام :

عِنْدي أَوْراقُ « جَمْعِيّةِ الرِّفْقِ بالإِنْسان » وَهِيَ جَديرَةٌ بِالشِّراء !.. أَلْـكَسْبُ أَلْفُ جُنَيْه ... أَوْراقٌ مَضْمونَة كالذَّهَب !

فازْوَرَّ عَنْهُ الرَّجُل ، مُقَطِّبَ الْجَبين ، وَهُوَ يَقول :

إِخْتَرْ غَيْري ، فَأَلْقِ عَلى سَمْعِهِ هٰذا الْهُراء ... أَغْرِبْ عَنْ وَجْهي !

وَهَمَّ « سيد افندي » بِأَنْ يَمْضِيَ في قِراءَةِ صَحيفَةِ المساء ، وَلٰـكِنَّهُ ما أَسْرَعَ أَنْ طَواها .

إِنَّ مَبْلَغَ الأَلْفِ جُنَيْه الَّذي يَرِنُّ بِهِ صَوْتُ الْغُلامِ قَـدْ غَزا مَناطِقَ تَفْـكيرِه .

وَضاقَ « سيد افندي » ذَرْعاً بِما يَدورُ في مَجْلِسِ الرِّفاقِ مِنْ مُحاوَرات ، في شَأْن وَرَق الْيانَصيب ، فَرَماهُمْ بِنَظْرَة تَجَلّى فيها الِاسْتِخْفاف وَالْإِصْغار .

وَانْقَضَتِ السَّهْرَة ، وابْتَغى « سيـــد افندي » دارَه ، وَهُوَ

يَجُرُّ قَدمَيْه ، وَيُغالِبُ في نَفْسِهِ طارِئاً مِنَ المشاعِر ...

وَما إِنْ شارَفَ الدّارَ حَتّى أَلْفى نَفْسَهُ يَعودُ أَدْراجَه ، وَهُوَ يُحَدِّثُها بِأَنْ يَقْصِدَ مَسْجِد « الحُسين » يُؤَدّي صَلاة الْعِشاء !

وَلَبِثَ يَجْتابُ مِنْطَقَةَ الْمَسْجِد كَأَنَّهُ يَبْحَثُ عَنْ شَيء ... وَاخيراً وَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى الكَوْمَة بِجِوار حائِط ، فَتَلَكَّأَ في سَيْره ، وَجَعَلَ يَتَنَحْنَح .

وَتَمَخَّضَتِ الكَوْمَةُ عَنْ الغُلام ناهِضاً ، يُداعِبُه الأَمَلُ في بَيْع وَرَقَةٍ مِمّا يَحْمِل ... وَتَقَدَّمَ حَذِرَ الخُطوات ، وَقَدْ بَسَطَ الأَوْراقَ أَمامَ « سيد افندي » ، فاجْتَذَبَ الرَّجُلُ مِنْها وَرَقَة ، وَقَذَفَ بالنُّقودِ في وَجْهِ الْغُلام ، ثُمَّ حَثّ خُطاه إِلى الْبَيْتِ لا يَلْوي عَلَى شَيْء !... إِنَّهُ لَيَعْجَبُ لِذٰلِكَ الْباعِث الْجَديد الّذي مَلكَ عَلَيْهِ أَقْطارَ نَفْسه ، إِنَّهُ لَيُحِسُّ هَيْجَةً مِنَ الطَّرَبِ تَمْلَأُ ما بَيْنَ جَوانِحه .

إِنَّهُ لَيُقْبِلُ عَلَى الطَّعامِ في شَهِيَّة ، وَيلاعِبُ أَطْفالَهُ عَلَى المائِدَةِ في رَحابَة صَدْر .

وَانْقَضَتْ لَيْلَتُه ، والأَوْراقُ الْعُنّابِيَّةُ الْعَشْر تَتَراقَصُ في خاطِرِه ، مُخْتَلِفَةَ الأَشْكالِ وَالأَوْضاع .

وَتَوارَدَتْ أَيّامٌ عَلَى الرَّجُل ، وَهُوَ يَتَرَقَّبُ الْيَوْمَ الْمَوْعود ، يَوْمَ

إعْلان الأَرْقام الرّابحَة مِنْ أَوْراق اليانَصيب .

وَضَحْوَةً أَلْفى نَفْسَهُ عِند الظُّلّة المْعهودَة ، ماثِلاً تِجاهَ الأَنْف المُتدَلّي ، وَتناوَلَ كَشْفَ الأَرْقام ، وَأَقْبَل يَسْتَجلي حَظَّهُ المَطْوي !...

وَواجَهه ، أَوَّلَ ما واجَهه ، رَقْمُ الْوَرَقَةِ الّتي يَمْلِكُها !

إِنَّهُ في رَأْس القائِمَة !

لا يَكادُ يُصَدِّق ...

وَنَظَرَ إِلى الْوَرَقَةِ في إِحْدى يَدَيْهِ بِجَمْعِ عَيْنَيْه ، وَالْتَفَتَ إِلى الْكَشْفِ يُقابِلُ الرَّقْم ، وَهُوَ يُحِسُّ بِأَنَّ قَلْبَهُ يُوشِكُ أَنْ يَطْفِرَ مِنْ بَيْنِ الضُّلوع .

وَنَدَّتْ مِنْه صَرْخَة ، وَكادَ يَتَهاوى ، لَوْلا أَنَّهُ تَماسَكَ وَتَماسَك ، وَاعْتَمَدَ عَلَى إِحْدى قَوائِمِ الظُّلَّة .

وَصاحَ بِالْأَنْفِ المُتَدَلِّي ، وَبِمَنِ اجْتَمَعَ حَوْلَ الظُّلّةِ مِنَ النّاس ، قائِلاً :

أَنا صاحِبُ الرَّقْمِ الرّابح ... أنا رابِحُ الْوَرَقَةِ الأُولى !

وَنَهَضَ ذو الأَنْف المُتَدَلّي مِنْ فَوْرِهِ يُرَحِّبُ بِالْمَحْظُوظِ السّعيد ، وَسَرْعانَ ما قَدَّمَ لَهُ مَقْعَدا ، وَهُوَ يُميط عَنْهُ الْغُبار .

وَتَحَرَّكَتْ يَداهُ يُصَفِّق ، وَجَأَرَ مُنادِياً غُلامَ الْقَهْوَةِ المُجاوِرَة ،

لِيُحْضِرَ لِلضَّيْفِ الكَرِيمِ ما يَروقُه .

وَهَدَأَتِ الثَّوْرَةُ في نَفْسِ « سيد افندي » وَمَلَكَ زِمامَ أَمْرِه ، فَانْكَشَفَ لَهُ أَنَّهُ فَرَطَتْ مِنْهُ هَنَات ، لا تَليق بِهِ أَمامَ ذلِكَ الجَمعِ الَّذي تَكاثَرَ عَلَيْهِ حينَ انْطَلَقَ صَوْتُه !

وَأَخَذَ صاحِبُ الأَنْفِ المُتَدَلّي يَشْرَحُ لِضَيْفِهِ كَيْفَ السَّبيلُ إِلى تَسَلُّمِ الْوَرَقَةِ الرّابحة ، وَكَيْفَ الْحُصولُ عَلَى ما غَنِمَ مِنْ مال ؟

وَما لَبِثَ أَنِ اتَّفَقَ مَعَ ضَيْفِهِ عَلَى أَنْ يُرافِقَه ، لِيَنْفَعَهُ بِخِبْرَتِهِ وَتَجْرِبَتِهِ في تَيْسيرِ الإِجْراءات ... وَلَمْ يَنْسَ أَنْ يُذَكِّرَ صاحِبَه ، في مُلاطَفَةٍ وَمُلاينَة ، بِما هُوَ أَهْلٌ لَهُ مِنْ مِنْحَةٍ طَيِّبَةٍ سَخِيَّة !

وَانْصَرَفَ « سيد افندي » في مَعِيَّةِ الرَّجُل ، ورَأْسُهُ كَأَنَّهُ أتونٌ يَتَأَجَّج ...

إِنْقَطَعَ « سيد افندي » عَنِ الْقَهْوَةِ أَيّاما ، فَعَكَفَ على اتّخاذِ الْخُطَطِ وَرَسْمِ الْبَرامج ، وَهُوَ لا يَفْتَأُ يَعُدُّ الأَوْراقَ الماليَّةَ في صباحٍ وَمَساء ...

وكان « سيد افندي » بَعْدَ ذلِكَ لا يكادُ يَجْلِسُ في رُكْنِه مِنَ الْقَهْوة ، حَتّى يَتَهافَتَ عَلَيْهِ غِلْمانُ أَوْراقِ النّصيب ، يَعْرِضونَ ما عِنْدَهُمْ مِنْ مُخْتَلِفِ الأَصْناف ، فَلا يَرُدُّهُمُ الرّجل ، بَلْ يَأْنَسُ

بهم ، ويبَشُّ في وُجوهِهم وَيُجاذِبُهم أَشْتاتَ الأَحـــاديث ، ثُمَّ يَشْتَري مما يَعْرِضونَهُ مَثْنى وَثُلاثَ وَرُباع !

وطالَ تَرْدادُ « سيد افندي » إلى الظُّلّة المَعْهودَة العـــامِرَة بالأَنْف المُتدَلّي يَتعَرَّفُ الأَرْقامَ الرّابحة ، وَيَتفَهَّمُ دَخائِلَ الجهات الّتي تُصَدِّرُ أَوْراقَ اليانَصيب ، حَتّى أَصْبَحَ بَصيراً بِهٰذه الشُّؤون ، وَصارَتِ الظُّلَّةُ مَثابَةً حبيبة إِلَيْه ، يَسْتجيبُ لَها ما وَسِعَه أَنْ يَسْتَجيب !

محمود تيمور

ابحث عن معاني هذه الكلمات في القاموس :

يريم . لغو . ازورّ . أغرب . الظلمة . جأر . اقتحام . تهافت .

فرض للبيت

اكتب في احد الموضوعين التاليين :

١ – هب أنك ربحت ورقة يانصيب قيمتها خمسون الف ليرة ، فما هي المشاريع التي تنوي أن تقوم بها لنفسك ولأبناء وطنك ؟

٢ – جارنا ابو سميح ربح ورقة يانصيب . صف فرحه وفرح اولاده بها . وكيف قضى ليلته يحلم بالاعمال التي سيحققها (وفاء الديون... أثاث ... ثياب .. دارة في الجبل ... بناية في المدينة ... الخ)

مِن مَواضيع الشهادة الابتدائية

ذهبت امكِ يوماً الى السوق ، وتركتكِ في البيت وحدكِ للاشراف على أخيك الصّغير . تحدثي عما جرى لك في هذه الأثناء ، واذكري بصورة خاصة ما تلاقي الأمهات من مشقات في تربية الأطفال .

١٩٥٩

اكتبي قصة عنوانها « الاجتهاد سر النجاح » واختاري موضوعها من صميم الحياة المدرسية .

١٩٥٩

ما هي أغلى التمنيات التي تشعرين بها عندما تستقبلين العام الدراسي الجديد؟

١٩٥٨

بمناسبة عيد الأمهات اكتبي رسالة الى أمك تتضمن تهنئتها بالعيد السعيد ، وتعبّر عن شعورك وعاطفتك نحو الأم الحنون ، واعدة اياها بمضاعفة جهودك لنيل افضل النتائج .

١٦٥٧

جاء الطبيب يوماً بصحبة ممرضة لتلقيح التلميذات . صفي الطبيب والممرضة وعمل كل منهما . وصفي التلميذات في استعدادهن للتلقيح .

١٩٥٤

العصفورة والفخ

العصفورة : عِمْ صَباحا ، وإن لم تَكنْ سَبَقَتْ بَيْنَنا المَعْرِفَة .

الفخ : ولٰكنّي أعرفُكِ ! طالَما رأيتُكِ تُرَفْرِفينَ فوق هذهِ السّاقِيةِ وهذا الحَقْل .

العصفورة : شَدَّ ما أراكَ مُنْحَنياً . أبِكَ شَيء ؟

الفخ : إنَّها الصَّلاة ! لِكَثْرَةِ ما صَلَّيْتُ انْحَنَيْت !

خرير الساقية (مقاطعاً الحديث) : لا تُسْرِعي إلى التَّصْديق ، أيَّتُها العُصفورَةُ الطَّيِّبَة .

العصفورة : (للفخ) مالي أرى عِظامَك بارِزَةً مِنْ شِدَّةِ الهُزال ؟

الفخ : لِطولِ صِيامي بَدَتْ عِظامي !

حفيف السنابل (مقاطعاً) : أيَّتُها العُصفورَةُ الطَّيِّبَة ،لا تُصَدِّقي ما يَقول!

العصفورة (للفخ) : أرى عَلَيْكَ صوفا !

الفخ : هُوَ عُنوانُ زُهْدي في الدُّنْيا .

خرير الساقية وحفيف السنابل (معاً) : نَحْنُ نَعْرِفُ زُهْدَك .

العصفورة (للفخ) : يَبْدو لي أنَّك مَخْلوقٌ صالِح ، فما هٰذِهِ العَصا التي عِنْدَك ؟

الفخ : مُسْعِفٌ أتَوَكَّأُ عَلَيه .

العصفورة : وَهٰذا الحَبُّ بَيْنَ يَدَيك ، أحْسَبُهُ طَعاما .

١٤٧

الفخ : لَمْ تُخطِئي . هُوَ طَعامي الّذي أُمْسِكُ به رَمَقي ، وَلـكِنّي أَتَصَدَّقُ بِه على المَساكين مِنْ عابِري السَّبيل .

حفيف السنابل : إذا كنتِ تُريدينَ الْقَمْحَ ، أَيَّتُها الْعُصْفورَةُ ، فَتَعالَيْ إِلَيَّ كَعَهْدِك ، وَانْقُري وَكُلي .

العصفورة (للفخ) : يا لَكَ مِنْ مَخْلوقٍ تلاشَتْ أَنانِيَّتُه !

حفيف السنابل : قُلتُ لكِ : لا تُصَدِّقي ما يَقول !

العصفورة (للفخ) : وَبَيْنَ يَدَيْكَ قَطَراتٌ مِنْ ماء ، في إِناء ، أَظُنُّها الشَّرابَ الذي تُبَرِّدُ بِهِ غَليلَك .

الفخ : أَجَلْ ، أَجَلْ ، لَمْ أَكُنْ أَظُنُّكِ تعرفينَ هٰذِهِ المَعْرِفَةَ كُلَّها ، أَيَّتُها الْحُلْوَةُ الصَّغيرة . عَلَى أَنّي لا أُصيبُ مِنْ هذا الماءِ القَليلِ ما يُصيبُ المساكينُ مِنْ عابِري السبيل . مائي كَقَمْحي وَقْفٌ عَلَى المَحْرومين .

خرير الساقية : أَيَّتُها الْعُصْفورةُ ، الماءُ الْغَزيرُ عِنْدي ، فتعالَيْ إِلَيَّ كَعَهْدِك واشربي صَفْوا .

العصفورة (للفخ) : لَوْ قُلْتُ لَك أَيُّها المخلوقُ الصّالِح : إِنّي عابِرَةُ سبيلٍ مِسْكينَة ، فَهَلْ تُصَدِّق ؟

الفخ : أَنا أَجْتَهِد ألّا أَتَّهِمَ أحداً في ما يَقول !

العصفورة : وَهَلْ تُطْعِمُني مِنَ الْحَبِّ الذي بين يَدَيْك ؟ وَهَلْ تَسْقيني من الماء ؟

الفخ : ما أَكْذَبني إِنْ كُنْتُ لا أُطعِمُك وَأَسْقيك! تَقَدَّمي فَكُلي وَاشْرَبي ، وَلا تكوني أَنانِيَّة . أَعْني : أُتْرُكي لِسواكِ شَيْئاً كما هُوَ شِعاري في الحَياة .

خرير الساقية وحفيف السنابل (معاً) : لَمْ تَبْقَ إِلّا لَحْظَةٌ تُنقِذين بِها حَياتَكِ أَيَّتُها الْعُصْفورَةُ الطَّيِّبَة .

العصفورة : يا إِلهي أَما تَكُفُّ هٰذِهِ الساقِيَةُ ، وهٰذِهِ السنابِلُ عَنْ إِزْعاجِنا بالخريرِ والحَفيف ؟ (تتقدم من الفخ ، فيطبق على عنقها ، فتصيح صيحة وتهمد) .

خرير الساقية : مِسكينة ، مسكينة ! ماتَتْ وَهِيَ تَصيح : غَرَّني الْمَظْهَرُ النّزيه في الْمُرائي ، وَخَدَعَني اللَّفْظُ الجَميلُ في المنافِق .

حفيف السّنابل : لَقَدْ كانَ ريشُها ناعِمَ الْمَلْمَس بَهيَّ اللَّوْن .

خرير الساقية : وَكانَ منقارُها نحيفاً لَطيفاً ، وَكانَتْ حُنْجُرَتُها بَديعَةَ التَّغْريد !

حفيف السنابل : وَكانَ قَلْبها طيباً !...

خرير الساقية : وَلٰكِنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلُها يَقِظاً ...

حفيف السنابل : فَوَقَعَتْ في الْفَخ ! ...

رئيف خوري

أسئلة حول النص

من يمثل الفخ من الناس ؟ والعصفورة ؟ من نبه العصفورة لنفاق الفخ ؟ ما العبارة التي استعملها الفخ ليؤكد للعصفورة صدقه ؟ لمَ تضايقت العصفورة من الساقية والسنابل ؟ ما كانت النتيجة ؟ ما معنى : لم يكن عقلها يقظاً ؟ متى يجب ان تكون يقظاً ؟ هل تصدق جميع الناس ؟

فرض للبيت

جاء قروي الى المدينة ، فسار يتأمل البضائع في الأسواق. وقف طويلاً امام قطعة حريرية لماعة ، فكّر في ان يأخذها هدية لابنته . واخذ التاجر يحاول ان يبيع منه القطعة بأغلى ثمن مستغلاً بساطته. وفيما كان ينقده ثمنها جاء شرطي... ماذا حدث بعد ذلك ؟.. اكتب الحوار (سمّ التاجر والقروي والشرطي).

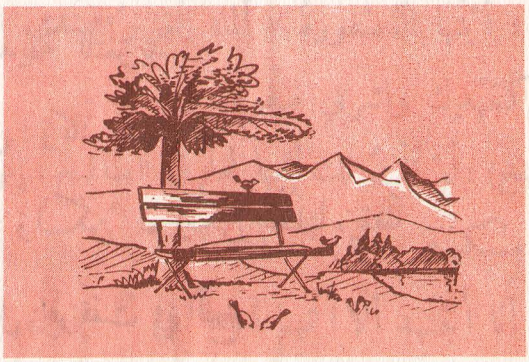

مِن مواضيع الشهادة الابتدائية

١ – اي فصل من فصول السنة أحب إليـــك ؟ صفيه وأظهري حسناته وبيني الأسباب التي تحببه اليك .

(١٩٤٩)

٢ – احتفل لبنان يوم ٦ ايار بذكرى شهداء الوطن ، وقد اشتركت وفود من المدارس في هذا الاحتفال . بين شعورك لمناسبة هذه الذكرى في رسالة الى رفيق لك .

١٩٤٨

٣ – صف محلة لبنانية تعرفها في فصل الربيع الجميل .

(١٩٤٦)

٤ – جاء موعد الامتحان وانت مريض لا يسمح لك الطبيب بمغادرة الفراش . اكتب رسالة الى استاذك تصف فيها مرضك وتظهر خوالج نفسك ، بعد ان كنت مطمئناً الى نجاحك ، وتشير الى جهودك إبان السنة المدرسية ، وإلى عزمك على العمل بنشاط أوفر في المستقبل .

١٩٤٩

من مواضيع الشهادة الابتدائية

١ – مرضت فاستدعيت الطبيب لمعاينتك . صف هذه الحادثة .

(١٩٥٤)

٢ – حدث ان عاقبك المعلم على عمل سيىء قمت به . صف هذا الحادث ، واذكر ماذا فعلت بعد ذلك لتجعل معلمك ينسى إساءتك ويصفح عنك .

(١٩٥٥)

٣ – اكتبي رسالة الى صديقة لك سافرت الى اميركا ، واطلبي اليها العودة الى وطنها ، وتحدثي عن جمال لبنان ، وعن شعورك نحو وطنك العزيز .

(١٩٥٥)

٤ – ذهب بعض الرفاق الى نزهة ، فرأوا عشاً فيه بعض فراخ صغيرة ؛ فتسلق احدهم الشجرة واخذ الفراخ . في هذه اللحظة اقبلت ام الفراخ واخذت تطير هنا وهناك وتصيح صيحات محزنة .

وسّع هذه القصة وتصور موقف الاولاد وما دار بينهم من حديث وعبر عن رأيك وشعورك .

(١٩٥٧)

ذاكرة المدرسة الجزائرية
كتابي
عمروسي كمال

المشتمل

	صفحة		صفحة
ها نحن نعود	٧	في ضوء القمر	٩١
بائع الصحف	١٣	في هياكل بعلبك	٩٧
مغرور	١٩	الولد العاق « قصة »	١٠١
طرائف السينما	٢٥	عرقوب الخير « قصة »	١٠٥
الأعمى	٣١	سيارة في قرية	١١٠
في المقهى	٣٧	الفرح بالبريد	١١٦
الحمال الصغير « قصة »	٤٢	تحية العيد	١٢١
تحية العلم	٤٨	امومة	١٢٥
فقير يحتضر « قصة »	٥٤	عد الى وطنك	١٣٠
عيد الشجرة	٥٩	بعد الشهادة	١٣٥
تحت المطر	٦٤	ورقة النصيب (قصة)	١٤٠
رثاء كنار	٧٠	العصفورة والفخ (تمثيلية)	١٤٧
امام مغارة الميلاد	٧٦	مواضيع للمسابقات	٥٨
سهرة حول الموقد	٨٠	» »	٩٠
قصة ورقة نقد	٨٥	» »	١٥٣

٥٠٠٠/ ٣١/ ٦١

طريق الإنشاء

سلسلة مؤلفة من ثمانية أجزاء
للصفوف الابتدائية والثانوية

الجزء الأول : للسنة الثانية الابتدائية
والصف التاسع من المدارس الخاصة

الجزء الثاني : للسنة الثالثة الابتدائية
والصف الثامن من المدارس الخاصة

الجزء الثالث : للسنة الرابعة الابتدائية
والصف السابع من المدارس الخاصة

الجزء الرابع : للسنة الخامسة الابتدائية
والصف السادس من المدارس الخاصة

الجزء الخامس : للسنة الأولى من القسم الثانوي

الجزء السادس : للسنة الثانية من القسم الثانوي

الجزء السابع : للسنة الثالثة من القسم الثانوي

الجزء الثامن : للسنة الرابعة من القسم الثانوي

منشورات
المكتب التجاري للطباعة والنشر - بيروت